الوسط

صوت ليبيا الدولي

الخميس 4 نوفمبر 2021 م | 29 ربيع أول 1443 هـ | السنة السادسة | العدد 311 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشا

أجواء ملغمة تسبق «مؤتمر باريس».. وشكوك حول أهداف فرنسا 03

18 حزبا تبحأ مشوار الإصلاح السياسي بـ«ميثاق الشرف» 04

«الجرائم الإلكترونية» في مرمى النقد: ديكتاتورية جديدة 05

11 فيلما في عروضها العالمية والدولية الأولى بـ«القاهرة السينمائي» 13

«فيفا» يحدد مواجهتي «فرسان المتوسط» أمام الغابون وأنغولا 15

طموح الدبيبة معلق بالمادة 12.. وشخصيات «الصف الأول» لم تُعلن ترشحها رسمياً

انطلاق السباق نحو «الصندوق».. وقانون الانتخاب رهين الخلاف

طرابلس- طبرق- القاهرة: الوسط

بدأ السباق نحو صندوق الانتخابات في ليبيا عبر إعلان عديد الطامحين ترشيح أنفسهم لهذه الانتخابات، غير مبالين بالخلافات التي لم تحسم بعد بشأن الموعد الانتخابي والقوانين ذات العلاقة، وما لفت الانتباه هو نشر المفوضية الوطنية العليا للانتخابات شروط الترشح للانتخابات الرئاسية على موقعها الإلكتروني، قبل أن تسحبها لاحقا، ما اعتبره البعض حركة مقصودة كـ«بالونات اختبار» لقياس رد الفعل، رغم تبرير المفوضية ما حدث بأنه ناتج عن خلل في النشر.

في هذه الأثناء أضيف جدل قانوني يتعلق بحق رئيس الحكومة، عبدالحميد الدبيبة، في خوض انتخابات الرئاسة، بالنظر إلى الموانع التي نصت عليها خارطة الطريق ويراها كثيرون، خصوصا خصومه، بأنها تحول دون ترشحه، وفي ظل غياب موقف رسمي واضح تداولت عدة مصادر نيته الإعلان خلال أيام عن الخطوة رسميا بعد ترتيبات اتخذها بالخصوص مع رئيس مفوضية الانتخابات عماد السايح، المصادر أشارت إلى قرب تكليف نائبه بتسيير أعمال السلطة، وما بات مرجحا الآن أن فتح الطريق أمام طموحه السياسي معلق في المادة 12 من قانون انتخاب رئيس الدولة التي تفكك لغز مماطلة مجلس النواب في الرضوخ لمطالب أممية وداخلية بتعديلها، ففي النهاية صاحب القانون، أي البرلمان ورئيسه، عقيلة صالح، الذي يطمح هو الآخر للوصول إلى كرسي رئاسة الدولة، وقد توقف إلى جانب قائد القيادة العامة المشير خليفة حفتر عن أداء مهامه منذ سبتمبر الماضي، في حين ليس أمام الدبيبة أو رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري والشخصيات الأخرى إمكانية للترشح وفق المادة 12 التي تشدد على ضرورة أن يكون المرشح قد توقف عن أداء مهام عمله قبل 3 أشهر من إعلان ترشحه.

واصطف نواب وأحزاب وأعضاء في ملتقى الحوار السياسي الليبي وراء مطالب تدعو البعثة الأممية إلى الالتزام بخارطة الطريق وبنودها وعدم خرقها، عبر رسالة موقعة من العديد من الأعضاء والأحزاب. على خلفية ضغوط دولية تدفع بتبني مقترح للمفوضية العليا للانتخابات لتعديل المادة لتصبح بأن يعد المرشح متوقفا عن عمله في منصبه عند إعلان المفوضية عن البدء في العملية الانتخابية.

● لوحة إعلانية عن الانتخابات في أحد شوارع العاصمة طرابلس (أ ف ب)

وتضمنت رسالة موقعة من 44 نائبا في البرلمان و22 حزبا، في بيان لهم اتهامات للمفوضية العليا بـ«الاستقواء بالخارج، في محاولة لفرض تعديلات سياسية وليست فنية»، رافضين «التدخل السافر من البعثة الأممية أو السفراء الأجانب». فيما ذكرت التكتلات الحزبية بتعهد وقعه شاغلو المناصب التنفيذية لبعثة الأمم المتحدة وملتقى الحوار والشعب الليبي في 4 فبراير الماضي بشأن عدم الترشح للانتخابات التي تلي المرحلة التمهيدية.

وفي السياق، عكست مبادرة أطلقها عضو المجلس الرئاسي، عبدالله اللافي، بوضع خارطة طريق انتخابية تؤجل الانتخابات إلى مارس المقبل، على أن تبدأ في 24 ديسمبر المقبل، اختلافا واضحا بين مواقف أعضاء المجلس، فبينما فضل رئيسه محمد المنفي الصمت، رد نائبه موسى الكوني بتغريدة على حسابه الرسمي، اعتبر فيها أن «أي اجتهاد مغاير لن يمثل المجلس الرئاسي من دون اتفاق الأعضاء الثلاثة، ووفق محضر موقع، يعد رأيا شخصيا»، على القوانين الانتخابية الصادرة عن مجلس النواب، وإن لم تتفق، يشكل المجلس الرئاسي لجنة لإجراء التعديلات المطلوبة، ويصدر بشأنها مرسوما رئاسيا لإجراء الانتخابات على أساسها، وتبدأ الانتخابات في الأول من مارس المقبل بالتزامن، وتعلن نتائجها في إبريل المقبل.

44 نائباً في البرلمان و22 حزباً يتهمون المفوضية العليا للانتخابات بـ«الاستقواء بالخارج»

ستيفاني وليامز: «ما يريده الليبيون اليوم هو أن يكونوا قادرين على الذهاب إلى صناديق الاقتراع»

غير أن المشري جدد رفضه في تصريحات جاءت خلال لقاء حواري جمع أعضاء من المجلس الأعلى للدولة بصحفيين ومدونين وناشطين قائلا «لدينا مخاوف حقيقية من انتخاب رئيس من دون دستور»، بسبب احتمالية حدوث انقلاب في ليبيا.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية الرسمية إطلاق مشاورات بين قيادات ونخب سياسية وبرلمانية عليا، ليست ببعيدة عن الضغوط الخارجية، لإجراء تعديلات على قانون الانتخابات الذي أثيرت حوله العديد من الملاحظات، سواء من مفوضية الانتخابات أو البعثة الأممية، أو مجلس الدولة أو النائب بالمجلس الرئاسي، فيما حشد ملتقى دعم الانتخابات عبر عدة أحزاب وشخصيات، مساء الأربعاء، للدعوة إلى الالتزام بموعدها، وبخارطة الطريق وبنتائج الاستحقاق واحترامها.

وغابت ما يسمى بـ«شخصيات الصف الأول» عن إعلان نية الترشح رسميا حتى الساعة، وعلى رأسها المشير خليفة حفتر، وعقيلة صالح، والدبيبة، أو حتى سيف الإسلام القذافي الذي تردد اسمه كثيرا الفترة القريبة الماضية.

وإلى جانب مرشحين بارزين خارج السلطة هناك وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا وهو أول من أعلن خوضه السباق في الرابع من سبتمبر الجاري، ويدافع بكل بشدة عن إجرائها في موعدها، ومنذ إعلان رئيس المفوضية، عماد السايح، فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في النصف الأول من هذا الشهر، أعلنت عدة شخصيات عزمها الترشح منهم نائب رئيس المجلس الرئاسي السابق، أحمد معيتيق، ومندوب ليبيا السابق بالأمم المتحدة، إبراهيم الدباشي، والدبلوماسي السابق عارف النايض، والدبلوماسي السابق عبدالمجيد غيث سيف النصر، والممثل الكوميدي حاتم الكور. إضافة لأحد المسؤولين البارزين في النظام السابق فتحي بن شتوان، إلى جانب المتحدث باسم مجلس النواب عبدالله بليحق، ووزير الخارجية السابق عبدالهادي الحويج.

وعلقت المبعوثة الأممية السابقة إلى ليبيا ستيفاني وليامز، مساء الأربعاء، في تصريح لها لمنصة «جنيف سولوشينز»، على التطورات بأن جميع الأطراف الأجنبية تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة في البلاد، داعية الأمم المتحدة التركيز على مصالح الشعب الليبي. وأضافت وليامز إن «ما يريده الليبيون اليوم هو أن يكونوا قادرين على الذهاب إلى صناديق الاقتراع».

يأتي ذلك في وقت لا يزال الوضع الأمني هشا على خلفية إقدام جماعات تتبع غرفة عمليات سرت - الجفرة، على إغلاق طريق مصراتة - سرت عند منطقة أبوقرين للمطالبة بصرف أموالهم، قبل أن تعيد فتحها بعد ساعات، في مقابل اتهام منطقة طرابلس العسكرية أفرادا مسلحين تابعين للواء 444 للمرة الثانية باقتحام منزل آمر «اللواء الرابع مشاة» العميد خليفة أبو ناب، وكان آمر منطقة طرابلس العسكرية، عبدالباسط مروان تعرض لواقعة مماثلة، بينما شهد محيط مصفاة الزاوية اشتباكات بين جماعات مسلحة ألحقت أضرارا بالمصفاة، ما أثار القلق بشأن تأمين الاستحقاق الانتخابي.

فضاء

الصيني

في تطور علمي، أكدت تحليلات جديدة لصخور القمر، التي أعيدت إلى الأرض بواسطة بعثة «تشانغ آه5-» الصينية، أن عينات القمر الصيني أصغر بكثير من التي جمعتها بعثات «أبولو» التابعة لـ«ناسا». وجمعت المركبة الصينية «تشانغ آه5-» نحو 1.73 كلغ من الغبار والصخور القمرية من منطقة تسمى «Oceanus Procellarum» على الجانب القريب من القمر في ديسمبر 2020. وتمت معالجة العينات، فيما يعكف العلماء على معرفة ما يمكن أن تخبرنا به الصخور عن القمر وتاريخ نظامنا الشمسي المعقد.

نفط

انخفاض

شهدت أسعار النفط، الأربعاء، انخفاضاً بعد بيانات أظهرت زيادة كبيرة في مخزونات الخام ونواتج التقطير في الولايات المتحدة الأميركية، مع تصاعد الضغوط على منظمة «أوبك» لزيادة الإمدادات. وتراجعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت بنسبة 1.2 ٪ إلى 83.74 دولار للبرميل. فيما انخفضت العقود الآجلة لخام «غرب تكساس الوسيط» الأميركي إلى 82.59 دولار للبرميل. وخلال قمة المناخ في غلاسكو، ألقى الرئيس الأميركي جو بايدن باللوم في ارتفاع أسعار النفط والغاز على رفض دول «أوبك» ضخ المزيد من النفط الخام، وفق «رويترز».

سياسة

تبون

في أعقاب مقتل ثلاثة مواطنين جزائريين خلال قصف مغربي لمنطقة حدود مع موريتانيا والصحراء الغربية المتنازع عليها، أصبح الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، في اختبار صعب مع الجارة المغربية.

مقتل المواطنين الثلاثة أشعل حالة الغضب الجزائري الذي بدأت شرارته من طرح سفير المغرب بالأمم المتحدة دعم ما أسماه استقلال شعب القبائل، ثم انتقاد وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي للجزائر خلال زيارته للمغرب، حتى انتهى الأمر بقطع العلاقات الدبلوماسية وقطع خط الغاز الجزائري الواصل لإسبانيا عبر أراضي المغرب.

فهل ينجح الرئيس تبون في معالجة التصعيد؛ أم أن حالة الغضب الشعبي الجزائري ضد المغرب سوف تخرج عن سيطرته؟

كل شيء

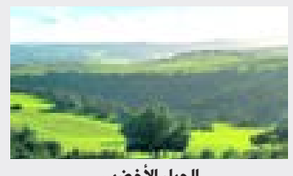

الجبل الأخضر.. غابات نادرة وتنوع حيوي
ص16

بالأرقام

36 مليار دولار

حجم مبيعات شركة «فايزر» الأميركية من لقاح «كورونا» خلال 2021.
«أ ف ب»

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.23	6.58	12.35	3.47	6.12	7.27

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
24	26	26	31	24

جهاز حكومي لتنمية مناطق الهلال النفطي

طرابلس- الوسط

قرر مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، إنشاء جهاز تنمية وتطوير مناطق الهلال النفطي والجنوب الشرقي، يكون مقره الرئيسي في مدينة أجدابيا.

أوضح القرار أنه يجوز عند الضرورة ولمقتضيات المصلحة العامة فتح فروع للجهاز بمناطق ومدن ليبيية أخرى. كما نص على تمتع الجهاز بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، على أن يتبع مجلس الوزراء، ويدار من قبل مجلس إدارة يصدر بتسميته قرار من رئيس مجلس الوزراء.

ويهدف الجهاز الجديد إلى تنمية وتطوير بلديات منطقة الهلال النفطي والجنوب الشرقي (أجدابيا، البريقة، الكفرة، تازربو، ربيانة، جالو، أوجلة، أجخرة، مرادة، السدرة، الزويتينة سلطان، البيضان، انتلات).

الجهاز يختص أيضا بإعداد وتنفيذ خطط وبرامج التطوير العمراني للمنطقة، وتنفيذ المشروعات المتكاملة، في إطار خطط التطوير المعتمدة للبلديات، وكذلك صيانة وتنفيذ عدد من المقار الإدارية، وتطوير شبكات المواصلات بين البلديات.

ونصت المادة الخامسة من القرار على أن تتكون الموارد المالية للجهاز من إيداع (30 سنتاً) عن كل برميل نفط خام، يتم تصديره إلى الخارج من حصة المؤسسة الوطنية للنفط، بحيث لا يتجاوز إجمالي ما يخصص للجهاز 500 مليون دينار ليبي سنوياً.

● الهلال النفطي عمود الاقتصاد الليبي

حرس السواحل ينقذ 80 مهاجراً

أنقذ عناصر حرس السواحل الليبي 80 مهاجراً غير شرعيين، يحملون جنسيات أفريقية مختلفة، كانوا على متن قارب خشبي مبحر إلى أوروبا. وتلقى زورق دورية «السدادة»، التابع لقاعدة طرابلس البحرية،الأربعاء، استغاثة من القارب، فتوجه إلى موقعه بعد تجهيزه بالإمكانات اللازمة لعملية الإنقاذ والانتشال، حسب بيان مكتب المراسم والإعلام برئاسة أركان القوات البحرية على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وبعد إتمام عملية الإنقاذ، أُنزل المهاجرون في نقطة بقاعدة طرابلس، ثم نُقلوا إلى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، الذي سيتابع في إطار دوره الإنساني رعاية هؤلاء المهاجرين وإتمام أجراءات ترحيلهم إلى بلدانهم سالمين.

رسالة «هون»: غاب الانقسام.. وحضرت وحدة الليبيين

ربما لم يكن مهرجان هون السياحي الدولي، الذي اختتم فعاليات دورته الخامسة والعشرين هذا الأسبوع تحت شعار «خريفنا ينشد سلاماً للوطن»، مجرد مهرجان سياحي فقط، فقد نجح المهرجان بمشاركة جميع مكونات الشعب الليبي في إرسال رسالة مزدوجة للعالم، الأولى رسالة سلام واستقرار، والثانية رسالة تؤكد وحدة الليبيين.

فوسط الأجواء الاحتفالية الهادئة، وعلى مدار أربعة أيام، انصهر الليبيون كافة في بوتقة وطنية واحدة ليشاركوا في فعاليات الدورة الخامسة والعشرين لمهرجان الخريف السياحي الدولي بمدينة هون، حيث حضرت الوحدة وغاب الانقسام.

في هذه الدورة حضر التراث والفلكلور، والرياضة والتاريخ، وتحقق ما عجزت السياسة عن تحقيقه، حيث تجسدت وحدة ليبيا بشعبها وتراثها ومكوناتها، فاجتمعت في هون كل شرائح المجتمع الليبي، من فنانين ورياضيين ورسامين وكشافة وشعراء وفرسان، إلى جانب ممثلي منظمات المجتمع المدني من مختلف المناطق الليبية. جمهور المهرجان كان على موعد مع معارض للصناعات التقليدية، وتسويق التمور، والفنون التشكيلية، والصور الفوتوغرافية، والكتب بما فيها كتب الأطفال، وذلك بمتحف المدينة وبيت التراث الأصيل بمدرسة «شهداء عافية».

أيضًا شهدت مدينة هون القديمة فعاليات للفنون المرتبطة بشجرة النخيل، والصناعات القائمة على هذه الشجرة، ومعارض لمختلف أنواع التمور،أما في مجال الرياضة، فقد شهدت الفترة الصباحية منافسات في لعبة الكرة الحديدية، وجرى إشهار لعبة القوس والسهم ضمن الأنشطة الرياضية لنادي «الإخاء» بهون.

حفل الافتتاح امتلأ بالفقرات الفنية المنوعة التي شاركت فيها فرق الفنون الشعبية من مدن زلة وهون ومزدة وغات وسبها وكابو وأوباري وودان وسرت ورقدالين، وقدم الفنانان خالد الزواي وأيمن الهوني أغنيتين للمهرجان، كما شاركت في البرنامج الفني كوكبة من الأطفال، وطلبة المؤسسات التعليمة بالمدينة، الذين قدموا لوحات جمالية بالزي التقليدي للمنطقة، ثم تواصلت فعاليات المهرجان خلال بقية الأيام الأربعة.

تفاصيل ص4

«يوتيوب» تعلق العمل بقناة الرئيس البرازيلي

علقت منصة «يوتيوب»، الإثنين، أنشطة قناة الرئيس البرازيلي غاير بولسونارو، لمدة أسبوع، بعد إزالتها مقطع فيديو ذكر فيه معلومات غير صحيحة تربط لقاح فيروس «كورونا المستجد» بالإيدز، وقال موقع «يوتيوب» في بيان حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه: «أزلنا مقطع فيديو من قناة غاير بولسونارو، لانتهاكه السياسات المتعلقة بالتضليل الطبي الخاصة بنا بشأن كوفيد-19، من خلال ادعائه بأن اللقاحات لا تقلل من خطر الإصابة بالمرض، وأنها تسبب أمراضاً معدية أخرى»، وهذه هي المرة الثانية التي ينتهك فيها الرئيس «معايير» للمنصة. وهذه المرة، لن يتمكن خلال الأيام السبعة المقبلة من نشر أية مقاطع فيديو جديدة أو إجراء بث مباشر، وفقاً لقواعد المنصة. ولا تزال بقية مقاطع الفيديو الخاصة به على القناة التي يشترك بها 3.5 مليون شخص، متاحة على موقع «يوتيوب»، وحذفت شبكتا التواصل الاجتماعي، «فيسبوك» و«إنستغرام»، المنتميتان إلى المجموعة نفسها، الفيديو للسبب ذاته. وفي مقطع الفيديو هذا الذي بث بشكل مباشر، الخميس الماضي، يذكر بولسونارو شائعة مفادها أن تقارير رسمية للحكومة البريطانية «تشير» إلى أن الأشخاص الملقحين بالكامل يطورون فيروس الإيدز «أسرع بكثير مما كان متوقعاً»، وهو ما نفته الحكومة البريطانية. من جهتها أكدت الجمعية البرازيلية للأمراض المعدية، السبت، في بيان أنه «لا توجد أي علاقة معروفة بين أي لقاح ضد كوفيد-19 وتطور متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)».

«فيسبوك» تواصل تحقيق أرباح طائلة

تتوالى التسريبات بشأن «فيسبوك»، كاشفة معها مزيد الأسرار أمام الرأي العام، غير أن هذه المعلومات لا تحول البتة دون مواصلة الشبكة الاجتماعية تحقيق أرباح ومحاولاتها إرضاء المستثمرين، وحققت «فيسبوك» أرباحاً صافية بلغت 9.2 مليار دولار خلال الربع الثالث، بزيادة 17 ٪ مقارنة مع العام الماضي، وهو نبأ سار نادر تتلقاه المجموعة الأميركية العملاقة التي تواجه إحدى أسوأ الفضائح في تاريخها، فمنذ أكثر من شهر، تنشر وسائل الإعلام الأميركية مقالات بالاستناد إلى ما سمي «أوراق فيسبوك»، وهي وثائق داخلية سلمتها بالآلاف المهندسة السابقة في الشبكة العملاقة، فرانسيس هوغن، إلى هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية، ويدور الجدل بصورة رئيسية حول علم «فيسبوك» مسبقاً بالمخاطر على شبكتها، خصوصاً في ما يتعلق بالأذى الذي تسببه المحتويات عبر «إنستغرام» على المراهقين، وذلك الناجم عن المعلومات الكاذبة المنتشرة عبر صفحاتها، غير أن «فيسبوك» اختارت على ما يبدو تجاهل الموضوع حفاظاً على أرباحها.

وقال رئيس «فيسبوك»، مارك زوكربيرغ، خلال مؤتمر هاتفي مع المحللين الإثنين: «نشهد على جهد منسق لاستخدام وثائق داخلية بصورة انتقائية لتقديم صورة خاطئة عن شركتنا»، وخلال نهاية الأسبوع الماضي، سلطت جرائد أميركية الضوء على دور «فيسبوك» في الاستقطاب العمودي للشركات. وقال باحثون وظفتهم الشركة إن مستخدمين أميركيين وهنوداً من ذوي الآراء السياسية المعتدلة أساساً، يتعرضون إلى محتويات متطرفة أو تآمرية. ويعود ذلك إلى الخوارزميات التي تسعى إلى جذب انتباه المستهلكين إلى أقصى حد، إذ يشكل هؤلاء محركاً أساسياً لنمو المجموعة، واتهمت مقالات جديدة، الإثنين، الشبكة الاجتماعية بالانصياع لضغوط هيئات الرقابة في فيتنام، والفشل في التصدي لمحتويات الكراهية في العالم بسبب نقص المعارف اللغوية اللازمة.

وأكد مارك زوكربيرغ: «الحقيقة هي أن الشبكات الاجتماعية ليست المسؤولة الرئيسية عن هذه المشكلات ولا يمكنها إصلاحها وحدها»، وذكّر مجدداً بالمبالغ الطائلة التي تستثمرها «فيسبوك» لتطوير برامج السلامة، مع تخصيص فرق تضم 40 ألف شخص لهذه الغاية وميزانية قد تصل إلى خمسة مليارات دولار هذا العام، وقالت المحللة في شركة «إي ماركتر»، ديبرا أهو وليامسون، إن الشركة التي تحتل المركز الثاني عالمياً على صعيد الإيرادات الإعلانية «تواجه أسوأ سيل من المقالات الصحفية السلبية، وهذا الأمر سيتواصل»، لكن حتى الساعة، يبدو أن إيراداتها «جيدة بالقدر المتوقع».

«أبل»: الشركات ملزمة بالتصدي للتغير المناخي

يمكن للشركات أن تؤدي دورها و«تتصدى» للتغير المناخي «إلى جانب الولايات»، بحسب ما قالت ليزا جاكسون نائبة مدير «أبل» التي خفضت انبعاثاتها الكربونية «بنسبة 40 ٪» في خمس سنوات، وأكدت جاكسون في مقابلة مع جريدة «جورنال دو ديمانش» الفرنسية: «لا يمكننا أن نحل محل الولايات، لكن يمكن أن نتصدى لهذه الظاهرة إلى جانبها. فكل الشركات، حتى تلك الصغيرة، لديها دور تؤديه من خلال استخدام الطاقة النظيفة وتطوير مشاريع ابتكارية. ويتوجب على كل منها الحد من الانبعاثات وإيجاد حلول على المدى الطويل»، وفق «فرانس برس».

وأوضحت نائبة المدير المعنية بشؤون البيئة: «منذ ثلاث سنوات، تتزود أبل بطاقة متجددة بنسبة 100 ٪ وباتت البصمة الكربونية لنشاطاتنا الداخلية (المكاتب ومراكز البيانات ومتجر أبل ستور وغيرها) صفرية منذ سنة».

واستعرضت استراتيجية المجموعة التي التزمت تحقيق الحياد الكربوني بحلول العام 2030 في كل عملياتها، بما في ذلك إنتاج الأجهزة الإلكترونية، وتنتج «أبل» منذ نهاية 2020 هواتف «آي فون» الجديدة من فلزات أرضية نادرة، وهي مواد من الصعب الحصول عليها تقع بنسبة كبيرة في باطن الأراضي الصينية ولا غنى عنها في صناعة المنتجات التكنولوجية المتطورة، ولفتت ليزا جاكسون إلى أن «أبل» تحلم «بوضع حد يوماً ما لاعتمادنا على استغلال المناجم».

«تيندر» يطلق الموسم الثاني من سلسلته التفاعلية

أطلق تطبيق المواعدة «تيندر»، الأحد، الموسم الثاني من سلسلة الفيديوهات التفاعلية «سوايب نايت» سعياً للمحافظة على جاذبيته في صفوف الشباب المولعين بالفيديوهات القصيرة التي جعلها تطبيقا «تيك توك» و«إنستغرام» واسعة الشعبية، وسيتسنى لمستخدمي التطبيق مشاهدة حلقات من سلسلة التشويق هذه التي يشكلون فيها الأبطال، ومن ثم مناقشتها مع مستخدمين آخرين. وشرح نائب رئيس «تيندر» المسؤول عن المنتجات، كايل ميلر لوكالة «فرانس برس»، أن محتوى هذه السلسلة «يوفر مواضيع للنقاش»، وأضاف أن «الألغاز التي ينبغي حلها على طريقة رجال التحري، تشكل بطبيعة الحال مادة للمناقشة، ونحن نبحث دائماً عن طرق لمساعدة أعضاء الشبكة على إجراء محادثات أفضل وأكثر سلاسة وواقعية»، وعرضت شبكة «تيندر» قبل عامين في الولايات المتحدة الموسم الأول من مغامرات «سوايب نايت».

وتابع 20 مليون شخص هذه السلسلة، مما أدى إلى زيادة بنسبة 26 ٪ في التعارف بين المستخدمين مقارنة بأمسية يوم أحد معتادة، بحسب بيان الشركة.

بكين تغلق بعض دور السينما لاحتواء تفشي الجائحة

أمرت سلطات العاصمة الصينية، بكين، بإغلاق دور السينما، السبت، في حين تسجل البلاد ارتفاعاً في الإصابات بـ«كوفيد-19» قبل أقل من 100 يوم من الألعاب الأولمبية الشتوية التي تنطلق في الرابع من فبراير. وستصبح بكين التي نظمت الألعاب الأولمبية الصيفية العام 2008 أول مدينة في العالم تستضيف مسابقات ضمن الألعاب الأولمبية الشتوية أيضاً.

وتقول وكالة «فرانس برس»، إن السلطات اعتمدت إجراءات صارمة للقضاء على تفشي وباء «كوفيد-19» في الصين التي تعد حالياً أقل من 300 إصابة، غير أن الفيروس لا يزال متفشياً في ثلث الأقاليم الصينية الثلاثين تقريباً، ومنها بكين. وقالت البلدية، الجمعة، إن كل دور السينما في منطقة شيتشنغ ستبقى مغلقة حتى 14 نوفمبر. وتضم المنطقة، التي يسكنها أكثر من مليون شخص، أحياء واقعة غرب ساحة تيانانمين. ويأتي قرار بكين في وقت أعلنت الصين، تسجيل 59 إصابة جديدة محلية بـ«كوفيد-19» على مستوى البلاد، وهو مستوى قياسي لم يسجل منذ منتصف سبتمبر. وقد تبدو هذه الأرقام قليلة مقارنة بتلك المسجلة يومياً في أنحاء أخرى من العالم، إلا أنها تدفع السلطات إلى مضاعفة جهودها في الفترة التي تسبق دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي تبدأ في 4 فبراير.

وتقع بؤرة الوباء الجديدة في بلدة إيرنهوت الحدودية مع منغوليا على مسافة تزيد على 650 كيلومتراً من بكين. ويعيش حالياً نحو ستة ملايين صيني في الحجر بسبب الإغلاق العام الاحترازي في المدن التي اكتشفت فيها إصابات. وأصبح الدخول إلى الكثير من المناطق الآن مشروطاً بإظهار نتيجة سلبية لفحص «كوفيد-19» خصوصاً للوافدين من مدن اكتشفت فيها إصابات أوخيراً، وألغي نصف الرحلات تقريباً من المطارين الرئيسيين في العاصمة، وتنصح السلطات بعدم مغادرة المدينة إلا للضرورة، فضلاً عن طلبها من سكان بكين تأجيل حفلات الزفاف.

عطل على منصة «روبلوكس» لألعاب الفيديو

استعاد موقع «روبلوكس» الشهير لألعاب الفيديو تدريجياً نشاطه الطبيعي بعد عطل استمر يوماً حرم الملايين من الدخول إلى المنصة نهاية الأسبوع، تزامناً مع احتفالات «هالوين» في الولايات المتحدة، وأعلنت المنصة التشاركية التي تتخذ مقراً لها في كاليفورنيا، عبر «تويتر»، الأحد، «حددنا السبب الرئيسي والحل»، مشيرة إلى أنها «تعمل على إعادة الأمور إلى نصابها»، وفق «فرانس برس».

و أعلنت «روبلوكس» أنها بدأت تعيد تدريجياً العمل بصورة طبيعية على منصتها بعد العطل الذي أصابها، وكتب على موقع «روبلوكس»: «ننكب على إعادة الأمور إلى مما كانت. سنعود قريباً».

وفي تصريحات لمجلة «ذي فيرج»، أكدت «روبلوكس» أن العطل على منصتها ليس ناجماً عن «تسلل خارجي»، وقال ناطق باسم الشركة: «نظن أننا حددنا سبباً داخلياً كامناً لهذا العطل، من دون مؤشر على تسلل خارجي»، وتفاخر المنصة بأنها تستقطب نحو 33 مليون مستخدم، نصفهم دون السادسة عشرة من العمر، وذلك لتجربة ألعاب الفيديو أو ابتكار ألعاب جديدة تتم مشاركتها أو بيعها عبر الخدمة.

#هاشتاغ Hashtag

تصدر هاشتاغ «#لماذا_درنة»

تصدر هاشتاغ «#لماذا_درنة» الصفحات الليبية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، حيث دعا نشطاء بالمدينة للمشاركة في التفاعل مع الـ«هاشتاغ» من أجل الضغط على الحكومة للاهتمام باستكمال صيانة المستشفى الرئيسي بالمدينة. وتعاني مدينة درنة تعطل العمل بمستشفى «الوحدة» بسبب خضوعه للصيانة منذ العام 2007، والذي يشرف عليه جهاز تطوير المباني الإدارية المعروف بـ«جهاز الدبيبة».

«ميتافيرس».. عندما يمتزج الواقع بالخيال

استوحى رئيس «فيسبوك»، مارك زوكربرغ، من عالم «ميتافيرس» الموازي، التسمية الجديدة لمجموعته «ميتا»، ويمزج «ميتافيرس» بين خيال علمي وواقع يترجم ببطء على الأرض رغم الانتقادات والمخاوف، فإن المسار التقني لا يزال طويلاً، وفق «فرانس برس»، وقال مؤسس الشبكة الاجتماعية العملاقة الخميس: «ستكون هناك طرق جديدة للتفاعل مع الأجهزة التي ستصبح سلسة أكثر بكثير من الطباعة على لوحة مفاتيح أو النقر على زر. ستقومون بحركات أو تقولون بضع كلمات. ويكفي حتى التفكير بحركة ما لكي تصبح واقعاً».

وأعلن الملياردير الأميركي تغيير اسم شركته إلى «ميتا»، وهي كلمة يونانية تعني «ما بعد» وتحيل أيضاً إلى «ميتافيرس»، العالم الموازي الذي يرى فيه زوكربرغ مستقبل الإنترنت، وهذا التغيير في اسم الشركة الأم لن يطاول أسماء الخدمات التي تشغلها الشبكة (تطبيقات فيسبوك وإنستغرام وماسنجر وواتساب)، غير أن منتقدي المجموعة الأميركية العملاقة يرون أنها تسعى بشتى الطرق إلى حرف الأنظار عن الفضائح الكثيرة التي تواجهها «فيسبوك»، من عدم بذل جهود كافية للتصدي للأخبار الكاذبة إلى استغلال موقعها المهيمن في سوق الإعلانات الرقمية، لكن أبعد من كونه استراتيجية سياسية محتملة، يشمل عالم «ميتافيرس» أجهزة وأنماط حياة موجودة أصلاً، وتستخدمها قلة قليلة من الناس، مثل السيارات ذاتية القيادة.

ومنذ إطلاقها قبل عام خوذة الواقع الافتراضي «كويست 2» من ماركة «أوكولوس» التي اشترتها «فيسبوك» سنة 2014، بيع نحو 1.87 مليون جهاز من هذا النوع حول العالم، وفق باحثي شركة «ستاتيستا»، وفي هذه المرحلة، تستخدم هذه الخوذات في الألعاب الانغماسية، مع أجهزة تحكم يدوي لمباريات التنس على سبيل المثال، كذلك بدأت «فيسبوك» تنشئ مساحات ابتكارية، بينها «وورك رومز» (غرف العمل)، حيث يظهر المشاركون متحلقين حول طاولة مستديرة مع صور تشخيصية مكيفة تشبه شخصيات الرسوم المتحركة.

ورغم أن الطريق لا يزال طويلاً أمام تعميم هذه التكنولوجيا على نطاق واسع، أكد زوكربرغ خلال العرض الذي قدمه من منزل افتراضي وسط مناظر خلابة أن «عدداً كبيراً من هذه التقنيات ستصبح شائعة في غضون خمس إلى عشر سنوات». واستعرض زوكربرغ أيضاً الأدوات التقنية اللازمة لإنشاء هذا العالم الموازي، ولن تقتصر مهمة التجهيزات والخوذ ونظارات الواقع المعزز على سبيل المثال على عرض صور بوضوحية فائقة على 360 درجة، لكن يجب أن تكون قادرة، من خلال أجهزة استشعار، على إعادة تكوين المظهر الجسدي لشخص ما، من الحبوب على الجلد إلى تعابير الوجه، بطريقة واقعية فائقة وفي الوقت الحقيقي، وتعمل «فيسبوك» على تطوير خوذ مختلفة عن «أوكولوس»، تحمل اسم «كامبريا» ويتوقع أن تكون مريحة أكثر ويمكن وضعها لفترات أطول، مع أداء تقني أكبر أيضاً.

وقالت مديرة أجهزة الواقع الافتراضي في «ميتا»، أنجيلا تشانغ، «يمكن النظر إلى أعين الصور التجسيدية للأشخاص بطريقة طبيعية»، وأضافت: «نحن نجمع سلسلة لواقط مع خوارزميات لإعادة تكوين العالم الحسي مع عمق وآفاق»، وللاعتماده على نطاق واسع، سيحتاج عالم «ميتافيرس» إلى نظام تشغيل مفتوح يتمكن المستخدمون فيه من الدفع في مقابل منتجات افتراضية ونقلها من عالم إلى آخر، من بينها الملابس على سبيل المثال.

سيغا» تطور ألعاب «مايكروسوفت»

وقعت شركة الترفيه اليابانية «سيغا»، الإثنين، اتفاقاً ينص على تحالف استراتيجي مع شركة «مايكروسوفت» المصنعة لأجهزة «إكس بوكس»، ويستهدف الاتفاق تطوير ألعاب الفيديو على منصة «أزور» للحوسبة السحابية، التابعة للمجموعة الأميركية العملاقة، وهذه الشراكة هي جزء من مشروع «سيغا» طويل المدى بعنوان «سوبر غايم»، الرامي لتطوير ألعاب بميزانية كبيرة، بحسب ما قالت الشركة الشهيرة في مجال ألعاب الفيديو.

وقالت «سيغا» في بيان: «فيما بات العالم الآن أكثر اتصالاً من أي وقت مضى بعد نشر خدمات الجيل الخامس والخدمات السحابية على نطاق واسع في السنوات الأخيرة، يمكن للمستهلكين الاستمتاع بسهولة أكبر بمحتوى ترفيهي عالي الجودة في أي وقت»، وأشارت الشركة اليابانية إلى أن العمل مع «مايكروسوفت» يرمي إلى «تحسين عمليات التطوير والاستمرار في تقديم تجارب عالية الجودة للاعبين الذين يستخدمون تقنيات أزور السحابية»، ويمكن أن تظهر الألعاب التي طورتها «سيغا» خصيصاً لخوادم «أزور» في السنوات المقبلة على «إكس بوكس غايم باس»، وهي خدمة اشتراك شهري تتيح للمستخدمين الوصول إلى مجموعة كبيرة من الألعاب عبر وحدة تحكم «إكس بوكس».

شعر الحكمة

أصحاب أصحاب صحبتهم ثمينه***عهد الود ديما حافظين
أسماح أفعال وعقولا فهيمه ***دون وصاه ديما عارفين
إن صار الكرب وقفتهم سقيمه ***وقت الضيق ديما فازعين
أصحاب أعزاز صحبتهم جميله *** أن طال البعد ديما خاطرين

1000 كلمة

● عودة «الشيشباني» بمهرجان الخريف السياحي بهون.

لا يزال مصير الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في ٢٤ ديسمبر المقبل محل تساؤل وشك لدى الليبيين، وسط اختلاف في آراء السلطة التنفيذية بشأن إجرائها في موعدها، مع اقتراح عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي تغيير موعد الانتخابات، وهو ما دفع قوى سياسية عديدة إلى التأكيد على ضرورة إتمامها في الموعد المحدد، وذلك خلال الملتقى الوطني لدعم الانتخابات الذي عقد الأربعاء. الملتقى حضره مسؤولون سابقون وحاليون شددوا على ضرورة احترام موعد الرابع والعشرين من ديسمبر، كتاريخ يشهد ذهاب الليبيين إلى صناديق الاقتراع من أجل اختيار سلطة جديدة تقود البلاد إلى مستقبل يكون أفضل.

● الليبيون يبحثون عن حل لمعضلتهم الدستورية قبل الاستفتاء والانتخابات «أرشيفية»

مسؤولون حاليون وسابقون يطلبون الالتزام بخارطة الطريق

حشد سياسي واسع لإجراء انتخابات 24 ديسمبر في موعدها.. ورفض لمبادرة اللافي

طرابلس ـ القاهرة- الوسط

وأوصى الملتقى بضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المباشرة في 24 ديسمبر المقبل، دون أي مجال «لعرقلتها أو مماطلتها لتأجيلها»، مشددا على «ضرورة الالتزام بنتائج الانتخابات واحترامها».

وتوافق المشاركون في الملتقى على دعوة بعثة الأمم المتحدة والدول الداعمة من أجل «إلزام جميع الأطراف بالتعهدات المتفق عليها في خارطة الطريق في اتفاق جنيف بشأن إجراء الانتخابات في موعدها المحدد»، إضافة إلى «حث المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بأخذ المبادرة بشفافية وفق جدول زمني يجري الانتخابات في موعدها». وشدد الحضورة على ضرورة تضافر الجهود بين القوى السياسية في جميع أنحاء ليبيا لضمان سير العملية الانتخابية وفق المعايير التي حددها القانون.

ليبيا في خطر

وزير الداخلية السابق في حكومة الوفاق، فتحي باشاغا، شارك في الملتقى، وقال إنه يجب إجراء الانتخابات في موعدها «لأن ليبيا ومؤسساتها في خطر». كما حذر من تبعات عدم إجراء الانتخابات في موعدها، قائلا إن البلاد لن تصل إلى الاستقرار دونها، مشيراً إلى أهمية تجاوز الماضي والتوقف عن التلاوم والحديث عن الماضي، والنظر إلى الأمام والبحث عن تحقيق المصالحة الوطنية.

وأكد رئيس الوزراء الأسبق، علي زيدان، أن إجراء الانتخابات في موعدها له دلالة تاريخية»، مضيفا: «لا يوجد غير خيار الانتخابات رغم عدم تهيئة الظروف الضرورية لها»، داعياً مجلس النواب إلى ضرورة إقرار قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية.

وواصل: «الحفاظ على الاستقلال أصعب من نيله، فالانتخابات هي الدولة والأمن والتنمية ونزع السلاح»، منبها إلى ضرورة ضمان ألا يتكرر ما حدث سابقا من طعون على نتائج الانتخابات.

الرئيس الضرورة

بدوره، قال وزير التعليم في حكومة الوفاق السابقة، عثمان عبدالجليل، إن الانتخابات هي «الوسيلة الوحيدة لوقف الوضع السيئ لليبيا، ووجود رئيس ضرورة قصوى، فلا توجد دولة في العالم ليس بها رئيس».

ووجه حديثه إلى «من يحاول عرقلة الانتخابات» قائلاً: «كفوا أيديكم، فالشعب الليبي قرر إجراء الانتخابات، وسيجريها في موعدها».

وأشار إلى ضرورة إجراء تعديلات في «قانوني الانتخابات رقمي 1 و2، وإذا لم تحدث فلن تجرى الانتخابات في موعدها؛ لذلك أرجو من مجلس النواب أداء مهامه وتعديل هذه القوانين، ونحن نقف مع المفوضية الوطنية العليا للانتخابات وندعمها بكل ما نملك».

العفو العام .. بالإجبار

أما العضو المؤسس بالحزب الديمقراطي، محمد صوان، فشدد على أنه لا يمكن إقامة الدولة إلا بالتنازلات وإصدار عفو عام مدروس، وطمأنة لبعض المتورطين في حمل السلاح ونهب الأموال، معقباً: «هؤلاء لن يسمحوا لنا بقيام الدولة إذا لم نمنحهم عفوا عاما».

أضاف أن الانتخابات هي المخرج الوحيد للمرحلة الحالية، «فنحن أمام استحقاق لا مناص منه، لأن كل الجهود لم ترتق إلى ما نصبو إليه. نحن في حاجة إلى توحيد الشرعية».

ودعا إلى اعتبار السنوات العشر الماضية «مرحلة انتقالية اتسمت بالصراع، لكن الشعب الليبي عرف أنه لا فائدة من الصراع، ونحتاج إلى انتخابات تفرز سلطة لها رؤية لقيادة الدولة، وفي تقديرنا أن قوة الدولة واحتكار السلاح وتمكينها لتطبيق القانون هو الحل».

قطار الانتخابات لن يتوقف

من جانبها، قالت عضوة ملتقى الحوار السياسي الليبي، السيدة اليعقوبي، إن قطار الانتخابات انطلق ولن يتوقف، مضيفة: «يجب علينا أن نكافح للالتزام بتنفيذ خارطة الطريق بكل بنودها، وأولها إجراء الانتخابات في موعدها».

وأكملت: «الجميع هنا يوجهون رسالة جماعية إلى الشعب الليبي، وهي نهاية الركود السياسي والوضع الهش الذي تعيشه ليبيا». كما أكدت أهمية «إفساح المجال أمام المواطنين لاختيار من يحكمهم، فأكثر من 80 ٪ من الشعب لا ينتمي إلى أي تيار سياسي، ورسالتنا هي ليبيا للجميع بجميع تياراتها وتوجهاتها».

● ليبيا تتأهب لإجراء الانتخابات في ديسمبر المقبل- أ.ف.ب

((ملتقى «دعم الانتخابات»: يجب إلزام جميع الأطراف بتاريخ الاقتراعين البرلماني والرئاسي

((عضو المجلس الرئاسي يقترح مد الانتخابات إلى مارس 2022.. والكوني يرفض تأجيلها

زوبعة مبادرة اللافي

أما أحدث زوبعة في الشارع السياسي، فقد أثارها عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي الذي أطلق مبادرة تركز على بدء عملية الانتخابات البرلمانية والرئاسية في 24 ديسمبر، لكن تمتد إلى أجل أقصاه نهاية مارس 2022.

مبررات هذه المبادرة ساقها اللافي بقوله إن هدفها «علاج الانسداد الذي قد يحول دون إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة في خارطة الطريق».

اللافي أضاف أن ما تشهده الحالة السياسية في ليبيا من انسداد «قد يهدد العملية الانتخابية المقررة في موعدها»، مبيناً أنه طرح مبادرته باسمه «توطئة لعرضها على المجلس الرئاسي لاتخاذ القرار المناسب حيالها مجتمعاً».

وأشار إلى أنه طرح المبادرة «في ظل وجود تعارض حول قانوني الانتخابات والمطالبات بإجراء انتخابات حقيقية تؤدي إلى إنتاج سلطات منتخبة في ظل احترام الموعد المحدد»، معتبراً أن المقترح ينطلق من رغبة يشاركه فيها الكثيرون في معالجة الانسداد والبحث عن توافق بين مجلسي النواب والدولة. وواصل: «نحترم مجلس النواب، فهو الجهة التشريعية الوحيدة في الدولة، لكن وفق المادة 23 من الاتفاق السياسي، لابد من استشارة المجلس الأعلى للدولة عند إصدار القوانين، لذلك يجب علينا احترام الاتفاق السياسي».

ودعا إلى «لقاء رئاستي المجلسين لمعالجة المختنقات الصادرة في هذه القوانين لضمان سلامة ونجاح العملية الانتخابية، وذلك حتى نضمن سلامة الانتخابات وننجزها في موعدها المحدد، 24 ديسمبر». وأضاف أن القوانين الصادرة من مجلس النواب «اعترض عليها مجلس الدولة، ولذلك ارتأيت تقديم مبادرة لمعالجة هذه المختنقات».

كما رأى أن مقترحه يتحدث «عن وضعية تتمثل في حالة تعذر التوافق بين المجلسين وهي بذلك مبادرة صلح تفرضها مسؤوليتنا الوطنية والأخلاقية»، مجدداً التأكيد على أنها «مبادرة مقدمة باسمي، ولا تعبر عن المجلس (الرئاسي) مجتمعاً». واعتبر أنه يسعى إلى «رأب الصدع بما يحقق المستهدف من العملية الانتخابية، التي لا تقتصر على يوم الاقتراع فقط؛ بل هي مسار متكامل يتوج بإعلان نتائج الانتخابات والإقرار بتلك النتائج دون الوقوع في محظور الاعتراض بوسائل غير دستورية».

ورأى نائب رئيس المجلس الرئاسي، موسى الكوني، أن إقامة الانتخابات في 24 ديسمبر أفضل من تأجيلها. وأضاف: «على الجميع أن يضغط على الأطراف التي تسعى إلى تأجيل الانتخابات، ويجب أن تعمل جميع الأجسام التشريعية والتنفيذية من أجل إخراج ليبيا من محنتها عبر انتخابات نيابية ورئاسية».

دعم دولي

بدوره، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 88 مليوناً و350 ألف دولار لدعم مشروع ترويج الانتخابات للشعب الليبي «بيبول». ووقع رئيس المفوضية عماد السايح اتفاقية المنحة مع الممثل المقيم للبرنامج مارك فرانش؛ فيما يساعد هذا التمويل في شراء المواد الانتخابية. ويدعم مشروع «بيبول» قدرة واستعداد المفوضية للتحضير للفعاليات الانتخابية وإجرائها، تحت القيادة الليبية، وينفذ عبر فريق الأمم المتحدة للدعم الانتخابي.

نائب وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والكومنولث، جيمس كليفرلي، أكد بدوره أيضاً أهمية إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية «ذات مصداقية في ليبيا» في 24 ديسمبر، وذلك خلال لقائه رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، على هامش أعمال قمة المناخ في مدينة غلاسكو الاسكتلندية. وشدد الاثنان على أهمية «رحيل جميع القوات الأجنبية». إلى ذلك، كشفت مصادر متطابقة لـ«الوسط» تكليف الدبيبة نائبه رمضان أبوجناح مهام رئيس الحكومة، استعداداً لإعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية المرتقبة في 24 ديسمبر المقبل.

قرار الدبيبة جاء وفقاً للشروط المنصوص عليها في قانون الانتخابات المعروض حالياً أمام مجلس النواب، للنظر في التعديلات المطلوبة من قبل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات.

وفي 22 سبتمبر الماضي، كلف قائد قوات القيادة العامة، المشير خليفة حفتر، رئيس الأركان العامة الفريق أول عبدالرازق الناظوري، مهام منصب القائد العام، لمدة ثلاثة أشهر، فيما اعتبر مؤشراً على اعتزام حفتر الترشح للرئاسة أيضاً؛ فيما يغيب رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، عن جلسات المجلس منذ مدة، وقد أعلن سابقاً اعتزامه الترشح في الانتخابات المقبلة على مقعد الرئاسة.

وسط شكوك حول أهداف فرنسا

أجواء ملغمة تسبق «مؤتمر باريس» حول ليبيا

الوسط–عبد الرحمن أميني

تتجه أنظار متابعي الوضع في ليبيا صوب المؤتمر الدولي، الذي تنظمه باريس في 12 نوفمبر الجاري؛ لمناقشة الوضع الليبي، وسط شكوك حول أهداف فرنسا من المؤتمر، واختلافات بشأن طبيعة الوفود المشاركة «غير المرغوبة» في الحدث. وشرعت الدبلوماسية الفرنسية منذ الثلاثاء الماضي، في مناقشة مسودة الإعلان النهائي للمؤتمر الذي تشارك فيه عدة دول مدعوة عبر تقنية الاتصال المرئي، وسط استفهام إقليمي ودولي حول قدرة فرنسا على تبديد الخلافات المعقدة بين أطراف الصراع. وما يثير الشكوك حول فرنسا أكثر هو اعتراف رئيسها إيمانويل ماكرون قبل أسابيع أمام القمة الفرنسية–الأفريقية بأن التدخل العسكري الفرنسي في ليبيا العام 2011 كان «خطأ».

هل يلعب المؤتمر دوراً في إتمام الانتخابات؟

وفي الداخل الليبي، تسود تساؤلات من قبيل: هل يمكن أن يمر موعد 24 ديسمبر المقرر لإجراء انتخابات الرئاسية والبرلمانية دون تهديد وطعن في نتائج الانتخابات، مع أن هناك خطراً آخر أكبر يتمثل في أن الاستحقاق سيجرى لكن على أساس هش، فيما يبقى التهديد بتأجيل إجرائها لأشهر أخرى أكثر خطورة على وحدة البلاد، مع مخاوف من احتمال اندلاع أعمال عنف. وكشف مصدر دبلوماسي فرنسي تكليف مستشار الرئيس الفرنسي، لشؤون شمال أفريقيا والشرق الأوسط، باتريك دوريل، الإعداد للمؤتمر بعد القيام بزيارة سرية إلى ليبيا ضمن مساع تتطلب إقناع مسؤولي طرابلس بقدرة باريس على إخراج ليبيا من النفق.

وعلقت جريدة «موند أفريك» بأن الرئيس الفرنسي متمسك بالعودة إلى اللعبة الليبية بعدما فشل في ربيع 2018 عندما عقد مؤتمراً في باريس للتحضير للانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها وفقاً للدبلوماسية الفرنسية، قبل نهاية ذلك العام؛ لكن محاولات ماكرون في فرض الانتخابات منيت بفشل ذريع.

خلاف داخل «الخارجية» الفرنسية حول ليبيا

في المقابل، فإن الخلافات بشأن إدارة المسألة الليبية زحفت إلى الدبلوماسية الفرنسية، حيث أقيل رئيس قسم الشرق وشمال أفريقيا في الخارجية الفرنسية كريستوف فارنو، من منصبه هذا الأسبوع، بسبب خلاف بينه وبين بول سولير، عضو الخلية الدبلوماسية في قصر الإليزيه حول الملف الليبي. من جانبها، قالت وزارة الخارجية إن الإقالة جاءت بسبب «أخطاء منهجية في إدارة العمل اليومي».

وكان سولير، الملقب بـ«السيد ليبيا»، مبعوثاً خاصاً للرئيس ماكرون إلى ليبيا بين 2018 و2020، فيما عينت آن محسن غيغين، نائبة مدير وزارة الخارجية مكانه.

وفي خضم هذه التحركات، وصف مراقبون فرنسيون تصويت مجلس النواب لصالح تأجيل الانتخابات البرلمانية بأنه «إشارة سيئة»، رغم أن الاشتباكات بين الليبيين قد هدأت جزئياً، على الأقل في أكثر أشكالها عنفاً، مرجعة الفضل للهدوء الحقيقي إلى الاتفاقات التي أبرمتها تركيا وروسيا اللتان فرضتا وصايتهما المشتركة لاستبعاد الغرب من القضية الليبية. وهذا ما يفسر إلحاح الفرنسيين على العودة إلى الملف الليبي عبر المحور الأميركي، ويأتي ذلك في سياق التزام واشنطن بدعم إجراء انتخابات ديسمبر.

الاهتمام الأميركي بالملف الليبي

وبعد الهجوم على القنصلية الأمركية في بنغازي العام 2012، الذي أدى إلى مقتل عدة أشخاص، بينهم السفير الأميركي، نأى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بنفسه عن الصراع و لم يكن خلفه دونالد ترامب مهتماً كثيراً بحلحلة الأزمة حتى أنه ترك منصب المبعوث الخاص للولايات المتحدة شاغراً خلال فترة ولايته.

لكن الوضع بات مختلفاً تماماً مع إدارة جو بايدن، ويتضح الأمر من خلال مشروع قانون أقره مجلس النواب الأميركي بخصوص الوضع الليبي في نهاية سبتمبر الماضي.

وعلى أرض الواقع، لم ينتظر الأميركيون حتى يصل «قانون الاستقرار في ليبيا» إلى نهاية مساره التشريعي. وذلك في أعقاب لقاءات مسؤولين عسكريين ودبلوماسيين كبار مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس حكومته عبد الحميد الدبيبة وأعضاء لجنة «5+5» العسكرية في طرابلس. ولا تدع باريس مناسبة سواء في قمة العشرين الأخيرة في روما أو في قمة تغير المناخ العالمية في غلاسكو باسكتلندا، وقبلها بمؤتمر استقرار ليبيا في طرابلس، إلا ودافعت عن رؤيتها إزاء ملف ليبيا.

فقد جاء على لسان وزير خارجيتها جان إيف لودريان أن الهدف من المؤتمر هو اعتماد الخطة الليبية الرامية إلى سحب القوات الأجنبية والمرتزقة الأجانب من الأراضي الليبية ومواكبة تنفيذها، بغية إنهاء التدخلات الأجنبية، كما سيراعي المؤتمر البعد الإقليمي للأزمة الليبية مراعاةً كاملةً وتداعياتها على جوار ليبيا.

● إيمانويل ماكرون

● رجب طيب إردوغان

((إقالة مسؤول في «الخارجية» الفرنسية بسب الملف الليبي

((إردوغان: فرنسا دعت إسرائيل واليونان ولن نحضر إذا شاركتا

مع ومن أجل ليبيا

ولدى تسليم لودريان الدبيبة، دعوة لحضور القمة، ذكرت السفارة الفرنسية أنها ترفع شعار «من أجل ومع ليبيا»، وأن فرنسا تدعم حكومة الوحدة في مسارها نحو بلد مستقر وذي سيادة، ونحو إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في 24 ديسمبر المقبل. ولم تشفع مبررات الإليزيه في انكشاف حقائق أخرى يدور محورها حول إقحام «إسرائيل» في المؤتمر، مع العلم أن ليبيا لا تقيم مع كيان الاحتلال أي علاقات دبلوماسية أو اقتصادية على المستوى الرسمي.

وتدور تسريبات بأن رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، أبلغ ماكرون في اسكتلندا، الثلاثاء الماضي، رفضه تلبية الدعوة في وجود ممثل عن تل أبيب. وفضح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان القضية حين عبر عن موقفه من مؤتمر باريس، قائلاً إنه أبلغ نظيره الفرنسي رفض بلاده المشاركة في الحدث، وذلك لدعوة كل من إسرائيل واليونان. وأوضح إردوغان أن الملف الليبي كان من أبرز المواضيع خلال اللقاء مع ماكرون، مشيراً إلى أن الأخير يريد عقد مؤتمر في باريس مشابه للذي جرى في برلين بخصوص ليبيا.

واعتبر أن «الجنود الأتراك موجودون في ليبيا من أجل التدريب، ووفق اتفاق مع الحكومة السابقة في طرابلس».

دعوات لدول الجوار

ويسعى ماكرون إلى ضمان حضور دول الجوار الليبي، حيث وجه دعوات إلى كل من تشاد والنيجر والسودان؛ فيما تبقى جهود طرد المرتزقة أحد أهداف مؤتمر باريس، فقد أعلنت الجنة العسكرية الليبية المشتركة «5+5» أن دول النيجر وتشاد والسودان، أبدت استعدادها للتعاون في إخراج المقاتلين المنتمين لها من الأراضي الليبية.

إلا أن مصادر أخرى على صلة بالملف أكدت أن الحكومات المعنية أوضحت أن الأمر يحتاج إلى اتفاقات دولية توقع مع قادة المجموعات المسلحة والمتمردة الذين ينتمون إلى فصائل معارضة داخل بلدانهم. بدورها، سارعت دول الجوار في شمال أفريقيا إلى توحيد مواقفها ليكون لها رأي متطابق إزاء المؤتمر؛ فقد عقد وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة مع وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش ونظيره التونسي عثمان الجرندي اجتماعاً لمناقشة تطورات الأزمة الليبية وآفاق مؤتمر باريس المقرر عقده الشهر الجاري.

بيان ثلاثي

وأفاد بيان مشترك بأن الاجتماع الثلاثي ناقش مستجدات الأوضاع في ليبيا وآخر التطورات المتعلقة بالتحضير للاستحقاقات المقبلة على الساحة الوطنية الليبية، والجهود الرامية للدفع بالمسار الأمني – العسكري؛ لتشجيع بوادر انفراج الأزمة وتعزيز التحسن الذي تشهده الأوضاع.

وعبر الوزراء الثلاثة عن استعدادهم لمواصلة دعم مبادرة استقرار ليبيا وحشد الدعم الدولي اللازم لها بغية تحقيق الأهداف المرجوة منها بما ينهي صفحة الخلافات ويحفظ أمن واستقرار ليبيا وجميع دول الجوار.

وأكد البيان أن اجتماع الجزائر فرصة لتجديد الحاجة إلى «التعاون الوثيق مع جميع دول الجوار الليبي لتمكين الليبيين من تجسيد أولويات هذه المرحلة المهمة عبر ضمان تحضير ونجاح الانتخابات وتوحيد المؤسسات وسحب المرتزقة والمقاتلين والقوات الأجنبية، والدفع بجهود المصالحة الوطنية، وفقاً لمخرجات مؤتمري برلين وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

واتفق كل من المنقوش ولعمامرة والجرندي على توحيد المواقف خلال الاجتماعات المرتقبة مستقبلاً حول ليبيا، خاصة مؤتمر باريس.

خلال مؤتمر طرابلس بحضور ممثلي الأمم المتحدة والجامعة العربية

مشوار «الإصلاح السياسي» يبدأ بـ «ميثاق الشرف»

18 حزباً: سنقف سداً منيعاً ضد كل المؤسسات والأفراد الذين يسعون لتعطيل أو تأجيل الانتخابات

طرابلس- الوسط

في خطوة قد تبدو مهمة ـ حسب مراقبين ـ يستعد ثمانية عشر حزباً ضمن رابطة الأحزاب الليبية للتوقيع على ميثاق شرف ينظم عملها خلال الفترة المقبلة.

وفي سياق هذا الحراك السياسي، يحتضن فندق باب البحر في العاصمة طرابلس، بعد غدٍ السبت، مؤتمر رابطة الأحزاب الليبية للتوقيع على «ميثاق الشرف للأحزاب» وذلك بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة والجامعة العربية ومسؤولين في الدولة.

يأتي ذلك المؤتمر في إطار التحضير للمؤتمر الأول للأحزاب الليبية الذي سيُقام تحت شعار «الإصلاح السياسي» الذي تنظمه رابطة الأحزاب الليبية وهي «تنظيم إداري يضم الأحزاب الليبية ذات التوجه الوطني» وتهدف إلى إعادة الثقة في دور الأحزاب في الحياة السياسية.

يشتمل الاقتراح المطروح للتوقيع والاعتماد من قبل جميع الأحزاب الليبية على «ميثاق شرف الأحزاب الليبية» وقائمة بالأحزاب المدعوة للحدث والتوقيع على الميثاق.

وينص الميثاق على ضرورة العمل على إيجاد دستور دائم للدولة ومنع التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية ورفض أي دعم أو تمويل خارجي، ورفض وجود أي جناح عسكري لأي حزب سياسي، ودعم المصالحة وإجراء الانتخابات المقررة في 24 ديسمبر والقبول بنتائجها.

وينوه الميثاق إلى أن الأحزاب الموقعة لا تعترف بأي جسم سياسي في البلاد بعد 24 ديسمبر المقبل وتعتزم استخدام السبل القانونية المحلية والدولية لمنع تعطيل وتأجيل الانتخابات.

نص ميثاق الشرف

ونص ميثاق الشرف على «انطلاقاً من مسؤوليتنا التاريخية، وإدراكا منا لطبيعة المخاض الصعب الذي تمر به البلاد في هذه المرحلة الانتقالية الحساسة، وإستشراقاً لمستقبل سياسي واعد يخرج الوطن من أزماته المزمنة، ومنعًا لاستمرار الفوضى وفراغ السلطة، والتي ستقود حتماً للتشبث بالكراسي وظهور الأنظمة الشمولية والدكتاتورية، واحتراماً لمخرجات صندوق الانتخابات والتداول السلمي على السلطة لكي تنعم الأجيال القادمة بالرخاء والازدهار في كامل ربوع الوطن، وتأسيساً لمجتمع حر واعٍ قادر على اختيار من يقوده، وتعزيزا للكوادر والنخب السياسية التي ستخوض الانتخابات في إطار تقبل الآخر وتبني ثقافة الاختلاف ورفض نهج الخلاف وإتاحة الفرص البناءة للجميع، وتوعية لشعبنا الذي حرم من الحراك الحزبي الساعي لرسم سياسات وطنية عليه فقد اجتمعت الأحزاب السياسية الوطنية الليبية الموقعة على هذا الميثاق وتتعهد بما يلي:

● بما أن الدستور هو المنظم لهيكلية الدولة والعلاقة بين مؤسساتها والضامن لحقوق الشعب والمقنن للحياة السياسية في البلاد عليه سنعمل من أجل إيجاد دستور يتوافق عليه كل الليبيين.

- الحفاظ على سيادة الوطن، ووحدة ترابه، واستقراره، ومنع تواجد القوى الأجنبية والمرتزقة على الأراضي الليبية، وتجريم كل من يتعامل معها.

● التعايش السلمي، وبذل الجهود في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية، وتأكيد مبدأ التضامن والسلم الاجتماعي بين شرائح المجتمع.

● إحدى جلسات الحوار السياسي الليبي (أرشيفية)

● فندق باب البحر طرابلس (أرشيفية)

● المحافظة على المسار الديمقراطي والتأكيد على أن الشعب هو مصدر السلطات، وضمان التداول السلمي على السلطة والمشاركة السياسية والشروع في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها المقرر (24 ديسمبر 2021) لإقامة دولة القانون والمؤسسات، بما يتماشى مع مبدأ اللامركزية والتوزيع العادل للثروة وفرص العمل بين كل الليبيين.

● الامتثال لنتائج الانتخابات، واحترام إرادة الشعب في اختياراته من الجميع، واللجوء للقضاء في حالة الطعن في الانتخابات، وعدم استعمال السلاح، والخروج عن نتائج صندوق الانتخابات لفرض الطعن بالقوة.

● منع التدخلات الأجنبية في الشأن السياسي الداخلي، وعدم قبول أي دعم أو تمويل خارجي للأحزاب السياسية.

● رفض وجود أي جناح عسكري لأي حزب سياسي، وعدم مساندة أو دعم أي تشكيل عسكري خارج إطار المؤسستين العسكرية والأمنية الرسمية، وعلى الدولة وحدها أن تحتكر السلاح، والقوة في إطار القانون.

● الابتعاد عن الجهوية والقبلية ونبذ الفرقة، وتبني مبدأ المواطنة المتساوية، واحترام التنوع الثقافي لجميع مكونات المجتمع الليبي والمحافظة عليها وتعزيزها، وتطبيق بنود المصالحة الوطنية الشاملة التي لا تقوم على الإقصاء والمغالبة والمنتصر والمهزوم والتشفي والانتقام والفوضى، مع ضرورة جبر الضرر الفردي والجماعي، وضمانات عدم العودة للعنف، والدفع باتجاه الإنصاف والعدالة والعفو والتسامح والسلام.

● نؤكد على ثقافة الحوار، وقبول الآخر، ونرفض أساليب التخوين والتكفير والإقصاء والتهميش.

● نبذ التطرف والإرهاب والوقاية منه، وحصر مواجهته على أجهزة الدولة الأمنية ونبذ استغلال الدين في المنافسة السياسية وتجريم الخطاب المحرض على العنف والكراهية والمتسبب في إحداث التفرقة بين أبناء الوطن الواحد.

● الدفع بالمرأة والشباب لتبوؤ المراكز العليا في سدة السلطة بما يخدم مصلحة الوطن وتحقيقاً لإتاحة الفرص أمام الجميع.

● دعم كل الجهود الوطنية المبذولة في سبيل إرساء سياسات متزنة وبناءة مع معطيات الشأن الداخلي والخارجي وتعزيز دور ليبيا الدبلوماسي إقليمياً ودولياً.

وختاماً: ننوه بأن الأحزاب الليبية لا تعترف بأي من الأجسام المتصدرة اليوم للمشهد السياسي الليبي بعد تاريخ 24 ديسمبر 2021. كما أن هذه الأحزاب السياسية ستقف سداً منيعاً ضد كل المؤسسات والأفراد الذين يسعون لتعطيل وتأجيل الانتخابات وأننا سنستخدم كل السبل القانونية المحلية والدولية لمنع ذلك، لنقف متضامنين ساعينا لرغبة الشعب ومطالبه في تطبيق الديمقراطية والتداول السلمي على السلطة.عاشت ليبيا حرة أبية».

والأحزاب التي اعتمدت مبدئياً هذا الميثاق هي: حزب المؤتمر الوطني الحر ـ حزب الدستور ـ حزب العدالة والتقدم ـ حزب التجمع الليبي الديمقراطي ـ حزب الشعب ـ حزب السيادة الوطنية ـ حزب المد الوطني ـ حزب الحركة الوطنية ـ حزب صوت العمال ـ الحزب المدني الديمقراطي ـ حزب حركة المستقبل الليبي ـ حزب أمل ليبيا ـ حزب الوطنيين الأحرار ـ حزب التوافق الوطني ـ حزب دولة المواطنة ـ حزب تيار المشروع الوطني ـ حزب المسار الديمقراطي ـ حزب الازدهار والتقدم.

رابطة الأحزاب: ميثاقنا ينص على العمل على إيجاد دستور دائم للدولة ورفض التدخل والتمويل الخارجي

نرفض وجود أي جناح عسكري لأي حزب سياسي وندعم المصالحة وإجراء انتخابات 24 ديسمبر والقبول بنتائجها

نؤكد على ثقافة الحوار وقبول الآخر ونرفض أساليب التخوين والتكفير والإقصاء والتهميش.. ونتبذ التطرف والإرهاب

تحت شعار «خريفنا ينشد سلاما للوطن».. «الوسط» ترصد فعاليات الدورة 25

من مهرجان هون إلى العالم: «كلنا شعب واحد»

معارض للصناعات التقليدية وفنون تشكيلية وصور فوتوغرافية وجذريات وكتب بمتحف المدينة وبيت التراث

طرابلس ـ هون الصديق قواس
وبني وليد ـ الصغير الحداد

وسط أجواء احتفالية هادئة، وتحت شعار «خريفنا ينشد سلاماً للوطن»، انطلقت نهاية الأسبوع الماضي وعلى مدة أربعة أيام، فعاليات الدورة الخامسة والعشرين لمهرجان الخريف السياحي الدولي بمدينة هون، الذي أراد له منظموه من خلال توفير جميع إمكانات النجاح والتكامل وبالمشاركات التي مثلت مختلف المناطق الليبية، أن يكون رسالة سلام، وعرسا شعبيا امتزجت فيه كل المكونات الليبية من مختلف الجهات والفئات والأعراق.

في هذه الدورة حضر التراث والفولكلور، والرياضة والتاريخ، وتحقق ما عجزت السياسة عن تحقيقه، حيث تجسدت وحدة ليبيا بشعبها وتراثها ومكوناتها، فاجتمعت في هون كل شرائح المجتمع الليبي، من فنانين، ورياضيين، ورسامين، وكشافة، وشعراء، وفرسان، إلى جانب ممثلين عن عدد من منظمات المجتمع المدني من مختلف المناطق الليبية، وكما وصف البعض هذا المشهد فقد «حضرت الوحدة وغاب الانقسام».

ترأس اللجنة العليا للمهرجان الذي استمر أربعة أيام، أحمد بركوس، وهو أحد حكماء مدينة هون، ومن الشخصيات المهتمة بالتاريخ، والتراث، وكان جمهور المهرجان على امتداد الأيام الأربعة على موعد مع معارض للصناعات التقليدية، وتسويق التمور، والفنون التشكيلية، والصور الفوتوغرافية، والجذريات، والكتب بما فيها كتب الاطفال، وأقيمت هذه المعارض بمتحف المدينة وبيت التراث الأصيل بمدرسة شهداء عافية.

وشهدت مدينة هون القديمة فعاليات للفنون المرتبطة بشجرة النخيل، والصناعات القائمة القائمة على هذه الشجرة، ومعارض لمختلف أنواع التمور، أما في مجال الرياضة، فقد شهدت الفترة الصباحية منافسات في لعبة الكرة الحديدية، وجرى إشهار لعبة السهم والقوس ضمن الأنشطة الرياضية لنادي الإخاء بهون.

كان هذا خلال الفترة الصباحية قبيل الافتتاح الرسمي للمهرجان، وفي الفترة المسائية افتُتح المهرجان رسمياً بحضور عديد الشخصيات والضيوف الذي قدموا من مختلف مناطق ليبيا، وحفل حفل الافتتاح بالفقرات الفنية المتنوعة التي شاركت فيها فرق الفنون الشعبية من مدن زلة ، وهون، ومزدة، وغات، وسبها، وكابوا، وأوباري، وودان، وسرت، ورقدالين، وقدم الفنان خالد الزواي، وأيمن الهوني أغنيتين للمهرجان، كما شاركت في البرنامج الفني كوكبة من الأطفال، وطلبة المؤسسات التعليمة بالمدينة، الذي قدموا لوحات جمالية بالزى التقليدي للمنطقة، وسجل كشافة هون، ورائدات كشافة حي الأندلس، ونالوت، غات، وفريق نادي طرابلس للدراجات النارية، ونادي طرابلس للسيارات القديمة، حضورهم عبر فقرات استعراضية نالت استحسان الجمهور، إلى ذلك عرضت خلال حفل الافتتاح صور مجسمة للجمل «لوحة الكرمود»، واستمر الحفل حتى ساعة متأخرة من الليل..

وتواصلت فعاليات المهرجان اليوم الثاني خلال فترتي الصباح والمساء، ففي الفترة الصباحية كانت هناك زيارة إلى دار أحمد بركوس للتراث، حيث جرى تقديم برنامج حافل، استمتع فيه الجمهور بسماع الأغاني الشعبية، ونوبات من المألوف والموشحات الأندلسية، تلاها سرد تراثي جسد الكيفية التي كان يتم بها الحصول على الماء، بالطرق التقليدية القديمة، ووسائل سحب المياه من الآبار التي كانت تجري بواسطة الحيوان، أو بقوة سواعد الفلاحين، عبر ما يطلق عليه في العامية «امجر» وهو منحدر مخصص لهذه المهمة. كما خصصت في المكان مقتنيات تقليدية أثرية، ومشغولات يدوية محلية، ونماذج من مخلفات الحرب العالمية الثانية، وقدمت فرق الفجر الجديد للمألوف والموشحات بسبها، وهون القصير للفنون الشعبية، وغات، وأبناء البيداء للفنون الشعبية بمزدة، عديد الوصلات الفنية، ثم استمع جمهور المهرجان لمحاضرة ثقافية ألقاها الدكتور جمعة الفاخري بعنوان «غناو علم تراث شفهي يتجدد » بحضور الأدباء المدعوين إلى المهرجان، وخلال الفترة المسائية من اليوم الثاني كان الموعد مع عروض الفروسية الشعبية، التي انطلقت الساعة الرابعة مساء، بمضمار نادي شهداء عافية، بمنتزه الفوارة، واستمرت هذه العروض ثلاثة أيام متتالية، بمشاركة فرسان أتوا من مختلف المناطق الليبية،

وضمن فعاليات المهرجان نظم معرض للسيارات القديمة، كما أقيمت سوق شعبية للتمور، ومعرض لرسوم الأطفال، وآخر للملابس والصناعات اليدوية، المشتقة من سعف النخيل، إلى جانب معارض لحياكة وتطريز الملابس التقليدية، ومشغولات يدوية متنوعة، وكان المهرجان فرصة أيضاً لمشاهدة نماذج من أعراس مدينة هون تخللتها سهرة أغاني شبابية، وخصص حيز كبير من الفترة المسائية للنشاط الرياضي، حيث أقام الاتحاد الليبي للتايكوندو دورة تدريبية في مقر نادي الإخاء بالمدينة بمشاركة رياضيين وحكم ومدرب، وأشرف على الدورة رئيس لجنة المدربين بالاتحاد، أحمد الجرواشي.

اليوم الثالث للمهرجان، شهد عرض لوحة جمالية تجسد الحياة اليومية للمزارع في المنطقة، واكب ذلك تقديم فقرات فنية وغنائية لفرقة القصير بهون، ثم محاضرة بعنوان «هون بداية التكوين وتتبع النشأة» ألقاها الدكتور، محمود زاقوب، والدكتور، الأمين عبدالعاطي بمسرح الشهداء، وجسد بعض المشاركين خلال الفترة المسائية أفراح النجع قديما، التي ظهر فيها الجمل، والكرمود، ومكونات العرس الشعبي وفق التقاليد والعادات التي كانت سائدة قديما في مثل هذه المناسبات.

وشارك مكتب السياحة بمدينة بني وليد في فعاليات مهرجان الخريف السياحي هون في دورته الحالية، ومنح رئيس اللجنة العليا لمهرجان بني وليد السياحي، درع التميُّز وصون الموروث الثقافي إلى إدارة مهرجان الخريف السياحي الدولي بهون في نسخته الخامسة والعشرين.

من هنا كانت البداية

من جهته، أوضح عضو اللجنة الإعلامية للدورة 25 ورئيس تحرير مجلة «الخريف» الخاصة بالفعالية محمد فياض، أن الانطلاقة الأولى للمهرجان كانت العام 1996 كمهرجان للتمور وتسويقها ثم تدشينه إلى مهرجان الخريف السياحي، حتى اعتماده رسمياً أواخر تسعينيات القرن الماضي مهرجاناً سياحياً دولياً من «اللجنة الشعبية العامة للسياحة» آنذاك، ولم تتوقف فعالياته طيلة السنوات الماضية رغم كل الظروف والأحداث التي مرت بها ليبيا تأكيداً لبث روح الأمل والسلام.

● فعاليات متنوعة شهدها مهرجان هون في الدورة 25

هون القديمة تشهد فعاليات للفنون المرتبطة بشجرة النخيل والصناعات القائمة القائمة عليها

● جانب من فعاليات مهرجان هون السياحي الدولي

فقرات فنية وغنائية لفرقة القصير ومحاضرة بعنوان «هون بداية التكوين وتتبع النشأة»

قاعدة بيانات للعناصر الطبية «شهداء الجائحة»

استقرار معدل إصابات «كورونا».. ونسبة الوفيات «مرتفعة»

7 آلاف لتر أكسجين لمركز عزل الواحات ومستشفى جالو.. ومراكز العزل بالمنطقة الشرقية تتسلم خزاناً متنقلاً

● كوكو أثناء افتتاح مركز عزل العجيلات (وزارة الصحة)

● من برنامج التوعية بأهمية التطعيم ضد كورونا في بنغازي

● خزان أكسجين متنقّل يعمل مع مقطورة بسعة 24 ألف لتر، للمنطقة الشرقية. (وزارة الصحة)

طرابلس ـ القاهرة ـ الوسط

استقرت معدلات الإصابة اليومية بفيروس «كورونا المستجد» في ليبيا خلال هذا الأسبوع، ولم تتجاوز حاجز السبعمئة إصابة جديدة يوميا، ولم تسجل أية طفرات، وذلك وفق البيانات الرسمية الصادرة عن المركز الوطني لمكافحة الأمراض، بينما ظل معدل الوفيات مرتفعاً نسبياً مقارنة بمعدل الإصابات المعلن يومياً.

السبت: 683 إصابة.. ووفاة 21 حالة

بلغت حصيلة يوم السبت الماضي، حسب ما أعلنه المركز الوطني لمكافحة الأمراض تسجيل 683 إصابة بفيروس «كورونا المستجد»، منها 198 حالة حرجة، فضلا عن 1819 حالة شفاء و21 وفاة.

وأوضح المركز، في بيان الحالة الوبائية، الذي نشره، الأحد، أن مختبراته تسلمت 5001 عينة، أظهرت التحاليل المعملية سلبية 4318 عينة، فيما تأكدت إصابة 683 حالة بنسبة حالات موجبة بلغت 13.6 ٪.

الأحد: 626 إصابة.. و23 حالة وفاة

حسب إحصائية المركز الوطني لمكافحة الأمراض، سجلت ليبيا الأحد، 626 إصابة جديدة بفيروس «كورونا المستجد»، وتماثل للشفاء 1679 مصاباً، في حين توفي 23 آخرون، حسب الإحصائية المنشورة على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الإثنين. وبلغت نسبة الإصابات الجديدة 12.8 ٪ من إجمالي 4861 عينة جرى تحليلها، حيث ظهرت سلبية 4235 منها.

الإثنين: 499 إصابة.. و17 حالة وفاة

وفي يوم الإثنين الماضي، سجلت ليبيا 499 إصابة جديدة بفيروس «كورونا المستجد»، حسب إحصائية المركز الوطني لمكافحة الأمراض، وتماثل للشفاء 1558 مصاباً، في حين توفي 17 آخرون، حسب الإحصائية المنشورة على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الثلاثاء.

وبلغت نسبة الإصابات الجديدة 11.8 ٪ من إجمالي 4206 عينات جرى تحليلها، حيث ظهرت سلبية 3707 منها.

الثلاثاء: 556 إصابة.. و18 وفاة

حصيلة هذا اليوم كما أعلنها المركز الوطني شملت تسجيل 556 إصابة جديدة بفيروس «كورونا المستجد»، إضافة إلى 18 حالة وفاة و1603 حالات شفاء، و178 حالة حرجة خلال يوم الثلاثاء.

وقال المركز في بيانه رقم «551»، إنه تسلّم، الثلاثاء، 4210 عيّنات للكشف عن الفيروس، حيث تبين سلبية 3654 عينة، وإيجابية 556 عينة بنسبة 13.2 ٪ من إجمالي العينات المفحوصة.

دعم لوجيستي

على صعيد الدعم اللوجيستي، أعلنت اللجنة الطبية الاستشارية لمكافحة فيروس «كورونا» بالواحات، الثلاثاء، توريد سبعة آلاف لتر أكسجين سائل إلى كل من مركز عزل الواحات ومستشفى جالو المركزي.

وأشارت اللجنة في بيانها، إلى تزويد خزان الأكسجين السائل بمركز عزل الواحات بـ3000 لتر أكسجين سائل، ومستشفى جالو المركزي بـ4000 لتر.وشددت على أن علميات التوريد تمت بالتنسيق بين مدير مركز عزل الواحات ومدير مستشفى جالو العام بهدف التخفيف من معاناة المرضى.

والأحد، دعمت وزارة الصحة بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة، مراكز العزل الصحي الممتدة من سرت إلى الواحات، بمحطة تعبئة أسطوانات أكسجين.

خزان أكسجين متنقل

كما دعمت وزارة الصحة مراكز العزل الصحي بالمنطقة الشرقية بخزان أكسجين متنقل يعمل مع مقطورة بسعة 24 ألف لتر، ومجهز بوحدة خاصة بتعبئة خزانات الأكسجين. وقال رئيس ديوان وزارة الصحة بالمنطقة الشرقية إسماعيل العيضة، الجمعة، إن خزان الأكسجين سيسهم بشكل كبير في تغذية 13 مركز عزل تتوزع على طول المنطقة الممتدة من مدينة سرت إلى أقصى مناطق الشرق، وفق بيان صادر عن الوزارة.

وتسلمت إدارة الخدمات الصحية بمدينة بنغازي، الخميس الماضي، مبردات خاصة بحفظ لقاح «فايزر» المضاد لفيروس «كورونا»، إلى جانب حقيبة مخصصة لنقل اللقاح.

وذكر العيضة أن وزارة الصحة دعمت حملة التطعيمات التي تنفذ داخل مدينة بنغازي بمركز المدينة الرياضية، من خلال رفع السعة التخزينية لمبردات حفظ اللقاحات، حيث ستسمح المبردات الجديدة بتخزين 50 ألف جرعة، فيما يمكن نقل أربعة آلاف جرعة بشكل آمن عبر حقيبة نقل اللقاحات.

مركز عزل جديد

من جهته، افتتح وكيل وزارة الصحة للشؤون الفنية والديوان سمير كوكو، الأحد، مركزاً للعزل بمدينة العجيلات.

وبحسب بيانٍ للوزارة، تبلغ السعة السريرية للمركز 15 سريرا، وجرى تجهيزه بمصنع للأكسجين الطبي. حضر الافتتاح مدير إدارة الطوارئ الصحية بوزارة الصحة محمد الغزيوي، ومدير إدارة الشؤون الطبية الطاهر عبد العزيز سليمان، ومدير إدارة المشروعات سامي الشعافي، ومديرة إدارة الصيدلة ليلى العربي.

أهمية التطعيم

وضمن برامج التوعية والتثقيف الصحي، أقام مكتب الإعلام التوعية والتثقيف الصحي بإدارة الخدمات الصحية في بنغازي، الثلاثاء، برنامجاً توعوياً عن أهمية التطعيم وتطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس «كورونا» استهدف جميع العاملين بمكاتب وأقسام مراقبة الخدمات المالية بنغازي، وذلك بالتنسيق مع المراقب المالي بالخدمات الصحية بنغازي.

البرنامج نفذه عدد من أعضاء المكتب، حيث تم التركيز على أهمية تلقي التطعيم والالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية التي تشمل المداومة على غسل اليدين، مع توضيح الطريقة الصحيحة والوقت الكافي، والتقيد بالتباعد الجسدي، وارتداء الكمامة، والاهتمام بالتهوية الجيدة، وتجنب الأماكن المزدحمة قدر الإمكان، من خلال النصائح والمحاضرات القصيرة والتطبيقات العملية. أيضاً تم توزيع المطبوعات التوعوية، والكمامات الطبية، والمطهرات على جميع الموظفين بالمراقبة، وذلك حسب ما نشره مكتب الإعلام التوعية والتثقيف الصحي بإدارة الخدمات الصحية بنغازي على صفحة الإدارة الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الأربعاء.

شهداء الواجب

وعلى صعيد ضحايا «كورونا» من الطواقم الطبية، أعلنت وزارة الصحة بحكومة الوحدة الوطنية في وقت سابق، أن إدارة الطوارئ الصحية شرعت في إعداد قاعدة بيانات خاصة «بشهداء الواجب» من العناصر الطبية والطبية المساعدة والإدارية الخدمية، الذين توفوا أثناء عملهم في مجابهة فيروس «كورونا».

وأضافت الوزارة، عبر صفحتها على «فيسبوك»، أن الإدارة أصدرت كتاباً طلبت فيه موافاتها ببيانات العناصر الطبية، والطبية المساعدة، والإدارية الخدمية، ممن فقدوا حياتهم نظير تقديم الخدمات العلاجية المناسبة للمرضى المصابين بفيروس «كورونا».

ووجهت إدارة الطوارئ الصحية كتابها إلى مديري مراكز العزل والفلترة، وجهاز الطب العسكري، ومدير عام مركز البحوث والتقنيات الحيوية، ومدير عام المركز الوطني لمكافحة الأمراض، وفق ما نشرته الوزارة عبر صفحتها على «فيسبوك». وأوضحت الإدارة الإجراءات المطلوبة لتسجيل المستهدفين في قاعدة البيانات واعتبارهم «شهداء الواجب».

البرلمان يدافع عن «تمرير قانونه» ومطالب بإلغائه أو تعديله

«الجرائم الإلكترونية» في مرمى النقد: ديكتاتورية جديدة

طرابلس ـ طبرق ـ القاهرة ـ الوسط

لم يمر قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية الذي أقره مجلس النواب الليبي يوم الثلاثاء قبل الماضي بالأغلبية، مرور الكرام، فقد قوبل بعاصفة شديدة من الانتقادات والرفض من قوى سياسية وحقوقيين وحركات تنوير ومن المدافعين عن حقوق الإنسان في الداخل الليبي.

كان الناطق الرسمي باسم مجلس النواب عبدالله بليحق، أعلن عقب انتهاء جلسة الثلاثاء قبل الماضي، أن مجلس النواب أقر بالأغلبية مشروع قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية. تصريح بليحق المقتضب نشره على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تعليقا على الجلسة المغلقة التي عقدها مجلس النواب صباح ذلك اليوم، برئاسة النائب الأول لرئيس المجلس فوزي النويري.

● جلسة إقرار قانون الجرائم الإلكترونية 26 أكتوبر 2021 (مجلس النواب)

دفاع مستميت

وسارع مجلس النواب إلى الدفاع عن قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر عدد من أعضائه ومستشاريه، ومنهم المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب الليبي، فتحي المريمي، الذي أكد أن قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية، الذي مرره المجلس بالإجماع، «يعني بالجرائم الإلكترونية التي تمس الدولة من بين جوانب أخرى، ولكنه لا يتعارض رغم ذلك مع حرية التعبير».

المريمي، قال في تصريحات بثتها وكالة «سبوتنيك» الإخبارية الروسية، إن القانون «مُرر بإجماع الحاضرين»، وأوضح أن مواد القانون الجديد تشمل «أي جرم إلكتروني فيه إساءة عبر استخدام الأمور الإلكترونية في أي أمر كان، سواء في العمل الحكومي أو العمل المؤسساتي، أو حتى ما يمس الأشخاص سواء في أمورهم الخاصة أو العامة أو في وظائفهم».

ولفت إلى أن القانون يُعنى «بأي جرم أو استخدام خاطئ للأدوات الإلكترونية يسبب مشاكل للدولة أو للشخص أو غيرهما وأيضا التزوير أو نشر الإشاعات».

مستشار رئيس البرلمان نفى اتهام القانون بتقييد حرية انتقاد مؤسسات الدولة، موكدا أن«حرية التعبير مكفولة وفق الإعلان الدستوري، وأن للمواطن الحق في التعبير عن رأيه عبر أي وسيلة سواء إعلامية أو عبر التظاهر أو غيره».

واعتبر المريمي أن «النقد البناء لا جريمة فيه، ولكن الجريمة هي في التزوير وتحريف الكلام والتصريحات والبيانات».

في المقابل، طالب المجلس الوطني للحريات العامة وحقوق الإنسان في ليبيا، بمراجعة أو إلغاء قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية الذي أقره مجلس النواب، واعتبر المجلس في بيان أصدره أن القانون الممرر «ينتهك الالتزامات الدولية لحماية الحريات الأساسية».

وقال المجلس الوطني في بيانه إن قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية الذي أقره البرلمان الليبي «من شانه إسكات النشطاء المدنيين والحقوقيين المدافعين عن حقوق الإنسان لما يمثله من انتهاك لحقهم في التعبير». وذكر على إعتماد قانون للجرائم الإلكترونية يوفر المزيد من حرية التعبير، لا يقمعها، ويدافع عن المهددين بالتكفير والقتل والعنف، لا المزيد من القمع والتضييق، والتهديد بالسجن، إن هذا القانون، الذي يعبّر عن جهل شديد بأبسط أدبيات التكنولوجيا ولغتها، ما هو إلا سلطة ديكتاتورية جديدة، لا تليق بإنسان العقد الثالث من القرن الواحد والعشرين».

اجتماع تشاوري

في سياق قريب، وعلى عكس اتجاه مجلس النواب نحو تقييد الحريات العامة، عقدت جهات حكومية، الثلاثاء، اجتماعاً تشاورياً بشأن استحداث آلية وطنية تعنى بشؤون حقوق الإنسان، من أجل تفعيل الآليات الوطنية لتعزيز حقوق الإنسان، وسبل التنسيق والتعاون بين قطاعات الدولة الليبية وتقييم حالة حقوق الإنسان، وذلك في إطار تعزيز الجهود الوطنية لحماية وضمان حقوق الإنسان.

الاجتماع شهد مشاركة وزير الدولة لشؤون المهجرين وحقوق الإنسان أحمد فرج أبوخزام، ووكيل وزارة العدل لحقوق الإنسان، ووكيل وزارة الخارجية لشؤون التعاون والمنظمات والمغتربين، ووكيل وزارة الثقافة والتنمية المعرفية ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وأمين عام اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني بوزارة العدل، وممثلين عن مكتب النائب العام ومكتب المدعي العام العسكري ومكتب حقوق الإنسان بوزارة الداخلية واللجنة العليا للطفولة، ورؤساء منظمات المجتمع المدني الفاعلة في مجال حقوق الإنسان.

وحسب بيان نشرته صفحة الحكومة على «فيسبوك»، تم الاتفاق خلال الاجتماع على المضي في استحداث آلية وطنية تُعنى بشؤون حقوق الإنسان وإنشاء آلية تختص بإعداد التقارير ومتابعة التوصيات والردود حولها على المستوى الوطني، تضم في عضويتها جميع القطاعات المعنية وتعبر عن التزام الدولة الليبية بتنمية وتعزيز وحماية حقوق الإنسان في ليبيا.

«الوطني للحريات وحقوق الإنسان»: ينتهك الالتزامات الدولية لحماية الحريات الأساسية

مستشار رئيس مجلس النواب: حرية التعبير مكفولة وفق الإعلان الدستوري

مزاعم بتعرض المحتجزين للتعذيب والتجويع للحصول على أموال من عائلاتهم

معهد أميركي: 600 ألف مهاجر في ليبيا يعلقون آمالهم على الانتخابات

الوسط- عبدالرحمن أميني

اعتبر معهد بروكينغز الأميركي أن التطورات السياسية في ليبيا الممهدة للانتخابات وإن كانت هشة، إلا أنها لقيت ترحيباً من نحو 600 ألف مهاجر مقيم في البلاد.

وسلط المعهد الأميركي في تقرير له نشره، الأربعاء، الضوء على أوضاع المهاجرين في ليبيا مشيراً إلى الوضع الذي يزداد سوءاً بالنسبة لأولئك الذين يلتمسون اللجوء في أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط، خاصة الأفارقة جنوب الصحراء الذين تقول الأمم المتحدة إنهم ضعفاء أمام حالات «العنصرية» بحقهم. إذ يحتجز الكثيرون في مراكز تديرها جهات تابعة للحكومة وتؤمنها الميليشيات.

واتهم المعهد الأميركي وكالة حرس الحدود «فرونتكس» بالتعاون مع خفر السواحل الليبي بصد طالبي اللجوء، بعد أن وقعت إيطاليا مذكرة تفاهم في العام 2017 مع حكومة الوفاق الوطني السابقة في طرابلس.

وعاد «بروكينغز» إلى تقرير منظمة العفو الدولية الذي يتحدث عن «جحيم الاعتقال» في وقت انسحبت منظمة «أطباء بلا حدود» من مركزي احتجاز حكوميين رسميين بسبب العنف والمعاملة اللاإنسانية في يونيو الماضي وفق قولهم، ومع ذلك رغم اتفاقية جنيف وتشريعات الاتحاد الأوروبي التي تحظر إعادة طالبي اللجوء إلى مناطق غير آمنة، وحكم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الذي يشير إلى التعذيب والموت في ليبيا، فإن هذه الممارسة مستمرة.

وفي مطلع أكتوبر الماضي تحركت وزارة الداخلية الليبية «ظاهرياً» ضد مهربي المخدرات والبشر، حيث تم نقلهم إلى مراكز احتجاز مكتظة في طرابلس، التي تضم خمسة آلاف شخص، وهم يواجهون العنف الجسدي، في حين كانت هناك محاولات عديدة للفرار قتل فيها عدد منهم بالرصاص. ويتساءل التقرير الأميركي حول أسباب الاستمرار في احتجاز المهاجرين، مستنداً في تحليله إلى معهد «كلينغنديل» الهولندي الذي رجح أنه من المربح الآن احتجازهم واستغلالهم أكثر من إيصالهم إلى أوروبا، حيث زعم تعرض المعتقلين للضرب والتعذيب والتجويع للحصول على أموال من عائلاتهم وأصدقائهم. كما يتعرضون للعمل القسري والدعارة، ففي تقرير صدر في أكتوبر الماضي عن بعثة تقصي الحقائق المستقلة بشأن ليبيا، أشارت الأمم المتحدة إلى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك في القسم الخاص بالمهاجرين.

وأرجع «بروكينغز» خلفيات توقيت تحركات حكومة الوحدة ضد مهربي البشر إلى تأثير الوباء على الاقتصاد الوطني وأنماط الهجرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. فقد أكد استطلاع عبر الهاتف أجراه البنك الدولي في 41 دولة في المنطقة أن الوباء أضر بشكل خطير بسبل العيش والأمن الغذائي ورأس المال البشري. وفقد كثيرون، لاسيما النساء، وظائفهم، ومعظمهم في المدن والبلدات. في حين انخفض الدخل الزراعي مع إغلاق الأسواق وانخفاض الأسعار.

ويرى مركز الهجرة المختلط أن الوباء «عامل مضاعف للتهديد، يفاقم المخاطر الحالية ونقاط الضعف للاجئين والمهاجرين». في حين أن «كورونا» ربما زاد من الرغبة في الهجرة، إلا أنه تسبب أيضاً في تناقص الموارد للقيام بذلك ومخاوف إضافية.

وهكذا، تراجعت رحلات مغادرة الأفارقة جنوب الصحراء إلى أوروبا عن طريق البحر، ومع تضاؤل تدفق الأفارقة من جنوب الصحراء الكبرى وهم الضحايا الرئيسيون لمراكز الاحتجاز سيسمح الأمر للميليشيات بابتزازهم للحصول على مزيد الأموال.

ووفقا للأمم المتحدة، فقد عاني بعض المهاجرين من هذه الحلقة المروعة أكثر من عشر مرات.

وكشف المعهد الأميركي السماح برحلة إجلاء واحدة متجهة إلى غامبيا، بعد تعليق الرحلات الجوية من قبل وزارة الداخلية في أغسطس. ومع ذلك يواصل الاتحاد الأوروبي تعاونه مع خفر السواحل الليبي والوكالات الحكومية الأخرى، حيث أرسل 455 مليون دولار منذ العام 2015. وبينما بدأ برلمان الاتحاد الأوروبي، والمحكمة الأوروبية في التحقيق في دور «فرونتكس» لم يتغير شيء يذكر. وأضاف: «إن الإفلات من العقاب الذي تعمل وفقه وكالة فرونتكس مع خفر السواحل والحدود لا يزال مستمراً»، حيث تنتهك اتفاقات وتشريعات الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الإنسان.

التقرير الأميركي يلفت إلى تحرك قانوني لثلاث منظمات غير حكومية بإحالة «فرونتكس» إلى محكمة العدل الأوروبية.

ففي يناير 2021، أوقفت الوكالة عملياتها في المجر بعد أن قضت محكمة العدل الأوروبية بأن بودابست انتهكت قواعد الاتحاد الأوروبي عندما أعادت طالبي اللجوء إلى صربيا. وحالياً يمثل وزير الداخلية السابق ورئيس حزب الرابطة اليميني الإيطالي ماتيو سالفيني، أمام المحكمة بتهمة الخطف بسبب رفضه دخول سفينة تقل مهاجرين وطالبي لجوء تركوا في البحر في 2019. واعتبر «بروكينغز» أن هذه بوادر لنهج يؤمل أن يكون أكثر إنسانية في التعامل مع واقع الهجرة.

الأمم المتحدة: الكثيرون يحتجزون في مراكز تديرها جهات تابعة للحكومة وتؤمنها الميليشيات

● مهاجرون غير شرعيين في المياه الليبية (فرانس برس)

ما بعد أزمة تصريحات قرداحي

لبنان ينزلق مجدداً إلى قلب العاصفة الإيرانية ـ السعودية

بيروت - وكالات

يواجه لبنان، الغارق بالفعل في انهيار اقتصادي، انفجار موجة غضب من دول الخليج العربية بعد انتقادات حادة للسعودية من المذيع المعروف ووزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، في خلاف فاقم التوتر في علاقات بيروت مع المانحين الخليجيين.

وأنفقت السعودية ودول الخليج العربية الأخرى فيما مضى مليارات الدولارات مساعدات للبنان، ولا تزال تستضيف الكثير من المغتربين اللبنانيين وعددهم ضخم. لكن وكالة «رويترز» تقول إن هذه الصداقة توترت منذ سنوات نتيجة ما تقول الرياض إنه نفوذ متنام لجماعة حزب الله اللبنانية القوية المدعومة من إيران.

وانزلقت العلاقات الخليجية مع لبنان إلى نفق مظلم الأسبوع الماضي على خلفية تصريحات لوزير الإعلام جورج قرداحي الذي قال في مقابلة تليفزيونية جرى بثها الأسبوع الماضي وأجريت قبل توليه حقيبة الإعلام، قال فيها إن المقاتلين الحوثيين في اليمن «يدافعون عن أنفسهم» في وجه «اعتداء خارجي» من السعودية والإمارات.

ودفع موقف قرداحي الحوثيين لتعليق صورته في صنعاء احتفاءً بتصريحاته. كما قرروا تسمية أحد الشوارع باسمه، في لبنان، رفض حزب الله الدعوات لاستقالته. أما بالنسبة للرياض، التي تضاءل نفوذها في لبنان مع تنامي نفوذ طهران، كانت تعليقات قرداحي مجرد عرض لاستمرار هيمنة حزب الله على المشهد السياسي رغم أنها سُجلت قبل توليه منصب وزير الإعلام، وفق «رويترز».

واستدعت السعودية، الجمعة، بشكل مفاجئ سفيرها لدى بيروت وطلبت من السفير اللبناني مغادرة الرياض وقررت وقف كل الواردات اللبنانية إليها. وليس هناك منذ ذلك الحين بحسب مسؤولين لبنانيين أي تواصل مباشر بين الطرفين. وتضامناً مع الرياض، مضت البحرين في الخطوة ذاتها، ولحقت بهما الكويت، السبت، قبل أن تقرر الإمارات سحب دبلوماسييها ومنع مواطنيها من السفر إلى لبنان.

وحسب مراقبين غربيين، فإن تداعيات تصريحات قرداحي، التي تزامنت مع تقدم الحوثيين في اليمن، تؤكد عمق التنافس الإيراني - السعودي. وزادت مخاوف الخليج بشأن طهران بسبب عدم إحراز تقدم في الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لإحياء الاتفاق النووي الإيراني الذي يحد من أنشطة طهران النووية.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود لـ«رويترز» مطلع الأسبوع إن القضية أبعد من تصريحات قرداحي. وأضاف الأمير فيصل «أعتقد أن من المهم أن تصيغ الحكومة في لبنان أو المؤسسة اللبنانية مساراً للمضي قدماً بما يحرر لبنان من الهيكل السياسي الحالي الذي يعزز هيمنة حزب الله».

وقالت سنام فاكيل، نائبة رئيس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد (تشاتام هاوس)، «من وجهة نظر الرياض، يُنظر إلى الأزمة الأخيرة باعتبارها فرصة للضغط على النظام اللبناني لاتخاذ موقف ضد إيران وحزب الله».

من وجهة نظر إيرانية، قال مسؤول إيراني كبير مقرب من مكتب القائد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي إن تحرك الرياض يظهر أن السعوديين يخسرون أمام إيران على الجبهة الدبلوماسية ويحتاجون إلى بعض النفوذ. لكن المسؤول أضاف أنه بينما قد تكون الرياض قادرة على عزل لبنان، فإنها لن تكون قادرة على عزل حزب الله.

وفيما يتعلق بالاقتصاد اللبناني المنهك، سيكون ذلك الوقت، غير أن الرياض تنفي ذلك.

ووسط الضغوط السعودية، تجد حكومة ميقاتي نفسها في وضع بالغ الحرج؛ إذ نقلت قناة الجديد عن وزير الإعلام جورج قرداحي، قوله يوم الأحد، إن استقالته من منصبه غير واردة، موضحاً أنه أدلى بهذه التصريحات قبل أن يصبح وزيراً وإنه لن يستقيل.

في هذه الأثناء، وفي محاولة لتخفيف وطأة الأزمة، كانت مناشدة رئيس الوزراء اللبناني لوزير الإعلام جورج قرداحي «بأن يغلب حسه الوطني على أي أمر آخر» لنزع فتيل أزمة مع السعودية. وأضاف إن «مناشدته لقرداحي بوضع المصلحة الوطنية أولاً لم تترجم واقعياً».

أما وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب فقد حاول التخفيف من وقع التصريحات، قائلاً في تصريحات لوكالة «فرانس برس» إن «المشاكل بين الدول الصديقة والشقيقة لا يمكن حلها إلا بالحوار والتواصل والثقة ولكن ليس بإرادة الفرض»، مضيفاً «لبنان يدعو السعودية إلى حوار لنحل كل المشاكل العالقة وليس الإشكال الأخير فقط لكي لا تتكرر الأزمة ذاتها في كل مرة».

ويبدو أن وجود أزمة أخرى الآن هو آخر ما يحتاجه ميقاتي الذي يسعى لمعالجة الانهيار المالي الذي أوقع أكثر من ثلاثة أرباع اللبنانيين في الفقر. وقال ميقاتي إن تصريحات قرداحي جاءت قبل أن يصبح وزيراً وليس لها علاقة بالحكومة. وقال قرداحي «إنه لن يستقيل، والاستمرار على نفس المنوال في مسألة الغذاء العالمي ليس خياراً مطروحاً».

وحكومة ميقاتي في مأزق بالفعل بسبب خلاف حول تحقيق في انفجار مرفأ بيروت العام الماضي. ولم ينعقد مجلس الوزراء منذ 12 أكتوبر. كما تريد الدول الغربية أن ترى تقدماً نحو اتفاق مع صندوق النقد الدولي وإجراء انتخابات في موعدها المقرر في 27 مارس . ويرى معارضو حزب الله أن الانتخابات فرصة للانتصار على الجماعة والأحزاب التي تدعم حيازتها للسلاح والتي فازت بالانتخابات في العام 2018.

في المقابل، فإن أحد الأحزاب الساعية إلى تحقيق مكاسب من هذه الأزمة هو حزب القوات اللبنانية المسيحي المناهض لحزب الله والذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه آخر حليف لبناني رئيسي للرياض. وقال غسان حاصباني نائب رئيس الوزراء السابق إن لبنان «معزول عن العالم العربي بسبب سلوك حزب الله وحلفائه في الحكومة».

ويتساءل محللون ما إذا كانت أزمة تصريحات قرداحي ستتخذ نفس منحى أزمة مشابهة بين لبنان ودول الخليج في مايو الماضي، على خلفية تصريحات وزير الخارجية السابق شربل وهبة التي أشار خلال لها إلى أن دول الخليج دعمت صعود تنظيم «داعش»، وأدت إلى استقالته، أم أن سيناريوهات أخرى تنتظر لبنان المأزوم.

● يمنيون قرب صورة لوزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي في صنعاء علقها المقاتلون الحوثيون تأييدا لتصريحاته بشأن حرب اليمن التي اعتبرتها السعودية «مسيئة»

تداعيات تصريحات قرداحي وتزامنها مع تقدم الحوثيين في اليمن تؤكد عمق التنافس الإيراني - السعودي

باحثة في «تشاتام هاوس»: الرياض تعتبر الأزمة فرصة للضغط على لبنان لاتخاذ موقف ضد إيران وحزب الله

القلق الأكبر من أي إجراءات تؤثر على مئات الألوف من اللبنانيين الذين يعملون في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ويرسلون الدولارات إلى وطنهم الغارق في الفقر.

يسيطر الخوف على المغتربين اللبنانيين في الخليج على الرغم من التأكيدات الرسمية بأنه لن يتم ترحيلهم. وقال المحلل السياسي الإماراتي عبدالخالق عبدالله إن السعودية شأن دول الخليج الأخرى حريصة على عدم معاقبة اللبنانيين، لكنه أضاف أن خطوات أخرى للتعبير عن استياء الخليج العميق من حزب الله قد تتم، ومنها وقف الرحلات الجوية.

ليست هذه هي المرة الأولى، خلال السنوات الماضية، التي يدفع فيها العداء لحزب الله الرياض إلى التحرك ضد لبنان. ففي العام 2017، استقال رئيس الوزراء سعد الحريري بشكل غير متوقع أثناء زيارته للرياض، مما أوقع لبنان في أتون أزمة. وقالت مصادر من بينها الرئيس الفرنسي إن السعودية احتجزته في

تظاهرات حاشدة مستمرة.. وتنديد دولي بأحداث 25 أكتوبر

قادة الجيش السوداني في مرمى العصيان المدني والعزلة الدولية

الخرطوم - وكالات

لا يستبعد محللون ودبلوماسيون أن يواجه قادة الجيش السوداني عزلة في الداخل والخارج إذا حاولوا إحكام قبضتهم بعد الاستيلاء على السلطة في مواجهة معارضة من حركة احتجاج متمرسة، ودول غربية استثمرت في عملية التحول الديمقراطي.

وفي ظل غياب قاعدة سياسية داخل السودان واحتمالات دعم غير مؤكدة من دول الخليج، بدأ الجيش في الاعتماد على الموالين لنظام الرئيس السابق عمر البشير، الذي تمت الإطاحة به في العام 2019 في أعقاب انتفاضة شعبية.

وقد واجهت حركة الجيش في 25 أكتوبر إدانة سريعة من الدول الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة التي كانت تعمل بشكل وثيق مع الحكومة الانتقالية المنحلة لتحقيق الاستقرار في السودان بعد عزلة استمرت لعقود في عهد البشير.

وتعهد الفريق أول عبدالفتاح البرهان، الذي قاد سيطرة الجيش على السلطة، بتعيين حكومة لكنه لم يفعل ذلك بعد، مع استمرار جهود الوساطة التي تشارك فيها شخصيات سياسية سودانية والأمم المتحدة على خلفية الإضرابات والاحتجاجات.

وتركز الوساطة على إيجاد طريقة لرئيس الوزراء المقال عبدالله حمدوك لتشكيل حكومة جديدة من التكنوقراط. ويحظى حمدوك، وهو خبير اقتصادي، باحترام المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية، وسُمح له بالعودة إلى منزله تحت الحراسة بعد يوم من الانقلاب.

لكن حمدوك قاوم ضغوطاً لحل حكومته قبل الانقلاب، وأشار بعد سيطرة الجيش إلى أنه لن يتفاوض على حكومة مستقبلية ما لم يلتزم الجيش بإعادة نظام تقاسم السلطة بين العسكريين والمدنيين الذي تم وضعه بعد سقوط البشير. وقال مصدر دبلوماسي «ليس لدى البرهان طريق ممهد لتشكيل حكومة بالطريقة التي يريدها».

وفي سياق جهود الوساطة نفسها، التقى رئيس الوزراء المقال في منزله سفراء دول ما يسمى بالترويكا التي تضم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج وتمسك بشرعية حكومته والمؤسسات الانتقالية، معتبراً أن «إطلاق سراح الوزراء ومزاولة مجلس الوزراء بكامل عضويته لأعماله هو مدخل لحل الأزمة»، حسبما قالت وزارة الإعلام، في بيان على صفحتها على «فيسبوك».

من ناحية أخرى، يقول نشطاء ومحللون ودبلوماسيون إن الجيش يعين شخصيات مرتبطة بعهد البشير في مناصب في وسائل الإعلام الحكومية ووزارة الخارجية ويسعى لإحكام السيطرة على المؤسسات الرئيسية بما في ذلك القضاء.

قال سليمان بلدو من مجموعة «ذا سينتراي»، المختصة بالاستقصاءات والشؤون السياسية ومقرها واشنطن، إنه إذا رفض الجيش التسوية فإنه يمكنه إدارة البلاد بالتدفقات النقدية من مبيعات الذهب ويحاول فرض «حقائق بديلة» من خلال سيطرته على وسائل الإعلام الحكومية ومن خلال حملات على وسائل التواصل الاجتماعي.

لكن سيتعين عليه التعامل مع حركة مؤيدة للديمقراطية بالشوارع قادرة على الصمود، وحشدت الناس مراراً منذ بدء الانتفاضة ضد البشير قبل نحو ثلاث سنوات. وقال الناطق باسم تجمع المهنيين السودانيين، الائتلاف الناشط الرئيسي، محمد الأسباط إن الحركة الاحتجاجية لديها القدرة على التحمل لإرهاق الجيش من خلال جولات عصيان منظمة والمزيد من المسيرات الحاشدة.

وخرج مئات الألوف للشوارع يوم 21 أكتوبر، قبل أربعة أيام من الانقلاب، احتجاجاً على احتمال سيطرة الجيش على السلطة، وعادت أعداد مماثلة يوم السبت. وأدت حملة عصيان مدني نظمتها طائفة واسعة من الجماعات المدنية إضافة إلى الاحتجاجات والإجراءات الأمنية لمواجهتها إلى ما يشبه حالة من الجمود في الخرطوم على مدى الأسبوع الماضي.

ونظمت لجان مقاومة بالأحياء مظاهرات يوم السبت في منطقة الخرطوم الكبرى على الرغم من انقطاع شبه كامل لخدمات الهواتف المحمولة والإنترنت وإغلاق قوات الأمن للمواقع الاستراتيجية والجسور والطرق. ووزع الناشطون منشورات مطبوعة وطرقوا أبواب البيوت لحشد الدعم.

وأضاف بلدو أن الحركة الاحتجاجية «سينتهي بها الحال إلى تقويض أي نظام يحاول (البرهان) وضعه. هذا هو الخطر الحقيقي الذي يواجهه، ولهذا أعتقد أنه سيحاول استهدافها بقوة شديدة».

وتابع أن الدول الأجنبية قد ترفض الاضطرابات التي قد يثيرها ذلك، وسترغب واشنطن في منع أي امتداد لها عبر الحدود بما في ذلك إلى إثيوبيا التي يمزقها صراع. وأثار استيلاء الجيش على السلطة حالة من عدم اليقين بشأن اتفاق سلام جزئي وقعته السلطات الانتقالية مع جماعات متمردة سودانية العام الماضي، مع رفض جماعتين مسلحتين رئيسيتين في دارفور والجنوب للانقلاب.

وحاولت الولايات المتحدة ممارسة الضغط بقول إنها ستحجب 700 مليون دولار من المساعدات الاقتصادية وإن السودان لن يكون قادراً على ضمان تخفيف عشرات مليارات الدولارات من الديون طالما أن الجيش يسعى إلى السيطرة على السلطة بشكل أحادي. ووجه الرئيس الأميركي جو بايدن، الخميس، رسالة إلى السلطات العسكرية في السودان وهي «السماح للشعب السوداني بالتظاهر سلمياً، وإعادة السلطة إلى الحكومة الانتقالية التي يقودها مدنيون».

كما علق البنك الدولي، وهو مصدر أساسي لتمويل التنمية والذي زار رئيسه الخرطوم منذ نحو شهر، صرف مساعداته للسودان. وطالب مجلس الأمن الدولي في بيان صدر بإجماع أعضائه الأسبوع الماضي، بـ«عودة حكومة انتقالية يديرها مدنيون»، مبدياً «قلقه البالغ حيال الاستيلاء العسكري على السلطة».

وتواجه قيادة الجيش مخاطر أخرى تتمثل في الانقسامات الداخلية بين الأجهزة العسكرية التي طورت مصالح تجارية لها في عهد البشير، وتضم قوات الدعم السريع شبه العسكرية والتي تتمتع بنفوذ قوي. وفي مؤشر على الارتباك المحتمل بشأن استراتيجيته، جرى الإفراج عن الرئيس السابق لحزب البشير الحاكم من السجن يوم الأحد قبل أن يعاد اعتقاله يوم الإثنين.

وقال أليكس دي وال خبير شؤون السودان ومدير مؤسسة السلام العالمي بجامعة «تافتس» إن البرهان ومؤيديه «ليس لديهم القدرة أو التلاحم فيما بينهم بما يمكنهم من تنفيذ حملة قمع مكثفة يمكن أن تساعد في إنجاحها».

ولم تكن القوى الإقليمية مثل الإمارات العربية المتحدة والسعودية صديقة لحكومة البشير. وقال دي وال إنه يبدو أن تلك القوى لن تجد الكثير من المكاسب التي يمكن أن تجنيها من وراء دعم الحكم العسكري في السودان.

وأضاف أن السعودية والإمارات «ليس لديهما سيولة كافية لإنقاذ السودان من الهوة التي سقط فيها، لذلك فإن النفوذ الحقيقي يقع في أيدي الولايات المتحدة والبنك الدولي وآخرين. وبعدما اتخذت الولايات المتحدة والحكومات الغربية موقفاً قوياً، فليس لدى البرهان الكثير الذي يمكنه المساومة عليه».

● سودانيون يتظاهرون احتجاجا على حركة الجيش السوداني في جنوب الخرطوم

باحث بـ«ذا سينتراي»: البرهان يحاول السيطرة بعائدات الذهب والإعلام الحكومي

رغم مساعي بايدن

الديمقراطية تواجه 3 نكسات في العالم

تعهد الرئيس الأميركي جو بايدن إعطاء دفع كبير لتعزيز الديمقراطية في أنحاء العالم. لكن منذ توليه منصبه، واجهت الديمقراطية نكسات متكررة. من بين ثلاث دول كانت تحولاتها الديمقراطية ملهمة، شهدت بورما والسودان عودة العسكريين إلى السلطة وإقالة القادة المدنيين وقمع الاحتجاجات في الشوارع، بينما في تونس، التي كانت مهد «الربيع العربي»، وسع الرئيس سلطاته.

كذلك، استولت المجموعات العسكرية على السلطات في غينيا ومالي وتشاد، بينما في أفغانستان، سيطرت حركة طالبان على البلاد بعد انسحاب القوات الأميركية الذي أدى إلى انهيار سريع للحكومة المدعومة من الغرب.

وفي حين أن عوامل محلية تؤدي دوراً في كل بلد، يرى خبراء توجهات مشتركة بما فيها انعدام الأمن الاقتصادي الذي تفاقم بسبب «كوفيد- 19» وتغير المناخ، ونخب حاكمة فشلت في تلبية التطلعات والدور المتنامي للصين التي يمكن أن تدعم الدول المنبوذة من الغرب. وقال ديريك ميتشل، أول سفير للولايات المتحدة لدى بورما بعد تحولها الديمقراطي قبل عقد «هناك زيادة في الهجمات على الديمقراطية في كل أنحاء العالم، وليس في المطالبة بالديمقراطية».

وأوضح ميتشل، وهو رئيس المعهد الديمقراطي الوطني الذي يروج للديمقراطية في كل أنحاء العالم «إنها مسألة عقليات قديمة متعنتة خصوصاً في السلك العسكري حيث لا يتخلى الناس عن السلطة والامتيازات بسهولة».

وفاء بوعده الانتخابي، أعلن بايدن قمة للديمقراطيات تبدأ في ديسمبر. وتتناقض مواقف الرئيس الأميركي بشكل كبير مع تلك التي تبناها سلفه دونالد ترامب الذي تودد علناً لقادة استبداديين. وباستثناء حالة أفغانستان حيث كان قرار بايدن بإنهاء الحرب الأميركية التي استمرت عقدين محل جدل حاد، فإن القليل من الناس يربطون النكسات التي تواجهها الديمقراطية بالرئيس الأميركي الحالي.

وقالت فرانسيس ز. براون التي عملت على دعم الديمقراطيات في البيت الأبيض خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما «تستغرق الديمقراطية عقوداً لتترسخ وسنوات لتتآكل. لذلك أعتقد أنه لا يمكن لأي حكومة فعل الكثير في الأشهر التسعة الأولى».

واتخذ بايدن موقفاً حاسماً عبر مسارعته في الرد على الانقلابين في بورما والسودان بما في ذلك تعليق المساعدات، كما أضافت براون الباحثة لدى مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. وتابعت «يظهر (بايدن) أن الولايات المتحدة تراقب وأنها مهتمة. لا يوجد حل سحري لكن أعتقد أن كل ذلك لديه أهمية».

كذلك، ابتعد بايدن عن حلفاء ترامب بحيث علق بعض الدعم العسكري للسعودية وجعل جزءاً من المساعدات الأميركية لمصر منوطة بالتقدم في مجال حقوق الإنسان، رغم أن الناشطين يقولون إنه يجب أن يذهب أبعد من ذلك. وقال سكوت وارن من معهد أغورا في جامعة جونز هوبكنز، إن دعوة بايدن إلى القادة لحضور قمة، غير كافية، ويجب أن يعطي الأولوية للمجتمع المدني والشباب.

وأضاف: «أحياناً، قد تكون استراتيجية الولايات المتحدة تجاه الديمقراطيات قائمة على ردود الأفعال بدرجة كبيرة. أعتقد أن وجود استراتيجية أكثر استباقية (تحدد) الشروط التي ستكون مطلوبة على المدى الطويل، أمر مهم فعلاً».

وأقر الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس بوجود «نكسات في بعض البلدان» في ما يتعلق بالديمقراطية لكنه أضاف «سنواصل قيادة هذا الكفاح».

صدمة للنظام

صنف مؤشر «ذي إيكونوميست للديموقراطية» وضع الديمقراطية العالمية في العام 2020 عند أدنى مستوياتها منذ بدء الاستطلاع في العام 2006، ليس بسبب الانقلابات فحسب؛ بل أيضاً بسبب صعود شعبويين يمينيين في بلدان ديمقراطية. وقال جوناثان باول، الخبير في العلاقات المدنية العسكرية في جامعة «سنترال فلوريدا» إن الضربة الاقتصادية التي تسبب بها «كوفيد- 19» عجلت في تدهور الديمقراطية.

وأوضح «عندما تكون هناك بلدان تحاول الحفاظ على توازن هش بين الاستبداد وشكل من أشكال الديمقراطية، أي صدمة للنظام قد يكون لها تأثير خطير». وهناك عامل آخر محتمل هو ظهور الصين كقوة قادرة على دعم الأنظمة التي يهملها الغرب.

واستدرك باول قائلاً: «ليس بالحجم الذي كنا سنشهده خلال الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي، لكنها ديناميكية مماثلة بحيث إذا قطع أحد الجانبين المساعدة العسكرية أو الاقتصادية، سيكون هناك إمكان للذهاب إلى الجانب الآخر». وأقر ميتشل بعامل بكين لكنه وصفه بأنه مبالغ فيه، قائلاً إن القادة الصينيين تصرفوا بشكل انتهازي.

لكنه قال إن الولايات المتحدة، باستقطابها المكثف والعنف الذي حصل في 6 يناير عندما هاجم أنصار ترامب مقر الكابيتول، لم تعد تقدم النموذج القوي نفسه. وأضاف ميتشل «من المؤكد أن أولئك الذين يناضلون من أجل حقوقهم الديمقراطية لن يستسلموا لمجرد أن الولايات المتحدة ليست على مستوى المهمة». وختم «لكن سيكون من الأفضل للولايات المتحدة أن تثبت كيف تعمل الديمقراطية».

● جو بايدن

● مقتل 3 جزائريين في قصف مغربي

بعد مقتل ٣ جزائريين في قصف

شبح الحرب يلاحق العلاقات المغربية - الجزائرية

عواصم - وكالات

تزايدت المخاوف من اندلاع توتر أو ربما حرب بين المغرب والجزائر عقب مقتل ثلاثة جزائريين الإثنين في قصف نُسب إلى المغرب، واستهدف شاحنات تقوم برحلات بين موريتانيا والجزائر، وهو ما نفاه مصدر مغربي، مؤكداً أن المملكة «لن تنجر» إلى حرب مع جارتها الشرقية.

بيان الرئاسة الجزائرية قال إن ثلاثة رعايا جزائريين تعرضوا «لاغتيال جبان في قصف همجي لشاحناتهم أثناء تنقلهم بين نواكشوط وورقلة في إطار حركة مبادلات تجارية عادية بين شعوب المنطقة». ومضيفاً إن «عدة عناصر تشير إلى ضلوع قوات الاحتلال المغربية بالصحراء الغربية في ارتكاب هذا الاغتيال الجبان بواسطة سلاح متطور».

الرئاسة الجزائرية انتهجت لغة الوعيد، وقالت إن «اغتيالهم لن يمضي دون عقاب»، مشيدة بـ«الضحايا الأبرياء الثلاثة لعمل إرهاب الدولة». بينما لم يصدر أي رد رسمي من السلطات المغربية، فيما دان مصدر مغربي «اتهامات مجانية» ضد المملكة، مؤكداً أن المغرب «لم ولن يستهدف أي مواطن جزائري، مهما كانت الظروف والاستفزازات».

أضاف مشدداً: «إذا كانت الجزائر تريد الحرب فإن المغرب لا يريدها. المغرب لن ينجر إلى دوامة عنف تهز استقرار المنطقة».

ويمتد الطريق الذي يربط نواكشوط مع ورقلة 3500 كيلومتر على طول الصحراء الغربية. ولم يحدد بيان الرئاسة الجزائرية الموقع الدقيق الذي وقع فيه القصف. لكن مدير الموقع الجزائري المتخصص «مينا ديفينس» أكرم خريف قال لوكالة فرانس برس إنه حصل في «بئر لحلو بالصحراء الغربية».

المصدر المغربي اعتبر أن هذه المنطقة «تتنقل فيها حصرياً الميليشيا المسلحة» لجبهة البوليساريو، التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية مدعومة من الجزائر. وأضاف «إنه لأمر مفاجئ إذن أن تتحدث الرئاسة الجزائرية عن وجود شاحنة في هذه المنطقة، بالنظر إلى وضعيتها القانونية والعسكرية». وبعد معلومات أولية عن هذه الحادث نُشرت الثلاثاء على مواقع التواصل الاجتماعي، نفى الجيش الموريتاني في بيان وقوع مثل هذا الهجوم في الأراضي الموريتانية.

يدور نزاع منذ عقود حول الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة بوليساريو، المدعومة من الجزائر. لكن التوتر تصاعد بين الجارتين بعد توقيع المغرب اتفاقاً ثلاثياً تعترف بموجبه الولايات المتحدة بسيادته على الصحراء الغربية، مقابل استئناف الرباط علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل أواخر العام الماضي.

● قوات عسكرية في منطقة الصحراء المتنازع عليها على الحدود بين المغرب والجزائر

الرئاسة الجزائرية: رعايانا تعرضوا لاغتيال جبان في قصف همجي لشاحناتهم

مصدر مغربي: لم ولن نستهدف أي مواطن جزائري مهما كانت الظروف والاستفزازات

ولم يشهد البلدان مواجهة عسكرية مباشرة منذ 1963. لكن بيير فرميرن الأستاذ المتخصص في التاريخ المعاصر لمنطقة المغرب العربي بجامعة باريس1 قال في حوار لقناة «فرانس 24» إنه «في حال استمر الوضع على حاله، هناك إمكانية لأن يحصل هذا الأمر لكن سيكون مأساوياً. وخصوصاً، لا أحد يريد ذلك، لأنه لا يخدم مصالح الجزائر ولا المغرب ولا شركائهما الاقتصاديين».

ويرى فيرمرن أن «التوقيع على اتفاقات إبراهيم في خريف 2020 بين المغرب وإسرائيل، إضافة إلى الولايات المتحدة وبعض دول الخليج (الإمارات العربية المتحدة والبحرين)، ساهم دون شك في تذكية النار بين البلدين».

في أواخر أغسطس، أعلنت الجزائر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الرباط متهمة المملكة بارتكاب «أعمال عدائية» ضدها. في حين رد المغرب معرباً عن أسفه لقرار الجزائر ورفض «مبرراته الزائفة».

كذلك أعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون هذا الأسبوع عدم تجديد عقد استغلال خط أنابيب الغاز الذي يزود إسبانيا بالغاز الجزائري مرورًا بالمغرب، وذلك بسبب «الممارسات ذات الطابع العدواني من المملكة المغربية». وكانت الجزائر تزود منذ العام 1996 إسبانيا والبرتغال بنحو 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً عبر خط أنابيب المغرب العربي–أوروبا.

في نوفمبر 2020، أعلنت جبهة بوليساريو إنهاء العمل باتفاق وقف إطلاق النار الموقع العام 1991، رداً على عملية عسكرية مغربية لإبعاد مجموعة من عناصر جبهة بوليساريو أغلقوا الطريق الوحيد المؤدي إلى موريتانيا المجاورة، وانتشار القوات المغربية في منطقة عازلة في الصحراء الغربية.

وحسب مصدر مغربي مطلع، قُتل ستة جنود من القوات الملكية المغربية إثر مضايقات من جانب البوليساريو منذ إنهاء وقف إطلاق النار. وفي آخر قرار له حول نزاع الصحراء الغربية دعا مجلس الأمن الدولي نهاية أكتوبر كلاً من المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا إلى استئناف المفاوضات، «دون شروط مسبقة وبحسن نية» في أفق التوصل إلى «حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين» بهدف «تقرير مصير شعب الصحراء الغربية».

ويفترض أن تستأنف هذه المفاوضات، المتوقفة منذ العام 2019، تحت رعاية المبعوث الأممي الجديد الإيطالي ستافان دي ميستورا. لكن الجزائر أعلنت رفضها العودة إلى طاولة المحادثات «رفضاً رسمياً لا رجعة فيه». كما أدانت جبهة البوليساريو قراراً أممياً «حكم مسبقا بالفشل على مهمة» دي ميستورا. في حين أعرب المغرب عن استعداده «للتعاون معه».

وتقترح المملكة التي تسيطر على ما يقرب من 80 ٪ من أراضي المنطقة الصحراوية الشاسعة، منحها حكماً ذاتياً تحت سيادتها. أما جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) التي تحظى بدعم الجزائر فتدعو إلى إجراء استفتاء لتقرير المصير بإشراف الأمم المتحدة التي أقرته عند توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين المتحاربين في سبتمبر 1991.

زراعته تزدهر تحت حكم «طالبان»

القنب أكثر ربحية فى قندهار من أى فاكهة أخرى

بغداد ـ وكالات

تؤكد طالبان أنها تحارب المخدرات التي يقوم عليها الاقتصاد الأفغاني وتشكل المورد الرئيسي للبلاد وحتى الحركة استفادت منها.

وفي مزرعته الضخمة للقنب في الجنوب، يعلم غلام علي في قرارة نفسه أن ذلك لن يحصل. ويمكن رؤية حقله المحاط بجبال صغيرة، بوضوح على طول الطريق الرئيسي في منطقة بانجواي بولاية قندهار. على امتداد أكثر من ثلاثة هكتارات، يبلغ ارتفاع نبتات القنب بطول الإنسان، من الأخضر الداكن إلى الأصفر القش وتنبعث منها رائحة حادة.

ويقول غلام علي (30 عاماً) الذي يعتمر عمامة سوداء «إنها المزرعة الأكثر ربحية أكثر من أي فاكهة أخرى وأكثر من الأفيون الذي يتطلب استثمارات ومواد كيميائية أكبر».

منذ 20 عاماً، تعتاش عائلته المكونة من عشرين فرداً من هذا الحقل، وتقيم في منزل صغير مصنوع من الطين. أوضاع الأسرة متواضعة إلى حد ما، لكنها أفضل من المعايير الريفية الأفغانية. يذهب جميع الأطفال إلى المدرسة وفي موسم الحصاد تستعين الأسرة بعمال من الخارج. يقول غلام علي وهو ينظر إلى أطفاله الأربعة بحنان «من السهل جداً أن ينمو القنب هنا في ظل هذا المناخ».

كل صباح عند الفجر، قبل موعد الصلاة، يتفقد جميع نباتاته. خلال شهر سيكون موعد الحصاد. وسيتم غربلة النبتات وسحقها وتسخينها لاستخراج زيت منها ثم تحويله إلى عجينة سوداء هي الحشيش.

جذبت «الحشيشة الأفغانية» الشهيرة في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي مجموعات من «الهيبيز» والذين قاموا بعد ذلك بتصدير النوعيات والتقنيات المختلفة إلى باقي العالم من لبنان إلى المغرب. أفغانستان اليوم هي أكبر منتج للمخدرات في العالم، وخاصة الأفيون والحشيش. وهي مصدر ثروة نادرة في واحدة من أفقر دول العالم.

يبيع غلام علي مسحوقه الأخضر لمهربين محليين مقابل 10 آلاف إلى 12 ألف روبية باكستانية للكيلوغرام (50 إلى 60 يورو). ويقول «إنهم يبيعونه بضعف السعر» في إيران وباكستان والهند عندما يحصل هو على هامش ثلاثة آلاف روبية (15 يورو) للكيلوغرام.

حتى العام الجاري، كانت الحكومة السابقة المدعومة من الغربيين تفرض عليه «ضريبة» على المصدر، وهو اقتطاع غير رسمي أدى إلى خفض دخله إلى النصف. ويضيف:«وإلا هددوا بإتلاف حقولنا».

في الجهة المقابلة، في المناطق التي كانوا يسيطرون عليها، فرض مسلحو طالبان أيضاً ضرائب على الأفيون والقنب لتمويل عملياتهم. وبعد وصول طالبان إلى سدة الحكم، يأمل غلام علي في التخلص من دفع الضرائب قائلا «طالبان تتركنا وشأننا. لا أعتقد أنهم سيطلبون منا دفع ضريبة ليس هذا العام ربما لاحقاً».

> **مزارع أفغاني يستبعد أن تطلب طالبان ضريبة هذا العام وربما لاحقاً**

رسمياً، وبإسم الشريعة تقول السلطات الأفغانية الجديدة إنها تريد القضاء على اقتصاد المخدرات وآثاره الجانبية المدمرة كإدمان المخدرات الذي سيطال 10 ٪ من السكان. وصرح حاكم قندهار الجديد الملا يوسف وفا لوكالة «فرانس برس» «لن ندع المزارعين يزرعون الحشيش وخشخاش الأفيون». وهو الذي كان عندما كان «حاكم الظل» النافذ لطالبان في الولاية، يمول المسلحين عن طريق فرض ضرائب على المخدرات.

سبق أن سمع غلام علي مثل هذه الخطابات، لكنه يعرف أيضاً جيداً أن طالبان لا يمكنها أن تعادي المزارعين في هذه المنطقة التي لطالما دعمت الحركة. ويقول «الزراعات الأخرى لا تجني لنا أي أرباح. إنهم يعرفون ذلك وبالتالي لا يفرضون قيوداً علينا».

● رجل وابنه يعملان في حقل لزراعة القنب في ضواحي قندهار

بين الجفاف والأمطار الغزيرة..

كاليفورنيا أولى المناطق المتضررة بالاحترار المناخي

واشنطن - وكالات

سيطر الجفاف على سكرامنتو لستة أشهر ثم هطلت كمية قياسية من الأمطار في يوم واحد، في تقلبات قصوى أصبحت أكثر تواتراً في كاليفورنيا ويعتبرها العلماء نذيراً لما سيشهده سائر الكوكب.

وقال جاستن مانكين الأستاذ في دارتموث كوليدج والمتخصص في تغير المناخ، لوكالة «فرانس برس» «كاليفورنيا علامة فارقة. إنها مثل طائر الكناري في منجم فحم». وأوضح «تعد الولاية بمثابة شاغل موقع الطليعة لقدرة المجتمع على الاستجابة لهذه الأنواع من الضغوط المناخية التي تحدث اليوم».

ولا يبدو الأمر جيداً. وكانت درجات الحرارة المرتفعة مسؤولة عن العديد من الوفيات المرتبطة بموجة الحر هذا العام، في حين أن الجفاف التاريخي تسبب في ترك أجزاء من غرب الولايات المتحدة عطشى، مع نداءات يائسة من المسؤولين للسكان بخفض استهلاك المياه.

واجتاحت حرائق الغابات الريف بمعدل خطر بعدما قضت على أكثر من 2.5 مليون فدان في كاليفورنيا هذا العام، باعثة دخاناً خانقاً فوق العديد من البلدات والمدن. ولاحقاً، عندما انقلب الطقس فجأة وضرب إعصار الساحل الغربي للولايات المتحدة نهاية الأسبوع الماضي، ضربت العواصف الرعدية العديد من البلدات تاركة شوارعها غارقة في المياه.

● شارع غارق في مياه الفيضانات في سان فرانسيسكو

وهطلت قرابة 14 سنتيمتراً من الأمطار على عاصمة الولاية سكرامنتو في يوم واحد، وفي ظل عدم وجود نباتات لامتصاص المياه الثقيلة، تسببت الآثار التي خلفتها حرائق الغابات في حدوث انهيارات طينية وانزلاقات صخرية.

ولطالما كانت هذه التحولات المفاجئة والمكثفة جزءاً من الأرصاد الجوية الطبيعية في كاليفورنيا. لكن الاحترار المناخي الناجم بشكل رئيسي عن استخدام الوقود الأحفوري والنشاطات البشرية الأخرى، يزيد الأمر سوءاً.

وقال مارتي رالف مدير مركز «وسترن كلايميت أند ووتر إكستريمز» ومقره في سان دييغو إن تفاقم هذه الظواهر المتطرفة خلال العقد الماضي في كاليفورنيا «يتسق مع ما أشارت إليه التوقعات المناخية».

حتى الآن، تفشل كاليفورنيا في الاختبار الذي أنشأته الظروف المناخية القصوى. وقال مانكين «إن التأثيرات المرتبطة بالأحداث المناخية التي حصلت الأسبوع الماضي، والجفاف الذي استمر عشرين شهراً، يشير إلى أن سكان كاليفورنيا ليسوا متكيفين جيداً مع المناخ الذي يعيشونه اليوم ناهيك بالمناخ المقبل».

بالنسبة إلى رالف، فإن تدهور الظروف الصعبة أصلاً له تداعيات مقلقة على إدارة المياه. وأوضح «سيكون الأمر أكثر صعوبة بالنسبة إلى البنية التحتية الحالية للمياه، أي السدود والقنوات... للتعامل مع هطول أمطار أكثر في فترات أقصر، ووجود فترات جفاف أطول بينهما».

ويكمن مفتاح النجاة من هذه الظواهر القصوى في توقعات أكثر دقة. وقال رالف «إذا كانت لدينا توقعات كافية موثوقة، قد يكون السكان قادرين على إطلاق بعض المياه الإضافية قبل العاصفة من أجل توفير مساحة للفيضان».

تسببت العواصف التي اجتاحت الساحل الغربي للولايات المتحدة أخيراً بدمار، لكنها ساهمت في التعويض قليلاً عن فترة الجفاف. وقالت إدارة الموارد المائية في كاليفورنيا إن منسوب بحيرة أوروفيل، وهي خزان رئيسي، ارتفع تسعة أمتار بعد أيام قليلة من العاصفة.

لكن المياه الإضافية لم تكن أكثر من مجرد قطرة في دلو فيما كانت مستويات الخزان في أدنى مستوياتها التاريخية. وقال مانكين «قد يخفف ذلك من بعض الضغوط المرتبطة بالتقليل الإلزامي أو الطوعي لاستهلاك المياه أو أي مجموعة من السياسات التي قد يفكر في تبنيها مكتب حاكم» الولاية. وأضاف «لكن حقيقة الأمر هي أن معالجة مشكلة الجفاف لا تكفي. سيكون الجفاف هنا الأسبوع المقبل».

ومع اجتماع قادة العالم في مؤتمر الأطراف للمناخ (كوب26) الحاسم لمستقبل الكوكب في غلاسكو، أجمع العلماء على أن تغير المناخ ليس فرضية. فهو أمر يحدث، وحتى إذا تجاوزت غلاسكو التوقعات، ما زال يتعين على البشر التعامل مع عواقب الضرر الذي أحدثوه حتى الآن.

وختم مانكين «مهمتنا المتمثلة في خفض انبعاثاتنا والتي يجب أن تكون محور التركيز الفوري، ستمنع (الاحترار) من التفاقم... لن تمنعه من الحدوث».

قالوا

لجوء روسيا والسعودية ومنتجين كبار آخرين إلى خيار عدم ضخ مزيد من النفط ليس عدلاً

الرئيس الأميركي جو بايدن

حجب مخصصات الجهات غير الملتزمة بقفل الحسابات الختامية

أعلنت وزارة المالية، بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة، أنها ستحجب مخصصات جميع الجهات التي لم تلتزم بإحالة حسابها الختامي إلى الإدارة المختصة بالوزارة.

وطالبت الوزارة في تعميم إلى الوزراء ورؤساء الهيئات والمصالح والمؤسسات وجميع الوحدات الإدارية الممولة من الخزانة العامة، بإحالة الحسابات الختامية عن السنوات السابقة، وأيضاً الحساب الختامي عن الربع الأول والثاني والثالث للسنة المالية 2021 إلى إدارة الحسابات بوزارة المالية.

وقالت، في بيان الإثنين الماضي، «في حال عدم ورود المطلوب إلى وزارة المالية سيتم حجب مخصصات الربع الرابع للجهات التي لم تلتزم بقفل حساباتها الختامية، وإحالتها إلى الإدارة المختصة».

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.557
يورو	5.2793
الجنيه الاسترليني	6.2125
الريال السعودي	1.2147
درهم إماراتي	1.2407
الايوان الصيني	0.7122

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 3/11/ 2021

كلام في الأرقام

345

مليون دينار

تكلفة مشروع تطوير وصيانة طريق بطرابلس لصالح شركة ليبية- تركية

● إصلاح التسرب في خط الأنابيب من حقل الظهرة إلى السدرة.

تسرب بخط أنابيب قلل إنتاج خام السدرة 72%

تراجع إنتاج النفط الليبي.. وتحميل المسؤولية لـ«البنية التحتية المتهالكة»

القاهرة - الوسط

تراجع إنتاج النفط الليبي خلال الأيام الأخيرة متأثرًا بانخفاض الإنتاج من خام السدرة منذ 27 أكتوبر الماضي، بنحو 72 ٪ من الطاقة المتاحة يومياً، عقب تسرب في خط الأنابيب من حقل الظهرة إلى السدرة، وذلك نتيجة تهالك البنية التحتية.

وتوقع رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، أن يستمر الانخفاض حتى بداية الأسبوع المقبل؛ مما يفقد الخزانة العامة نحو 177 مليون دولار، ليتجاوز إجمالي الفاقد منذ بداية العام الجاري مليار دولار، وفق كلامه.

ووقع هذا التراجع بسبب الحالة المتردية لمنشآت البنية التحتية في قطاع النفط وما أصابها من تقادم وتهالك، وفق المؤسسة التي قالت إنها «على الرغم من كل هذه التحديات ستواصل القيام بدورها الفني دون كلل أو ملل، وسنعمل بروح الفريق الواحد مع كافة دوائر اتخاذ القرار في البلاد وحثها على دعم القطاع»، داعية حكومة الوحدة الوطنية إلى الوقوف بجانب القطاع «الذي يئن تحت وطأة تهالك التسهيلات السطحية».

وفقد القطاع نحو 208 آلاف برميل يومياً من الطاقة المتاحة بسبب وضع حقل السدرة، وفق صنع الله، مشيراً إلى حاجة القطاع بصورة عاجلة إلى تخصيص ميزانيات لإعادة بناء البنية التحتية المتهالكة.

الحل في ميزانيات عاجلة

وأضاف صنع الله أن تسييل الميزانيات بشكل عاجل هو السبيل الوحيد للمحافظة على استمرار الإنتاج الحالي، البالغ 285 ألف برميل يومياً، وزيادته ليصل إلى 325 ألف برميل في اليوم، يومياً من خام السدرة، بعد أن كانت تنتج 285 ألف برميل يومياً.

مؤسسة النفط ترفض توقيف عضو مجلس الإدارة أبوالقاسم شنقير وتطالب بـ«تدخل دولي»

● أبو القاسم شنقير

متابعاً: «على الرغم من إيضاح الموقف بكافة أبعاده وتداعياته على الإنتاج والإيرادات لم نتسلم ديناراً واحداً».

وذكر رئيس مؤسسة النفط أن التسرب كبير في خط الأنابيب «30 بوصة» من حقل الظهرة إلى السدرة، مشيراً إلى أن غرفة التحكم بشركة الواحة للنفط اكتشفت هبوطاً مفاجئاً في الضغوط، «مما يعني أن التمزق كبير». ونبه إلى أن تقليص الميزانيات أو تأجيلها «سبب خسائر جسيمة، وأن الحفاظ على مقدرات البلاد النفطية أولوية مطلقة».

وتنتج شركة الواحة للنفط حالياً، 77 ألف برميل يومياً من خام السدرة، بعد أن كانت تنتج 285 ألف برميل يومياً.

تأثر دولي بالتراجع

من جانبها، قالت وكالة «غلوبال بلاتس» البريطانية، إن ليبيا أكبر دولة لديها احتياطات نفطية مؤكدة في أفريقيا، وتقوم بتصدير الخام الخفيف من الشرارة والسدرة، وتتميز بإنتاجية عالية من نواتج التقطير المتوسطة والبنزين، مما يجعل هذه الحقول تحظى بشعبية في مصافي التكرير بأوروبا والصين.

ولا تزال المؤسسة الوطنية للنفط تنتظر حصتها من الميزانية، التي لم يقرها البرلمان بعد؛ مما يؤثر على قدرتها على دفع رواتب العمال والحفاظ على بنيتها التحتية.

وتضخ ليبيا حالياً نحو 1.2 مليون برميل في اليوم من الخام، وفقاً للأرقام الرسمية، وتهدف وزارة النفط والغاز إلى الوصول إلى 1.4 مليون برميل يومياً بحلول ديسمبر و1.6 مليون برميل يومياً في 2022، وسيعتمد ذلك على حصول مؤسسة النفط على تمويل حكومي، حسب الوكالة.

وأضافت «غلوبال بلاتس»: «حتى إذا تم الوصول إلى هذا الهدف، يظل أقل بكثير من ذروة إنتاج النفط الخام في ليبيا عند نحو 1.75 مليون برميل في اليوم في العام 2008».

صنع الله: تسييل الميزانيات بشكل عاجل السبيل الوحيد للمحافظة على الإنتاج

توقيف شنقير

إلى ذلك، سيطرت على المؤسسة أجواء توقيف عضو مجلس إدارتها أبوالقاسم شنقير، في مطار معيتيقة الدولي بطرابلس، وذلك أثناء عودته من الخارج، رفقة أسرته.

وقالت المؤسسة، في بيان السبت الماضي، إنها ترفض «التوقيف التعسفي، وغير اللائق»، معتبرة أن هذا الحادث يعبر عن «حالة من التخبط والفوضى بالبلاد، وعدم اتباع الإجراءات الرسمية في الاستدعاء والتحقيق».

وذهبت المؤسسة إلى أن هذا التوقيت يأتي في سياق ما وصفته بـ«الحرب الممنهجة التي يشنها تحالف كبير جمع بين بعض الميليشيات، والمهربين، وبعض الشخصيات الفاسدة من السياسيين، وبعض المؤدلجين، وأصحاب المصلحة المشتركة ضد المؤسسة، بهدف ابتزازها واختراقها وتسييسها وجرها من منطقة الحياد».

وطالبت المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية الموقتة ومكتب النائب العام باتخاذ «كل الإجراءات القانونية، وعدم السماح بالتعذيب» كما طالبت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان والعفو الدولية بالتدخل الفوري والعاجل.

مهربون وتحقيقات

وتحدثت مؤسسة النفط عن رفضها «نزيف الاعتمادات التي كانت تمنح لفئة معينة بـ1.4 دينار ليبي مقابل سعر صرف الدولار ودعوتها لتصحيح الأمور»، مشيرة إلى مواقفها في مكافحة التهريب، وتعاونها مع مكتب النائب العام لملاحقة المهربين. ورأت أن التوقيف «أجج تحالف هذه القوى ضدها ومحاولاتهم المتكررة للنيل منها بطرق مختلفة».

من جانبها، قالت لجنة الإدارة بشركة الخليج العربي للنفط «أجوكو» إن توقيف شنقير يعبر عن حرب ممنهجة يشنها «تحالف يضم بعض الميليشيات والمهربين».

«ديوو» الكورية تدرس تطوير حقول ليبية

طرابلس- الوسط

ناقش لقاء بين رئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط، مصطفى صنع الله، ونائب رئيس أول منطقة الشرق الأوسط لشركة «ديوو» الكورية الجنوبية أليونغ شوي، وممثل الشركة في ليبيا كوان سون سانغ، إمكانية عودة الشركة للعمل في ليبيا، وتنفيذ مشروعات في مجال تطوير الحقول الجديدة وإنشاء مصافي تكرير.

حضر الاجتماع، الذي عقد صباح الإثنين، كل من عضو مجلس الإدارة العماري محمد العماري، ومدير إدارة الصيانة والمشاريع نجمي كريم، وذلك بمقر المؤسسة في طرابلس.

وقالت مؤسسة النفط، في بيان، إن الاجتماع تناول رغبة الشركة المختصة في الهندسة والإنشاءات، في معاودة نشاطها في ليبيا والمساهمة في تنفيذ المشاريع الخاصة بقطاع النفط، وهي المشاريع التي تنوي شركات المؤسسة تنفيذها لزيادة القدرة الإنتاجية وتحسين البنية التحتية.

وأكد صنع الله الترحيب بعودة الشركة، مشيراً إلى احتياج قطاع النفط خبرات الشركة في مجال تطوير الحقول الجديدة، البرية والبحرية، وإنشاء مصافي التكرير، مضيفاً: «الشركة لديها سابق حضور في ليبيا، ومعروفة جيداً لدى القطاع من خلال مساهمتها في تنفيذ عديد المشاريع».

وطالب رئيس مؤسسة النفط مسؤولي الشركة بضرورة التواصل مع شركات القطاع؛ للاطلاع على المشاريع المزمع تنفيذها.

وفي سياق مشابه، أعلنت الشركة العامة للكهرباء اتخاذ الترتيبات اللازمة لعودة الشركات الكورية لاستكمال المشاريع المتوقفة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقد بالمقر الرئيسي للشركة بين مجلس الإدارة ونائب وزير الخارجية الكوري تشوي جونغ-كون، والوفد الرفيع المرافق له.

وفي يونيو الماضي، زار وفد حكومي كوري موقع إنشاء محطة كهرباء بخارية غرب طرابلس بحضور لجنة الإشراف على المشروع بالشركة العامة للكهرباء وممثلي شركة «هيونداي». وتعرف مسؤولو الوفد الكوري الجنوبي على حالة المشروع، وتم إبلاغهم باستقرار الظروف في البلاد، تشجيعاً لهم على العودة.

● جانب من لقاء وفد الشركة الكورية مع مسؤولين بالمؤسسة الوطنية للنفط.

بانوراما الأسواق

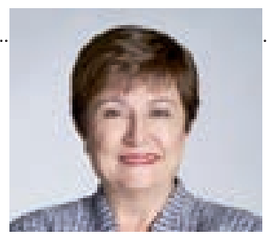

كريستالينا غورغييفا *

نظرة إلى قضايا المناخ

في العام 1785، عبّر الشاعر روبرت برنز عما رآه من هيمنة البشرية على كوكبنا قائلاً: «وإني لآسف بحق أن هيمنة الإنسان هدمت الوحدة الاجتماعية بين الكائنات في الطبيعة».

ولا تزال كلمات هذا الشاعر الإسكتلندي تنطبق مع واقع الحال حتى بعد مُضي قرنين من الزمان.

فتغير المناخ الذي صنعه الإنسان يهدد المنظومة البيئية لكوكبنا كما يهدد أرواح وأرزاق ملايين من البشر. ومن منظور الصندوق، يشكل تغير المناخ تهديداً خطيراً للاستقرار الاقتصادي الكلي والمالي.

والآن، نشهد تضاؤلاً سريعاً في الفرصة المتاحة لاحتواء الاحترار العالمي في حدود 1.5-2 درجة مئوية.

وبينما يلتقي قادة العالم في غلاسكو تحت مظلة مؤتمر الأمم المتحدة السادس والعشرين المعني بتغير المناخ، تشير مذكرة جديدة بشأن المناخ أعدها خبراء الصندوق إلى أن عدم تغيير السياسات العالمية سيجعل انبعاثات الكربون في العام 2030 أعلى بكثير مما يتطلبه الحفاظ على إمكانية تحقيق المستوى المستهدف البالغ 1.5 درجة مئوية.

وستكون الحاجة ماسة لتخفيض الانبعاثات إلى أقل من المستويات المتوقعة في السيناريو الأساسي بنسبة ٪55 في العام 2030 من أجل تحقيق ذلك الهدف، وبنسبة ٪30 من أجل تحقيق هدف احتواء الاحترار في حدود درجتين مئويتين.

وللوصول إلى هذه المستويات المخفضة، يجب على صناع السياسات ممن سيحضرون مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ أن يعالجوا فجوتين حرجتين: فجوة في الطموح وأخرى في السياسات.

فجوة الطموح العالمي لتخفيف الآثار

وقد تعهد 135 بلداً، تمثل أكثر من ثلاثة أرباع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على مستوى العالم، بالوصول إلى صافٍ صفري بحلول منتصف القرن الحالي. ولكننا نواجه قصوراً في التعهدات على المدى القريب. فحتى مع الوفاء بالتعهدات الحالية للعام 2030، لن يفي ذلك سوى بتحقيق ثلث أو ثلثي التخفيضات اللازمة للوصول إلى درجة الحرارة المستهدفة.

ويُتوقع أن تخفض الاقتصادات المتقدمة انبعاثاتها بسرعة أكبر لأسباب تتعلق بالعدالة والمسؤولية التاريخية. وقد تعهدت هذه الاقتصادات مجتمعة بتخفيض انبعاثاتها إلى أقل من المستويات المتوخاة للعام 2030 بنسبة 43 ٪.

إصلاحات نظام تسعير الكربون تعطي دفعة لتخفيض الانبعاثات وتفيد

وفي الوقت نفسه، فإن اقتصادات الأسواق الصاعدة الأعلى دخلاً تعهدت معا بتخفيض قدره 12 ٪، بينما تعهدت اقتصادات الأسواق الصاعدة الأقل دخلاً بتخفيض قدره 6 ٪.

الحد من انبعاث الكربون

إن العالم يحتاج إلى تعهدات أكثر طموحاً للحد من انبعاثات الكربون من أجل تحقيق الأهداف المحددة لدرجات الحرارة وفق اتفاقية باريس بحلول العام 2030.

ومما يبعث على السرور أن تكاليف تخفيف الانبعاثات مقدور عليها. فتكلفة الوصول بالانبعاثات العالمية إلى نطاق الهدف البالغ درجتين مئويتين ستتراوح بين 0.2 ٪ و1.2 ٪ من إجمالي الناتج المحلي، مع وقوع العبء الأكبر على البلدان الأغنى.

وفي كثير من البلدان قد يكون في المنافع البيئية المحلية، وأبرزها انخفاض الوفيات الناجمة عن تلوث الهواء المحلي، تعويضاً لتكلفة التحول عن مصادر الوقود الأحفوري.

وسيكون تعزيز التمويل الخارجي ضرورياً لدعم مستوى الطموح الأعلى بشأن تخفيف الآثار في اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية. ويجب على الاقتصادات المتقدمة أن تفي بتعهداتها بتقديم 100 مليار دولار سنوياً لتمويل البلدان منخفضة الدخل من العام 2020 فصاعداً. فأحدث الأرقام المتاحة في هذا الصدد تشير إلى أننا لا نزال دون مستوى ذلك الهدف.

وإضافة إلى زيادة التمويل المقدم من القطاع الخاص، يتعين أن يكون هناك يقين بشأن الأهداف العامة لتخفيف الآثار، وخاصة الإشارات السعرية لتهيئة ظروف تتيح للتكنولوجيات النظيفة فرص التنافس العادل.

وسيكون من الضروري أيضاً توفير معلومات موحدة وعلى مستوى أعلى من الجودة حتى يتمكن المستثمرون من المساعدة في معالجة المخاطر المتصورة، بما فيها في البلدان منخفضة الدخل.

فجوة سياسات التخفيف العالمية

وحتى مع التعهدات الطموحة بالقدر الكافي، فلا نزال نحتاج إلى سياسات من أجل تنفيذ التخفيضات المستهدفة في مستوى الانبعاثات.

ونظام تسعير الكربون، أي الرسوم على مكون الكربون في مختلف أنواع الوقود أو انبعاثاتها – ينبغي أن يكون له دور محوري، ولا سيما بالنسبة لكبار مصدري الانبعاثات. فهذا النظام يرسل إشارة سعرية فورية لتحويل وجهة الاستثمارات الخاصة نحو التكنولوجيات منخفضة الكربون وكفاءة استخدام الطاقة.

ولكن الفجوة شاسعة بين ما يلزمنا وما هو موجود بالفعل. فسوف يتعين تطبيق سعر عالمي للكربون يتجاوز 75 دولارا للطن بحلول العام 2030، لإبقاء الاحترار أقل من درجتين.

وسيكون التنسيق على المستوى الدولي مطلباً ضرورياً للتغلب على قيود الاقتصاد السياسي وزيادة سعر الكربون. فمن الصعب على البلدان أن تعمل منفردة في ظل المخاوف المتعلقة بالقدرة التنافسية وأجواء عدم اليقين المحيطة بأي تحرك على مستوى السياسات.

وتأتي معالجة هذه القضايا في صميم اقتراح قدمه خبراء صندوق النقد الدولي بوضع حد أدنى دولي لسعر الكربون على مستوى مجموعة صغيرة من كبار مصدري الانبعاثات.

وسيكون هذا الحد الأدنى عادلا، حيث يطبق أسعاراً مختلفة على البلدان التي تختلف في مستويات التنمية الاقتصادية، إلى جانب تقديم المساعدة المالية والتكنولوجية للمشاركين من البلدان منخفضة الدخل. وسيكون ترتيب الحد الأدنى لسعر الكربون عملياً، بحيث يسمح بتنفيذه على المستوى الوطني من خلال إجراءات غير سعرية تحقق نتائج مكافئة.

وسيكون ترتيباً تعاونياً، يساعد على تجنب إجراء تعديلات في سعر الكربون على الحدود من شأنها أن تكون خلافية إذا مضت بعض البلدان دون غيرها نحو وضع نظم قوية لتسعيره.

وعلى المستوى المحلي، من شأن إصلاحات نظام تسعير الكربون أن تعطي دفعة البداية لتخفيض الانبعاثات.

ومن الضروري ألا يأتي ذلك على حساب الاقتصاد. فالدراسات التجريبية التي أجريت مؤخراً تشير إلى أن هذه الإصلاحات لم تخفض إجمالي الناتج المحلي أو تقلل توظيف العمالة. بل إن بإمكانها أن تدعم أهداف النمو على المدى الطويل. فمن الممكن استخدام الإيرادات التي تتحقق من تسعير الكربون في تخفيض ضرائب العمل أو زيادة الاستثمارات العامة، مما يساعد على إعطاء دفعة للاقتصاد.

* مدير عام صندوق النقد الدولي

الدبيبة يشكل لجنة لدراسة وضع الشركة العامة للمياه

قرر رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، عبدالحميد الدبيبة، تشكيل لجنة لدراسة أوضاع الشركة العامة للمياه والصرف الصحي.

وأوضح القرار، الذي حمل رقم 389 لسنة 2021 وصدر في 25 أكتوبر الجاري، أن ذلك يأتي «في ظل نقل بعض الاختصاصات للبلديات والأحتفاظ بالصلاحيات المركزية، والتأكيد على تحديد تبعيتها بناء على ذلك».

كما بين القرار أن اللجنة تشكل من وزير الحكم المحلي رئيساً، وعضوية وزير الإسكان والتعمير، ووكيل وزارة الموارد المائية، بجانب عضوية كل من: رجب عبدالله الدالي ونبيل عربي حماد وهيثم عبدالله عبدالنبي، على أن يكون الأخير عضواً ومقرراً.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	83.01
غرب تكساس	82.11
دبي	81.59
سلة أوبك	82.41
خام البصرة	84.31

* أسعار الأربعاء 2021 /11/3 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

تجميد 4 آلاف معاش خلال أغسطس وسبتمبر

أكد مدير إدارة المعاشات الأساسية لدى الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي، عبدالحكيم الوحيشي، تجميد أكثر من أربعة آلاف معاش أساسي على مستوى ليبيا خلال شهري أغسطس وسبتمبر الماضيين.

وقال إن الحسابات المجمدة والتي تصل إلى 4200 حساب لثلاث فئات، إما لأشخاص متوفين، أو تغير الوضع الاجتماعي للأسرة، أو أخطاء في الرقم الوطني.

وأضاف أن ذلك جاء بعد مطابقة الأرقام الوطنية لدى منظومة المعاشات الأساسية بمنظومة السجل المدني، وتبين عدم مطابقة الأرقام بالبيانات الحديثة.

ويبلغ عدد المعاشات الأساسية 36 ألف معاش، موزعة على 26 فرعا على مستوى ليبيا، وتصل قيمة المخصصات الإجمالية لها 170 مليون شهريا.

اختيار أجدابيا مقراً له

جهاز حكومي لتنمية مناطق الهلال النفطي

طرابلس- الوسط

قرر مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، إنشاء جهاز تنمية وتطوير مناطق الهلال النفطي والجنوب الشرقي، يكون مقره الرئيسي بمدينة أجدابيا. وأوضح القرار أنه يجوز عند الضرورة ولمقتضيات المصلحة العامة فتح فروع للجهاز بمناطق ومدن أخرى.

ونص القرار رقم 514 لسنة 2021، على أن يتمتع الجهاز السيادي المستحدث بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، ويتبع مجلس الوزراء، ويدار من قبل مجلس إدارة يصدر بتسميته قرار من رئيس مجلس الوزراء.

ويهدف الجهاز، وفق القرار، إلى تنمية وتطوير بلديات منطقة الهلال النفطي والجنوب الشرقي (أجدابيا، البريقة، الكفرة، تازربو، ربيانة، جالو، أوجلة، أجخرة، مرادة، السدرة، الزويتينة سلطان، البيضان، انتلات).

وحدد القرار ستة اختصاصات رئيسية للجهاز هي:

1 - إعداد وتنفيذ خطط وبرامج التطوير العمراني للمنطقة بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.

2 - تنفيذ المشروعات المتكاملة، في إطار خطط التطوير المعتمدة للبلديات.

3 - صيانة وتنفيذ عدد من المقار الإدارية بالمناطق الواقعة في نطاق اختصاصه.

4 - تنفيذ مشاريع الحدائق والمتنزهات.

5 - تطوير شبكات المواصلات بين البلديات بالتنسيق مع الجهات المختصة.

6 - أية اختصاصات أخرى تسند له بموجب التشريعات النافذة.

● مشروعات إنشائية في مدينة إجدابيا

موارد الجهاز

ونصت المادة الخامسة من القرار على أن تتكون الموارد المالية للجهاز من إيداع (30 سنتا) عن كل برميل نفط خام، يتم تصديره للخارج من حصة المؤسسة الوطنية للنفط، وبحيث لا يتجاوز إجمالي ما يخصص للصندوق 500 مليون دينار ليبي سنويّا، محسوبة على أساس سعر الصرف 4.48 دينار ليبي للدولار الواحد.

ونص القرار على أن «أموال الجهاز أموال عامة، لا يجوز الحجز عليها أو تملكها بالتقادم»، كما يكون شغل الوظائف بالجهاز بطريق التعيين والندب والإعارة وفقاً للتشريعات النافذة بموجب قرارات تصدر عن رئيس مجلس الإدارة.

ووفق المادة الثامنة، يصدر بالهيكل التنظيمي للجهاز قرار من مجلس الوزراء، ويصدر بالتنظيم الداخلي له قرار من مجلس إدارة الجهاز، كما تكون للجهاز ميزانية مستقلة تعد طبقاً للنظم المحاسبية المعمول بها، وتبدأ السنة المالية للجهاز مع بداية السنة المالية للدولة، وتنتهي بنهايتها.

وأُختتم القرار بأن يكون للجهاز حساب مصرفي أو أكثر في أحد المصارف التجارية العاملة في ليبيا، تودع فيه جميع أمواله وإيراداته.

وفي 30 سبتمبر الماضي، أعلن رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، عزمه «إنشاء صندوق لدعم وتنمية المناطق التي تضخ أغلب إنتاج ليبيا النفطي من خلال استقطاع نسبة عن كل برميل نفط يباع».

وقال الدبيبة وقتها إنه «يجب التحرر من القيود التي كبلتنا طيلة 50 عاما، والنظر للمستقبل والأنتفاع من خيراتنا ومواردنا الطبيعية بتعظيمها واستثمارها، بالإضافة لتوظيفها في المكان الصحيح».

الجهاز يهتم بإعداد وتنفيذ خطط التطوير العمراني للمنطقة

موارد الجهاز من إيداع 30 سنتاً عن كل برميل نفط خام يتم تصديره

المبروك: التصرف في فائض المرتبات.. مرفوض

● وزير المالية خالد المبروك

طالب وزير المالية بحكومة الوحدة الوطنية، خالد المبروك جميع الجهات العامة بعدم التصرف من الفائض من بند المرتبات أو الصرف منه في غير ما هو مخصص له، داعيا كافة المراقبين الماليين بتلك الجهات إلى التقيد بهذا الإجراء.

وقال المبروك في كتاب وجهه إلى مسؤولي الجهات العامة، ونشرته وزارة المالية، الإثنين الماضي، إن هذا الإجراء يأتي بعدما «لوحظ استغلال بند المرتبات، أو فائض البند، في تغطية التزامات مالية غير المخصصة من أجله مقابل العمل الإضافي والعلاوات والمكافأة والحوافز والتعيينات الجديدة بالرغم من عدم إدراج هذه الزيادات بالمنظومة، وكذلك عدم تحديث البيانات المالية للموظفين بعديد الجهات، مقارنة بما هو مثبت بمنظومة المرتبات الموحدة».

وشدد المبروك في كتابه على «ضرورة التقيد التام بصرف المرتبات وفقا لمخرجات المنظومة الموحدة لمرتبات الدولة وفقا للبيانات المالية الواردة بالكشوفات الإلكترونية للمرتبات الشهرية الصادرة عن وزارة المالية من حيث (الأسماء - الأرقام الوطنية - قيمة المرتبات) واسترجاع المرتبات التي لم يتم صرفها إلى حساب الإيراد العام».

كما أكد ضرورة «عدم استغلال المبالغ المالية المخصصة للموظفين الذين انتهت علاقاتهم بالجهات التي كانوا يعملون بها، في تغطية التزامات مالية أخرى، واسترجاع تلك المبالغ إلى حساب الإيراد العام»، مطالبا كافة المراقبين الماليين ومساعديهم بضرورة التقيد والالتزام بهذا الإجراء.

افتتاح معرض ليبيا الدولي للمشروعات الصغرى والمتوسطة

شهدت القاعة الرياضية في طرابلس افتتاح معرض ليبيا الدولي للمشروعات الصغرى والمتوسطة، الذي ينظمه البرنامج الوطني للمشروعات الصغرى والمتوسطة، بدعم من وزارة الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة.

وشارك في المعرض عدد من الشركات والمصانع المتخصصة في الصناعات الغذائية والبناء وأصحاب الأفكار الريادية، واستمر المعرض خلال الفترة من أول نوفمبر إلى 4 نوفمبر الجاري.

كما جرى تنظيم الصالون الاقتصادي بمشاركة مدير عام برنامج المشروعات الصغرى ورئيس لجنة إدارة هيئة سوق المال، حيث تم طرح ومناقشة عدد من الأفكار والمبادرات التي من شأنها النهوض بالقطاع وكيفية تطويره وتفعيل دوره بدعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية.

حضر الافتتاح وزير الاقتصاد محمد الحويج، رفقة نائب رئيس الحكومة رمضان أبوجناح، وعدد من رجال الأعمال والباحثين والمهتمين.

ومطلع أكتوبر الماضي، وجه الحويج بتنفيذ منظومة دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مشيداً بالمبادرة المقدمة من برنامج المشروعات، التي تسهم بـ100 مشروع يبدأ تنفيذها قريباً في مختلف المناطق.

أزمة بين الإمارات وشركة «بوينغ»

● طائرة تابعة لشركة «طيران الإمارات».

تعتزم شركة «طيران الإمارات» إجراء محادثات مع شركة «بوينغ» الأميركية بشأن طائرات «777 إكس» التي تأخر تسليمها، قبل وأثناء معرض دبي للطيران الذي يقام في وقت لاحق من نوفمبر الجاري.

واشتكت الشركة الإماراتية مراراً من تأخر تسليم الطائرة التي تأثر إطلاقها بسلسلة من المشكلات الفنية والمرتبطة بالسلامة.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة، الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، في مؤتمر صحفي عندما سئل عن المحادثات مع «بوينغ»: «ستكون هناك مناقشة قبل وأثناء معرض الطيران»، وفق وكالة «فرانس برس».

وأعلنت «طيران الإمارات» طلب 150 طائرة من طراز «777 إكس إس» في معرض دبي للطيران العام 2013، وقامت في وقت لاحق بمراجعة الصفقة.

وفي مايو الماضي، نقل عن رئيس الشركة الإماراتية، تيم كلارك، قوله إنه يخشى تأجيل التسليم حتى العام 2025.

ووفقاً لوكالة «بلومبرغ»، أثارت «طيران الإمارات» أيضاً احتمال استبدال بعض هذه الطائرات التي تحلق لمسافات بعيدة، بطائرة «بونيغ 787 دريملاينر» الأصغر حجماً.

استقرار أسعار النفط بعد تمسك «أوبك» بوتيرة ثابتة في زيادة الإنتاج

الوسط - وكالات

استقرت أسعار النفط، الثلاثاء، بعد تمسك منظمة «أوبك» بوتيرة ثابتة في زيادة الإنتاج، بينما رفعت الصين، أكبر مستهلك للنفط في العالم، معدلات التشغيل لمواجهة ارتفاع الطلب على الديزل.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت 3 سنتات إلى 84.74 دولار للبرميل، بينما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 7 سنتات، أو 0.1 ٪ ، إلى 83.98 دولار للبرميل، حسب وكالة «رويترز».

وارتفع النفط إلى أعلى مستوياته في عدة سنوات، الأسبوع الماضي، مدعوماً بانتعاش الطلب بعد الوباء، وتمسك منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، وحلفائها بقيادة روسيا، بزيادات تدريجية شهرية في الإنتاج تبلغ 400 ألف برميل يومياً، رغم دعوات كبار المستهلكين لمزيد من النفط.

وخلص مسح لـ«رويترز»، الإثنين الماضي، إلى أن زيادة إنتاج نفط «أوبك» في أكتوبر لم ترقَ إلى مستوى الارتفاع المخطط له بموجب اتفاق مع الحلفاء، حيث عوض انقطاع غير طوعي من بعض المنتجين الصغار عن زيادة الإمدادات من السعودية والعراق.

ووجد المسح أن «أوبك» ضخت 27.50 مليون برميل يومياً في أكتوبر، بزيادة 190 ألف برميل يومياً عن الشهر السابق، لكن دون زيادة قدرها 254 ألف برميل مسموح بها بموجب اتفاق الإمدادات.

● سيارة تحمل فحماً من أحد المناجم في الصين.

الصين تزيد إنتاجها للفحم تزامناً مع قمة المناخ

بكين- وكالات

زادت الصين إنتاجها اليومي من الفحم بأكثر من مليون طن، وسط شح في الطاقة الكهربائية، فيما يتفاوض قادة العالم على اتفاق في مؤتمر الأطراف حول المناخ «كوب 26» بغية تجنيب الأرض مواجهة احترار مناخي كارثي.

وفي خضم انتعاش الاقتصاد العالمي، تعاني الصين عبء ارتفاع تكلفة المواد الأولية، خصوصاً الفحم الذي تعتمد عليه الدولة الآسيوية بنسبة 60 ٪ لتشغيل محطات إنتاج الطاقة الخاصة بها، ويدفع هذا الوضع محطات توليد الطاقة إلى التوقف عن العمل رغم الطلب القوي، ما يؤدي إلى تقنين الكهرباء وزيادة تكاليف الإنتاج للشركات، وفق وكالة «فرانس برس».

وسمحت السلطات في الأسابيع الأخيرة بإعادة فتح مناجم الفحم بهدف تخفيف الضغط. وتتناقض هذه الخطوة مع وعد الرئيس الصيني شي جينبينغ، القاضي بالتخفيف من انبعاثات الكربون من بلده قبل العام 2030، ويتخطى الإنتاج اليومي من الفحم الـ11.5 مليون طن منذ منتصف أكتوبر، بحسب ما أعلنت الأحد اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين.

ولم تستبعد اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح الشهر الماضي احتمال تدخلها لخفض أسعار الفحم بحيث أعلنت أنها «ستلجأ إلى كل الأساليب الضرورية لإعادة أسعار الفحم إلى نطاق أسعار مقبولة».

وتتزامن هذه الزيادة بالإنتاج، مع محاولات الاتفاق الجارية في قمة «كوب 26» في غلاسكو من ناحية التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، غير أن الرئيس الصيني من الغائبين عن المؤتمر العالمي، واكتفى بتوجيه رسالة خطية.

وتعد الصين أكبر منتج للفحم وأكبر ملوث في العالم، إلا أنها أيضاً أكثر دولة تستثمر في الطاقة النظيفة في الوقت ذاته.

تقارب الحالين اليمني والليبي

د. الهادي بوحمرة

عند تتبع توالي الأحداث، والنظر في معوقات البناء ومعاول الهدم، وتعقب خطوات سقوط اليمن في الهاوية، نعتقد أننا في مواجهة تواتر مراحله في ليبيا، فقد بدأ اليمن في شق طريقه نحو البناء، وتأسس حوار يعني ضم مختلف مكونات المجتمع، وظن أن اليمن سوف يفاجئ العالم بخطة سيره نحو البناء، لما قام عليه الحوار من شمولية في التمثيل، ولما حُدد له من أهداف.

انتهى الحوار بوثيقة شاملة نصت على عدة بنود، منها إعادة هيكلة مؤسسات الدولة، وحظر وجود المليشيات، والتوازن في التمثيل السياسي. وما إن ظهرت الوثيقة، حتى تصدى لها المتربصون من عدة مكونات سياسية وقبلية وجهوية وطائفية، والذين لا يسمحون ببناء على غير ما يريدون، ووصفوا الوثيقة بأقبح الأوصاف، وشرعوا في طرح أسوأ التوقعات، وأخطر الاحتمالات على العامة. وهو ما حدث عقب الحوارات السياسية والاجتماعية المتعاقبة في ليبيا، وما تم عقب محاولات إرساء مسارات للعدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية، فهناك - دائماً - من يضع العصا في الدولاب، بحجة البحث عما هو أفضل، وأن الأمر لن يستقيم؛ لأن هناك من يعارض.

تألفت - بعد ذلك، لجنة وضع مشروع دستور لليمن من مؤتمر الحوار. وبعد طول نظر وفحص وجدل، وبالتأسيس على نتائج الحوار الشامل، قدمت مشروعها بموافقة جميع الحاضرين؛ باستثناء ممثل الحوثيين، وبدأ البحث في كيفية التمهيد للاستفتاء عليه. اتحد الفريق الذي يرى نفسه أجدر من غيره في تقدم الصفوف مع الفرق المتباينة، التي لم تجد رؤيتها بين سطور المشروع، وبدأوا في توجيه السهام لإسقاطه، رغم أنهم يعرفون عجزهم على التوافق على بديل، فهم من مشارب شتى، وبينهم من الاختلاف والخلاف ما بين المشرق والمغرب، واجتهدوا في زرع بذور الشك في أحكام المشروع، وفي سد الطرقات أمامه. وصفوه بدستور أبوظبي؛ لأن اللجنة اجتمعت هناك، وقالوا أنه دستور يفكك اليمن؛ لأنه يقسم اليمن الى ستة أقاليم، وخرج من خبراء اليمن من يقول إنه دستور غريب؛ لأنه لا يحدد علم الدولة، وأن هذه بدعة، وهي الضلال بعينه، وأنه غامض بشأن اسم الدولة، وهذه خدعة؛ لتغيير الاسم من الجمهورية اليمنية الى الجمهورية اليمنية المتحدة، وأنه إسلامي ثيوقراطي؛ لأنه ينص على أن الشريعة مصدر التشريعات، وأنه لم يكن صريحاً بشأن اليوم الوطني، وما هذا إلا لغاية في نفس واضعيه، وتلاعب بالتاريخ، ولم يتوقفوا عن ترديد أن الشعب اليمني لا يرضى بذلك، رغم أن الشعب لم يقل كلمته بعد في صندوق الاستفتاء.

طور المنتقدون من النخب خطابهم؛ لتهييج الرأي العام، ووصفوه بالمعيب وبالكارثي، وبأن طريقه هو طريق الهلاك، وقالوا أنه دستور فرضته دولة الإمارات التي جمعت اللجنة في أراضيها، وبأنه دستور السعودية، التي تريد أقلمة اليمن، وتشعبوا في كيل التهم، وتفحصوا ما يعتقدون أنه خلف السطور، وقطعوا بسوء النيات.

ومنهم من يدفع بالشرعة الدولية، ومنهم من يدفع بالعادات والتقاليد، ومنهم من يقول أنه لا دستور إلا القرآن والسنة.

وانتهوا بعد طول عناد الى أن الوقت ليس وقت دستور، وأن الأمور لم تنضج بعد، وأن الأولوية لمكافحة الفقر والبطالة، وللنظر في التوزيع العادل للثروات.

وبدأت التصورات تتعدد، والنخب والسياسيون والزعماء القبليون والجهويون يتناوبون رفضها وقبولها، فما يقبله البعض، يرفضه الآخرون، وما يراه البعض عدالة، يراه الآخرون مغالبة، وما يراه البعض توازناً، يراه الآخرون تقسيماً. وكل هذه الآليات تمت مواجهة مشروع الدستور الليبي بها، فحجج ومبررات رفض الاستفتاء في البلدين تكاد تكون واحدة، ودوافعها بالتأكيد متقاربة. فأغلب ما قيل في اليمن قيل في ليبيا، وكأن المتحدثين ينهلون من معين واحد. لقد دخل هؤلاء الذين يصرون على أن لا مفر من التوافق، الذي هو بالنسبة لهم إجماع، بالبلدين في سراديب المحاصصة تحت مسمى الشراكة، وتعالت مطالب بعضهم بالرجوع الى الوراء بدعوى الخصوصية، وتقدم القائلون بها الصفوف، وأصبح القول بأن اليمن؛ كما هي الحال في ليبيا؛ مجتمع قبلي جهوي مقدمة لا مفر من البناء عليها، وأنه لا مناص من السعي الى مزيد من التوافق والشراكة بين مكوناته قبل أي وثيقة عقد اجتماعي، وقبل أي دستور.

وتعاقبت زعامات ونخب البلدين في الانتقال من متاهة الى أخرى، وتراجعوا الى نقطة الصفر، وعادوا من جديد يجترون ما سبق لملتقيات الحوار ولجنة مشروع الدستور نقاشه والتوافق عليه بصعوبة بالغة. فمن متاهة هيكلة الجيش والأمن الى متاهة أولوية توحيد المؤسسات، ومن متاهة توزيع الثروات الى متاهة عدن أم صنعاء، أو طرابلس أو بنغازي أو سرت، ومن متاهة الأقاليم الى متاهة حدودها وعواصمها.

وقطعه ولاء الذين يحسبهم المواطنون صفوة بأن لا بداية للبناء الدائم قبل الخروج من كل هذه المتاهات. لكن الخرق زاد، واتسع على الراقع، ولم يمض الكثير من الوقت حتى تحولت الاختلافات الى شقاق، وتعمقت الصراعات، وتعثرت الوساطات، وزاد تداخل القبلي والعسكري، وتشعبت التحالفات، وفعل العداء التاريخي بين القبائل والجهات فعلته، وتعددت الحروب، وأصبحت مزيجاً بين صراع الداخل وصراع الخارج، وأصبح الحسم العسكري بعيد الاحتمال.

وانتقل تحليل النخبة ونقاشها من وثيقة الحوار ومشروع الدستور الى نقاش وتحليل مدونات السلوك القبلي والاجتماعي، ودوره في إدارة الصراع، وفي الحد من الحروب، وفي دعم التضامن بين أفراد القبيلة وعودة أحلاف القبائل، وتحول الحديث من حقوق المواطنة الى حقوق القبائل والجهات والطوائف، واتسعت رقعة التصنيفات الجهوية والقبلية والعنصرية.

ولعل أشدها حدة وانتشاراً تصنيف المهزوم والمنتصر والبدو والحضر في ليبيا، والزنابيل والقناديل في اليمن، فبعد أن كانت قبائل بكاملها تسمى «قناديل»، ومن ثم هم مواطنو الدرجة الأولى، وأخرى «زنابيل» من مواطني الدرجة الثانية، أصبح لكل قبيلة ومدينة وحزب ومليشية قناديل أحق بالزعامة، وزنابيل يضحون لأجل قناديل يحكمون.

وبعد النظر في ما آلت اليه الأمور في اليمن، على من أسقط وثيقة الحوار ومنع الاستفتاء على مشروع الدستور أن يحل قضايا تشعبت وتراكمت وزادت حدة؛ كي يستطيع العودة الى المربع الأول الذي سبق وأن قام بإحراق محاولات الخروج منه، ومن ذلك الخروج من قضية القناديل والزنابيل، أو على الأقل إرجاعها الى الحال التي كانت عليه قبل السقوط في الهاوية.

اللاهوت السياسي المنقوص

رافد علي

كان لانتصار فكرة الدولة الدستورية بأوروبا الأثر الواضح في الكشف عن أن اللاهوت والماورائية قد طردا فكرة المعجزة باعتبارها حالة استثناء، ورفضا أيضاً فكرة التدخل المباشر للحاكم السيادي في النظام القانوني بما يحفظ الربوبية، وهذا مكّن التيار الكاثوليكي المحافظ بأوروبا، بعد الثورة الفرنسية، من الكتابة ضمن التيار المضاد للتغيير الثوري، بتلك الحقبة، لدعم السيادة الشخصية للملك أيديولوجياً عبر الاستعانة بمفردات اللاهوت الإيماني رغم رواج «عقلانية» التنوير.

القانوني الألماني الشهير هانس كيلسن من إبداعاته في مطلع القرن الماضي تشديده على العلاقة بين اللاهوت وعلم التشريع حينما تحدث، العام 1920، عن الدولة بالمفهوم السوسيولوجي والتشريعي، فمن وجهة نظره أن هناك فكرة ماورائية تحدد قانونية الطبيعة والقانونية الوضعية عند التعاطي مع جدلية التشريع للدولة - على مختلف المستويات - كنظام مؤسسي ومجتمعي. فتاريخ الأفكار في أوروبا يكشف عند هانس عن أن «مفاهيم النظرية الحديثة للدولة مفاهيم لاهوتية مُعلمنة»1، ولعل أن ما يجمع أنصار القانون الطبيعي وأتباع التيار الديني المدرسي في هذه النقطة هو محاولتهما عدم الوقوع في اعتباطية التأسيس التشريعي، فالربوبية مصانة، والتشريع في الدولة حالة سيادية أضحت بيد «الرعية»- ضمن سياسة التصالح مع المفاهيم الجديدة التي تسود القارة. ونظراً لعدم حالة الانسجام المنهجي بين تيار الطبيعة وتيار الدين، وبالتالي عدم التطابق في النتائج عند الفريقين، ومرد ذلك إلى أن اللاهوت السياسي كان عازماً على خلق نظام دنيوي للدولة، يكفل للبشر تحقيق إنسانيتهم عبر العمل ضمن تمازج ثنائية «الحق الطبيعي المكفول، والواجب القانوني المفروض»، إلا أن التيار المدرسي

> عباسي مدني، الزعيم السابق لجبهة الإنقاذ الجزائرية، لم يخف ذات يوم من العشرية السوداء، أن الديمقراطية بالنسبة له ما هي إلا قطار للوصول لمحطة الرئاسة معلناً أنه لن يتخلى عنها بعدها

بلاهوته، ليس له من عبء حقيقي، أو إرادة لإقامة نظام لدولة، بل مُلك، يتوارى خلفه ليمارس لعبة الحكم والسلطة والثروة، فالهدف عنده يتمظهر في السعي للـ«خلاص الأبدي للبشر» بعد القيامة، عبر الدعوة لسلوك متدين أو ببيع صكوك الغفران، فالحُكم ليس للرعية، باعتبارها تابعاً للرب ومتاعاً للملكية والإقطاع فيها، ولذا واجهت الكالفينية الإصلاحية الدينية؛ بدعوتها لتحرير الفرد ضمن تبنيها للرأسمالية، بضراوة «فقهية» شديدة من رجل الدين المحافظ.

علم الكلام، أو اللاهوت الإسلامي، اختلط حتماً بالخليفة، ومارس معه لعبة الحكم والسطوة، في تحالفات شديدة الحساسية عبر تاريخنا الإسلامي، إلا أنه، كفكر، لم يشيد صرحاً واضح المعالم يخدم أفكاره السياسية بسبب التصفيات الفكرية، وللطبيعة الطبقية للمجتمع الإسلامي في قبائل العرب بالبادية، أو الحضر التي تم فتحها، فالشورى كمبدأ قرآني ظل حبيس الآية الكريمة، ومحصوراً في استشارة النخب والصفوة، مما جعل الرعية رهينة بيئتها المجتمعية على مدى تاريخنا ضمن تحالفات الساسة ومذاهب الدين وتياراته. والآن يرفع الإسلام السياسي شعار أن «الشورى لا تتعارض مع الديمقراطية»، متجاهلاً دور المواطنة كلبنة أضحت حاسمة في أي بناء ديمقراطي بالعالم، الذي لا يزال مهموماً بأفكار مختلفة لترميم الديمقراطية كنظام سياسي، لا يخلو من الهفوات والأخطاء بحكم عامل الزمن على عمر الحياة الديمقراطية ذاتها. فالبارز في «اللاهوت العربي»، بحسب تسمية يوسف زيدان2، لم تبرز منه حتى الآن إلا تبريراته للعنف، وسعيه لخلق دولة دينية مُدسترة، لا تزال أجندتهم فيها دون مستوى معايير العصر من مواطنة وشورى وحرية وكرامة وعدل دنيوي. لا تزال أجندتهم فيها دون مستوى معايير العصر من مواطنة وشورى وحرية وكرامة وعدل دنيوى.

اليوم، وفي ليبيا تحديداً، حيث لا تزال جدلية الدستور تحتل مكاناً بارزاً في النقاشات العامة والخاصة، وسط تجاذبات بين التيارين الديني واللاديني، وغيرهما من الأطياف الأخرى، لا يزال الفكر الديني المسيس يطالب بلاهوتيته السياسية بالدولة الدينية، رغم العوز الشديد في مرجعيته الفكرية لرسم نظام حضاري يضاهي الدولة العصرية بروحها المدنية المحايدة أمام الرب وأمام الناس. فهذه الأفكار، على ما يبدو، لا تزال لم يستوعبها المنظر السياسي في التيار المحافظ!.

عباسي مدني، الزعيم السابق لجبهة الإنقاذ الجزائرية، لم يخف ذات يوم من العشرية السوداء، أن الديمقراطية بالنسبة له ما هي إلا قطار للوصول لمحطة الرئاسة معلناً أنه لن يتخلى عنها بعدها، بينما أنصاره كانوا يرددون «إسلامية عليها نحيا، وعليها نموت»، بل إن الإسلام السياسي، في الربيع العربي، تباكى على الشرعية في مصر، ونحرها في ليبيا بلا أي رأفة. من الواضح أن الإسلام السياسي بالمنطقة، يمارس السياسة للسياسة، وبلا مرجعية حقيقية تتبنى الواقع بحلول لإشكالات الراهن، وبرؤية لغد أفضل. فالدولة الدينية، اليوم، مكانتها بين مصاف الدول لا تحوز خاصيّة، بل إن نظامها المؤسسي ينظر إليه كحالة نشاز، ولن يكون محل إبهار في العالم الديمقراطي، للاعتقاد السائد بأن الروحانيات وحدها لا تكفل مؤسسة ديمقراطية في عالم السياسة.

هامش

1 - اللاهوت السياسي. كارل شميت. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. قطر. ط1. 2018.

2 - اللاهوت العربي وأصول العنف الديني. يوسف زيدان. دار الشروق. القاهرة. ط1. 2009.

التجربة البرلمانية في ليبيا (1908-1969) (7)

سالم الكبتي

تمت اختيارات الجمعية الوطنية التأسيسية بالتوافق بين الأقاليم الثلاثة وطبقا للخطة التي رسمتها لجنة الواحد والعشرين. وبالخطوات نفسها السابقة، تولى الاختيار في برقة الأمير إدريس وفي طرابلس الشيخ محمد أبوالأسعاد العالم وفي فزان السيد حمد سيف النصر. عشرون عضواً من كل إقليم يتفرغون لإنجاز وتحقيق العمل المقبل والمهم في تاريخ ليبيا. مشروع الدولة والدستور وشكل الحكم والانتخابات المقبلة والبرلمان والحقوق والواجبات للمواطن الليبي.

كانت اختيارات أعضاء الجمعية في وقت مناسب وسريع في اللحظة نفسها. وشملت الأعضاء وفقاً للأسماء التالية:

أولاً: فزان - الطاهر محمد العالم - سعد ميدون المقرحي - محمد عثمان الصيد- منصور بن محمد الحسناوي -علي عبدالنبي المقطوف البوسيفي - أبوبكر أحمد بن حمد - محمد الأزهري الحطماني - المبروك بن علي عريبي - عبدالهادي رمضان الزائدي - أبوالقاسم أبوقيله - السنوسي حمادي محمد - علي عبدالله الهادي - علي بن محمد بديوي - أحمد محمد الطبولي - الفيتوري بن محمد زيدان - طاهر القذافي بريدح المقرحي - علي عبدالنبي السعداوي - محمد العكرمي بن هوبي - محمد بن الأمير - علي بن محمد الشريف.

ثانياً: برقة -عمر فائق شنيب - محمود حسين بوهدمة - سليمان إبراهيم الجربي - بوبكر بالذان الدرسي - محمد أرحيم بوجازية - أحميدة المحجوب - عبدالكافي السعين - خليل القلال - حسين مفتاح غرور - رافع بوغيطاس - الكيلاني صالح لاطيوش - طاهر العسبلي - عبدالله عبدالجليل سويكر- الطائع صالح البيجو- محمد السيفاط بوفروه - عبد الحميد عبدالله دلاف - سالم الأطرش - مبروك سليم الجيباني - أحمد عقيلة الكزة - عبدالجواد الفريطيس.

ثالثاً طرابلس: - أحمد عون سوف - سالم المريض - عبدالعزيز الزقلعي محمدالمنصوري - محمدالهنقاري - منير برشان - علي تامر - محمد أبوالأسعاد العالم - أحمدالصاري - علي الكالوش - مختار المنتصر - عبدالمجيد كعبار - عبدالله بن معتوق - أبوبكر بونعامة - محمد كامل الهمالي - محمود المنتصر - إبراهيم بن شعبان - طاهر القرمانلي - يحيى مسعود بن علي - علي بن سليم.

ويلاحظ هنا أن الاختيارات ضمت شخصيات من عديد مناطق الأقاليم الثلاثة تنوعت اتجاهاتهم وتجاربهم ومواقفهم. فمنهم من عاصر نهايات العهد التركي في ليبيا ودخول الإيطاليين. ومنهم من عمل في كوادر الإدارة الإيطالية ثم البريطانية والفرنسية. ومنهم أعيان مدن ووجهاء قبائل. ومنهم من شارك في المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الإيطالي. ومنهم من كان مهاجراً خارج البلاد. ومنهم صحفيون ومثقفون ونشطاء ينتمون إلى بعض الجماعات السياسية. ومنهم من شارك في مجلس نواب برقة العام 1921 ثم 1950. ومنهم من كان عضواً في لجنة الواحد والعشرين. ومنهم من الأمازيغ والطوارق. ومنهم مجموعات تمثل أهل الرأي والخبرة والإدارة في البلاد. وفي كل هذا اجتمعت ليبيا بثقلها من خلال أقاليمها الثلاثة عبر هذا المكون الذي غدا يعرف باسم الجمعية الوطنية الليبية. والواقع أنني هنا أعتبر أن هذه الجمعية الوطنية في مجملها كانت بمثابة برلمان أو مجلس وطني يمثل الشعب الليبي في مناطقه كافة بلا استثناء.

عقب هذه الاختيارات التوافقية التي أرضت كل الأطراف ولم تنشأ عنها أية أزمات أو حساسيات أو تقليب في صفحات الماضي عقدت الجمعية أولى اجتماعاتها وفقاً لأحكام قرار لجنة الواحد والعشرين في مدينة طرابلس يوم الخامس والعشرين من نوفمبر 1950 وترأس هذا الاجتماع الشيخ أبوالأسعاد العالم الذي كان مفتياً لطرابلس في الوقت نفسه بصفته أكبر الأعضاء سناً. تم هذا الاجتماع الأول في احتفال رسمي حضرته وشاركت فيه جميع السلطات والهيئات السياسية الأجنبية الموجودة في ليبيا وأغلب أعضاء مجلس الأمم المتحدة الخاص بليبيا. وفي جلستها الثانية المنعقدة يوم السابع والعشرين من نوفمبر 1950 قررت الجمعية تأليف لجنة فرعية لوضع لائحة نظامها الداخلي. نفس الخطوات التي قطعتها لجنة الواحد والعشرين. تكونت هذه اللجنة الفرعية من اثني عشر عضواً بواقع أربعة من فزان وهم: أبوبكر أحمد وأحمد الطبولي ومحمد عثمان الصيد والسنوسي حمادي. ومثلهم من طرابلس وهم: محمد الهنقاري ومنير برشان ومختار المنتصر ويحيى بن مسعود. ومثلهم أيضاً من برقة وهم: عمر فائق شنيب وخليل القلال وعبدالجواد الفريطيس وسليمان الجربي.

> بلغت جلسات الجمعية منذ بدايتها وإلى نهايتها ثلاث وأربعين جلسة وكان مقار انعقادها في طرابلس في أماكن مختلفة: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية وقاعة جراند هوتيل إضافة إلى مقر الحاكم العام (قصر الخلد لاحقا)

بلغت جلسات الجمعية منذ بدايتها وإلى نهايتها ثلاث وأربعين جلسة وكان مقار انعقادها في طرابلس في أماكن مختلفة: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية وقاعة جراند هوتيل إضافة إلى مقر الحاكم العام (قصر الخلد لاحقا) إضافة إلى بعض جلساتها في بنغازي في مقر مجلس نواب برقة. وكانت الجلسات في الغالب مفتوحة لحضور الجمهور دون فرق لمتابعة ما يقرر لمصير ليبيا ومستقبلها من أبنائها بأنفسهم وعبر هذه التجربة البرلمانية الصحيحة في كل الأحوال. وافقت الجمعية على لائحة الإجراءات المتضمنة لنظام عملها الداخلي تكون من ثلاث وأربعين مادة وحددت اختصاصها بالتفصيل. فمثلا في المادة الثانية تعيّن أن تختص بإعداد دستور الدولة الليبية بما فيه نوع الحكومة وفقاً للفقرة الثالثة من قرار الأمم المتحدة في 21 نوفمبر 1949 وفي المادة الثانية عشرة نصت على أن اجتماع الجمعية يكون قانونياً متى حضره ثلاثا الأعضاء وفي المادة العشرين من اللائحة أكدت على أن جلسات الجمعية تعقد علانية إلا إذا قررت غير ذلك ويصدر بلاغ صحفي على أثر انتهاء جلسة خاصة كما نظمت اللائحة عمل سكرتارية الجمعية التي تقوم بإعداد محاضر الجلسات العلنية الخاصة وأكدت أيضاً أن المحاضر التي لم يطلب أحد تصحيحها أو التي تكون قد صححت فإنها تعتبر المحاضر الرسمية للجمعية كما جوزت تشكيل لجان فرعية من أعضائها على أن تنتخب كل لجنة من بين أعضائها رئيساً وسكرتيراً. وبنفس الكيفية السابقة في أعمال لجنة الواحد والعشرين اختارت الجمعية بعد الموافقة على اللائحة الداخلية الشيخ أبوالأسعاد العالم رئيسا لها والسيدين عمر شنيب من برقة ومحمد عثمان الصيد من فزان نائبين له وفي فترة لاحقة سيصبح السيد أبوبكر أحمد نائباً للرئيس بدلاً من السيد الصيد. وفي اجتماعها الثالث الموافق لليوم الثاني من ديسمبر 1950 ناقشت الجمعية في جلسة (ساخنة بعض الشيء) ما يتصل بتقرير نوع الحكم وملك الدولة القادم وتعيين لجنة أو هيئة لوضع الدستور المرتقب على هذين الأساسين. وكان أول المتكلمين السيد محمد عثمان الصيد الذي أكد على أن يكون نوع الحكم وشكله اتحادياً فيدرالياً (وحين تولى السيد الصيد رئاسة الوزراء حدث في فترة تلك الرئاسة أن شرع في تعديل بعض أحكام ومواد الدستور في 7 ديسمبر 1962 الذي انتهى بإلغاء النظام الفيدرالي في 26 إبريل 1963 في عهد خلفه الدكتور محيي الدين فكيني). واقترح العضو عبدالعزيز الزقلعي أن تكون الدولة الليبية مستقلة موحدة بحدودها الطبيعية مصر شرقاً وتونس غرباً والسودان جنوباً، فيما أشار السيد محمود المنتصر إلى أن القصد من وضع الدستور أن يكون تمهيداً للوحدة الكاملة. ومع تنوع الآراء والنقاش الثري في كل الجوانب قررت الجمعية بعد هذه المداولات الطويلة أن تكون:

1 - ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة وأن يكون شكل الحكم فيها اتحادياً فيدرالياً عادلاً .

2 - وأن تكون الحكومة ملكية دستورية ديمقراطية نيابية تحت تاج الملك إدريس السنوسي

3 - وأن ترفع الجمعية للملك قرارها التاريخي وتعتبره ملكاً شرعياً على ليبيا منذ الآن.

في اجتماعها المنعقد في الرابع من ديسمبر وافقت الجمعية بعد مناقشة شكل علم البلاد المقترح من السيد عمر شنيب على اعتماده الذي يتكون من ثلاثة ألوان: الأحمر والأسود والأخضر بشكل أفقي ويحتوي القسم الأسود في المنتصف الذي يوازي اللونين السابقين على هلال وكوكب أبيض (نجمة). .. ثم في نفس الاجتماع اختارت لجنة الدستور من ثمانية عشر عضواً من أعضائها للشروع في وضع الدستور وبنوده بالتفصيل وعرضه أولاً بأول على الجمعية لإقراره فصلاً فصلاً.

وتوالت الخطوات البرلمانية الليبية نحو البعيد بكثير من التوافق وقليل من الاختلاف وكانت الغاية مصلحة ليبيا دون غيرها.

بعد رحيل الزعيم

علي سليمان الشريف

لقد انتهى مشروع نظام سبتمبر وعهده فعلياً برحيل «معمر القذافي»، ولم يعد ثمة شيء يستحق أن يقال.

كما دشنت نهايته التراجيدية نهاية فبراير «الانتفاضة» أيضاً، وتواريها وتلاشيها في سديم التاريخ، بكل ما لها وما عليها، وما جاءت لأجله. وكأن نبضات هذا الرجل «الغريب»، وموازين قدره، قد انطوت، في آن واحد، على بذرة الموت والولادة.

وتلك مفارقة مذهلة قد نقف عندها طويلاً يوماً ما.

ولأن مشروع سبتمبر، وزخمه، وقوته، لا يتعدى شخص الزعيم، وما يبتكره من روافع وآليات خاصة، تضمن له الفاعلية والاستمرار؛ فقد غاب عنه البعد المؤسسي، وخلت قوته من رصانة النظم، وانسجام الأنساق، وقوة الأدوات الضامنة للاستقرار والديمومة، وقابلية الترجمة المتعددة وإعادة إنتاجها وتطوير تجاربها والقدرة على تكييفها باستمرار. ولذا؛ فقد انتهى كل شيء بموته، ولم تبق إلا الذكرى والتاريخ العاطفي، أو الآلام المشتركة، التي تشد شتات الموتورين من أنصاره ومحبيه بعضهم إلى بعض، بالمنهج والرؤية والمشروع المحدد، بعد أن تقطعت بهم السبل؛ رغم الحنين الجارف للأيام الخوالي.

وكذلك الحال عند الحديث عن فبراير، التي لم تكن سوى حركة شعبوية مباغتة، تحمل من المطامح والرغبات المختلطة والغامضة، أكثر من كونها تحمل أي توجهات محددة، أو مشاريع حقيقية تمتلك عدتها وأدواتها. ولذا فقد وقفت عاجزة، بعد موت معمر القذافي، عن صناعة أي شيء، سوى صياغة هياجها العاطفي، وترجمته إلى حالة من الفوضى والفراغ، وإطلاق العنف الشعبي البدائي من عقاله؛ بعد أن كان خاملاً ومتقوقعاً في مسارب وأخاديد الذهنية الجماعية، وما انطوت عليه من ثقافة وأنماط مقموعة بفعل سطوة النظام وهيبة الدولة.

إذن، فبعد موت الزعيم، لم يعد ثمة ما يمكن أن نسميه عهداً لسبتمبر ونظاماً لفبراير؛ إنما هو عهد للفراغ والفوضى، والفاعليات المجنونة، لإنتاج الانقسام والتشظي والاقتتال.

وقد يكون من الإجحاف والافتئات على الحقيقة؛ أن نقول بأن الأوفياء لسبتمبر، هم أوفياء لرموز وذكريات وآلام مشتركة، وليس إلى مشروع حقيقي تمكنهم ترجمته والتعبير عنه؛ حتى لو ظنوا في أنفسهم غير ذلك. وكذلك الأوفياء لفبراير، هم أوفياء لذكريات وتجارب عاطفية مع لحظات حميمة ممزوجة بشعارات مُلهمة شغوفة، وأحلام شاعرية لم يعاينوا حقيقتها قط! ولهذا؛ فقد نبذوها وراء ظهورهم، وانقلبوا عليها وانخرطوا في استدعاء واستعادة كل السياقات والمظاهر والأنماط التي كانوا يدعون بأنهم قد خرجوا لأجل هدمها وتقويضها واجتثاثها من جذورها.

وهذه الحقيقة، بالرغم من كونها مرة وأليمة لكلا الطرفين؛ فإنها حقيقة تحمل في طياتها عناصر مهمة جداً، لبناء مستقبل جديد؛ وذلك لأنها تدعو كلا الطرفين إلى أن يمتلك شجاعة إيجابية، وجيدة.

الاعتراف بأنه خالي الوفاض من كل ما يمكن تسميته بمشروع خاص لصناعة الوطن على مقاسه.

إن الأوهام بامتلاك مشروع متكامل، أو حتى شبه مشروع، لصناعة المستقبل، ليس سوى تميمة للتمزق، والضياع، والابتعاد القصي عن مقدمات الحل.

القبيلة والأيديولوجيا والمغالبة

سالم العوكلي

القبيلة، البداوة، أو ما يشتق منها من مفردات تتوجه في مجملها لوصف حالة رجعية من التخلف الذي يناهض الحداثة، بدأت علكة دائمة نستخدمها دون أن نتوقف عند ما طرأ من تبدلات جذرية في هذه المفاهيم، وقد أتيح لي أن أعيش حياة البداوة في قلب القبيلة وأن أعيش في المدينة في قلب الحاضرة، وكنت ألمس تلك المتغيرات في هذه المفاهيم التي تتناغم مع وتيرة سريعة في التقنية والحضارة والتواصل، حيث مفهوم القبيلة في الاقتصاد الرعوي أو الزراعي البعلي غيره تماما بعد النفط وما ترتب عنه من رفاه، وحيث مفهوم البداوة تغير مع شبكة المعلومات والمعرفة التي اجتاحت كل الجيوب المعزولة في العالم.

يحيلني هذا التصور إلى مقالة الكاتب صالح السنوسي (القبلية والديمقراطية والمغالبة) المنشورة بتاريخ 18 أكتوبر 20121، التي أثارت الكثير من الشجون، ولأنها مقالة مهمة، وتحتاج إلى نقاش يذهب إلى تفحص ما حدث من تغيرات في القاعدة الاجتماعية لأي بناء سياسي فوقها، أو بمعنى آخر، هذه المقالة تركز على الاستحقاق السياسي المتمثل في شروط البناء الديمقراطي للدولة على حساب التركيز على القاعدة الاجتماعية وما حصل فيها من تحولات جوهرية؛ وهي تحولات نوعية يمكن أن تفضي لهذه الشروط حين تدار بعقل يستطيع التوفيق بين خصائص المجتمع ومتطلبات الدولة الحديثة واستحقاقات العولمة والرقمنة التي غدونا في قلبها، وما حصل في بنى المجتمع من تبدلات جوهرية نتيجة انسياب المعرفة عبر تأثير هذه الثورة التقنية، وما حدث من تصدع في بنية المجتمع الأبوية نتيجة هذه المؤثرات، لأن البناء الهيراركي لأي مجتمع بطركي (سواء في المدينة أو الريف) هو العائق السياسي لقيام نظام ديمقراطي.

حين كنت أذهب إلى قريتي مروراً بقرى أخرى، كنت أرى لافتة (لا للفيدرالية) منتشرة على الجدران في وقت تحركت فيه وجهة النظر هذه لدى القلة، وكنت ألتقي بشبان القرية، وحدويون بتطرف ـ مع أن الفيدرالية ليست ضد فكرة الوحدة الوطنية ـ وكانوا في الوقت نفسه مصرين على استخدام اسم (برقة) كهوية لهذا المكان، وباعتباره اسماً جرفه تيار القذافي الوحدوي المتطرف، ومنعه من التداول مثلما جرف بعد ذلك اسم ليبيا من خارطة الهوية ومنعه من التداول.

كنت أرى أن تسمية فيدرالي مزدراة من قطاع واسع وأحياناً مدعاة للتفكه والسخرية، ولكن مع الوقت ومع احتدام المركزية، وبث خطابات الكراهية في وسائل إعلام من الغرب والشرق الليبي، وتصاعد وتيرة الاحتقان والاستقطاب، بدأت المعدلات تتغير دون أن تقصي تنوع وجهات النظر، تحول بعض الفيدراليين الراديكاليين الذين خدمتهم الظروف إلى انفصاليين، وتحول قطاع من الوحدويين الراديكاليين إلى فيدراليين، واقترب الفيدراليون المعتدلون من الوحدويين المعتدلين ليشكلوا ما يمكن تسميته تياراً وطنياً وحدوياً ضد المركزية، وكل هذا عايشته عن قرب ويحدث في مجتمعات توصف بالقبلية أو بالتعصب، رغم أن الأسرة الواحدة منقسمة تجاه هذه الرؤى.

من جانب آخر، أحتفظ بالكثير من البيانات التي صدرت بعد فبراير من اجتماعات قبلية، ومن بيانات صدرت من قلب الحواضر المدنية في ليبيا، وأقبض على مفارقة غريبة، فجل البيانات القبلية تحرص على وحدة الكيان الليبي، والحفاظ على المسار السياسي بعد الانتخابات، وعلى مدنية الدولة، بينما بعض البيانات (الفتاوى) التي صدرت من حواضر مثل درنة أو بنغازي أو طرابلس أو صبراتة أو مصراتة كانت تكفر الديمقراطية والدولة المدنية من الأساس، أو تدعو في أفضل الأحوال إلى دولة دينية تـُحكم شرع الله. وأعرف أن هذه المفارقة خاضعة لظرف شاذ وليست راسخة اجتماعياً أو ثقافياً، فقط لأن تلك الحواضر سيطرت عليها لفترة جماعات الإسلام السياسي المتطرفة، وهي حقاً لا تعكس روح تلك المدن التي لها باع طويلة في الثقافة والسياسة، والتي أسهمت بقدر كبير في تأسيس أول دولة وطنية مدنية في ليبيا. لكن السؤال هو كيف استطاعت هذه الجماعات الظلامية أن تسيطر بسهولة أو بغير سهولة على تلك الحواضر النابضة؟ ولماذا غابت لفترة التيارات المدنية والوطنية فيها، بين صمت وحياد أو نزوح خارج المدن.

هذه المفارقة الناتجة عن ظرف طارئ تمت بصلة إلى مفارقة حدثت قبل سبعين سنة ناتجة عن ظروف مختلفة، إبان الشروع في تأسيس دولة ليبية مستقلة لأول مرة وفق قرار من الأمم المتحدة وبدعم منها، حيث يذكر مبعوث الجمعية العامة أدريان بيلت، أنه في التجهيز لصياغة دستور الدولة تطلب الأمر وجود هيئة لصياغته، ما سمي فيما بعد لجنة الستين، ولكن كان الاختلاف بين الذهاب إلى تعيينها وبين انتخابها، والمفارقة أن الأحزاب الناشطة في طرابلس كما يروي بيلت كانت مع التعيين وضد الانتخاب، إضافة إلى النخبة الحاضرة من الشرق وجلها من بنغازي والفاعلون فيها معظمهم أعيان مدن أو تكنوقراط عائدون من المنفى، كانوا يميلون لآلية التعيين، غير أن الطرف الثالث المتمثل في فزان كان رافضاً لفكرة التعيين بشدة، مؤكداً على ضرورة انتخاب أعضاء لجنة الستين، مع العلم أن ما يمثل فزان في تلك الفترة هو تجمع قبلي يقوده السيد أحمد سيف النصر الذي كان لا يقبل نقاشاً في ما يخص انتخاب الهيئة ما عرقل الشروع في صياغة الدستور، إلى أن تدخل الأمير السنوسي لإقناعه. وهي مفارقات تطرح أسئلة حيال مفهوم القبيلة ومفهوم الأحزاب اللذين لا يزالان في جدل حتى وقتنا الراهن. فالأحزاب ضرورة لأي ديمقراطية، ولكن ليس بالضروة القبيلة معرقلة للحلم الديمقراطي.

القبيلة كيان اجتماعي راسخ منذ قرون وتمتد جذوره في مكونات المجتمع الليبي،، الأمازيغي والعربي، وتحضر القبيلة بقوة إذا ما تراجع الدور المؤسسي في الدولة أو غاب إنفاذ القانون وكأنها سيناريو بديل في حالة غياب هذه الشروط المدنية للحفاظ على الترابط والسلم الأهلي، وطبيعة العمل السياسي أنه يحتاج إلى مجموعات، وحين تغيب المجموعات البديلة يتراجع المجتمع تلقائياً إلى مجموعاته التقليدية، ورغم ذلك، إذا ما تمعنا في كل الانتخابات التي حدثت بعد ثورة فبراير، والأسماء التي تصدرت المشهد عبر مبادارت للمجتمع الدولي، فلن نجد للقبيلة دوراً واضحاً أو أثراً فيها، من أعضاء المجلس الانتقالي ورئيسه، إلى آخر قائمة للسلطة القائمة حالياً. فأول انتخابات جرت في درنة، مثلاً، وعايشتها العام 2012: لم تتدخل فيها القبيلة بأي شكل من الأشكال، كانت الانتخابات وفق قوائم حزبية وأفراد، كما في كل ليبيا، وتشكلت أول سلطة تشريعية منتخبة عن طريق القوائم الممثلة لتيارات سياسية وليس قبلية، وهي الهيمنة نفسها التي اتخذت فيما بعد، وللأسف، قراراً بغزو قبيلة لقبيلة أخرى من أجل تصفية حساب قديم.

انتخابات مجلس النواب لم يكن فيها للقبيلة دور بارز رغم إلغاء آلية القوائم، وانتخاب عقيلة صالح رئيساً للبرلمان كان عن طريق أعضاء مجلس النواب الذي يشكل فيه الأغلبية أعضاء من الغرب والجنوب ولم تكن القبلية منطقياً وراء هذا الانتخاب.

السلطات التي نتجت عن الاتفاق السياسي، السراج وباقي رؤوس المجلس وما سمي حكومة الوفاق الوطني لم يكن للقبيلة دور فيها.

قائمة المنفي والدبيبة لم تصل عبر أي تدبير قبلي ولكن كان وراءها رجال الأعمال أو المال السياسي.

غير أنه بمجرد أن ظهر فراغ سياسي ولم تستطع الأحزاب الهشة ملء هذا الفراغ، ما عدا ذراع الإسلام السياسي، لا أقول عادت القبلية ولكن الجهوية والمحاصصة الإقليمية، والتي تحفزها أسباب أخرى تاريخية واجتماعية وإدارية، لكن لا يمكن أن نخلط بين الجهوية والقبلية، فالشرق مثلا يتكون من قبائل من جميع أنحاء ليبيا، بينما المقاطعة أو الانقسامات داخل مجلس النواب، كانت وراءها في الغالب أسباب أيديولوجية في الأساس وظفت فيما بعد المشاعر الجهوية.

وحين أقول أيديولوجيا، أعني الإسلام السياسي المنظم بكل أذرعه، وهو التيار الذي هاجم بضراوة القبيلة والجيش منذ البداية لأنه يراهما العائقين أمام مشروعه في التمكين الذي فشلوا فيه عبر الانتخابات، واستطاعت وسائل إعلامهم وجيوشهم الإلكترونية أن تؤثر في قطاع واسع (حتى من بين المثقفين)، عبر استخدامهم لهذه اللافتات كمسببات تقف عائقاً أمام الدولة المدنية، بينما تيارهم هو صُلب النظام الأبوي التراتبي الذي يشكل عائقاً حقيقياً أمام الديمقراطية. وهو النهج الذي تبناه القذافي في بداية طرح أيديولوجيته حيث تحول اصطلاح (القبلية) إلى ما يشبه الشتيمة ثم التهمة، وأيديولوجيا الإسلام السياسي فعلت المثل، وكلاهما عاد في النهاية لمحاولة خلق تحالفات قبلية للحفاظ على السلطة. وفي الحالتين كان من يمثل القبائل في تحالفها مع السلطة بعض الانتهازيين أو الميليشيات غير المحسوبة على قبائلها، والظرف دائماً مرتبط بهيمنة السلاح والمال الفاسد، وهو ظرف تراجعت فيه القبيلة حتى عن ممارسة دورها القديم في المصالحة والحفاظ على السلم الاجتماعي.

لا يمكن بناء طوابق سياسية أو مدنية إلا فوق أرضية اجتماعية درسناها وفهمنا تحولاتها ومدى استعدادها لهضم استحقاقات الدولة الجديدة، لتكون هذه المتغيرات حافزاً لبناء دولة مدنية وليست عقبة ترمي بنا لليأس من المستقبل، ولعل عالم الإنترنت الذي دخل كل الجيوب المعزولة مثلما دخل الموبايل جيوب الفلاحين ورعاة الماشية، يبني نوعاً جديداً من العلاقات، ووعياً مختلفاً يجب أن ننتبه له ونسخره لخدمة أحلامنا في أن نكون جزءاً من العصر، فكل مشترك في منصة تواصل اجتماعي أصبح أصدقاؤه في هذه المنصة من أصقاع الأرض هم قبيلته التي يتواصل معها ويتابع أخباره يوماً بيوم. ولا تزال للشجون بقية..

نظرة قديمة في النقود الليبية!

أحمد الفيتوري

1 -

شاعر الوطن أحمد رفيق المهدوي، كان كليم الوطن، مبدعاً للشعر، باحثاً في الشعرية، طال نقده بن زكري كما طال موسوليني، طال المشكل الشعري، كما طال المشكل السياسي، وبالتوازي مع أو في المهمة الشعرية، كانت المهمة النقدية، بحثاً في معنى الكيان. وشاعر الوطن، كان عصمالي الجنسية، إيطالي الوظيفة، عروبي الأرومة، محلي اللسان، وطني الوجدان، المعارض للسلطة بسلطة النص.

عقب الحرب الثانية، تجلى الناقد الانطباعي، حاملاً هويته دون مشكل، وإن في التباس الرومانتيكي، الذي عنده أن معنى الكيان، معطى مطلق ميتافيزيقي الطابع، وكان ملحاً على التيقن، مسترياً في كل يقين، لكن هذا الناقد، الذي شكل إلهه من عجين وطني، هو الذي أسكت جوعه، من عجين ما صنعت يداه.

فيما بعد سيختزل المشهد النقدي، في أن النقاد الليبيين، كان لسان حالهم، بيان خليفة التليسي الرومانتيكي، ما جاء على شكل سؤال: هل لدينا شعراء؟، هذا السؤال الذي هو، تصفية حساب مع شعر الوطن/ شاعر الوطن، شاعر المدرسة الكلاسيكية الحديثة، من كرسه الناقد، خليفة التليسي في كتابه:«شاعر الوطن»!.

هـذا الناقد، يسوغ مفاهيمه النقدية، كما يسوغ مفاهيمه السياسية والفكرية، بين قوسي الأيديولوجية، لذا تباينت المفاهيم، والأطروحات النقدية، رغم جنينيتها، وغطائها الانطباعي، الذي سوغته المهمة التعليمية، الأيديولوجية والمهنية الصحفية، وعدم وجود المؤسسات الأكاديمية المختصة. لكن هذا، جعل من الناقد، يكتب مقالة أدبية، مبدعاً في كتابته النقدية، حتى تحولت نصوص يوسف القويري، إلى كتابة إبداعية، مبحثها النقدي، يتجلى في مقالة نقدية كما نص إبداعي مستقل، أو كما تجلى ذلك في منحى آخر، في المقالة النقدية الاجتماعية للصادق النيهوم. وفي ذلك كمنت الخصوصية، الوهم الذي لا بد منه، حيث المهمة النقدية مهمة إبداعية، كما أن من النقد ما كان مبحثاً فكرياً، في مفهوم الهوية الوطنية، في مواجهة نقود فكرية ماركسوية وإسلاموية وعروبية. ومن النقد هذا، انبثقت نقود سياسية، تجلت في صحف، متعددة متباينة الأطروحات والغايات.

لكن هذا الناقد هاجسه المعنى: فـ«الكاتب في حاجة، إلى أن يرتبط بمعنى. ودون ذلك لا يمكن لهذا الكاتب، أن يحرك قدميه، لمسافة طويلة. سيجد أن، من المتعذر عليه، أن يستمر بنفس الحماس والعاطفة، وسيجد – أيضاً – أن برنامج، تكونه الدائم كمثقف، يتعثر، ثم يتوقف تماماً في النهاية». أو كما يقول يوسف القويري.

هكذا هذا الناقد الفاعل، كان الموسوس الـذات، الـذات التي تتوسط بأفعالها، بين ماض غير موجود، ومستقبل مأمول، وهي نفسها ليست حاضرة؛ بل إنها تقطن بغموض وتناقض، في الماضي غير الموجود في تقديره هو، فكان لهذا الناقد كائناً من الظل، يتطلع إلى الإمام لما قد يكون في المستقبل. وعندما تجعلنا وطأة الماضي هـذه، نضطرب في علاقتنا بالحاضر، فإن ذلك يـؤدى إلى الخطأ والإحباط، وننظر بقلق إلى الإمام، لنحل هذا الاضطراب، ولا يفض بنا ذلك، إلا إلى أن نثقل أنفسنا بمزيد من الأثقال. وكانت هاتيك الأثقال: المعنى يكمن في النظرة، والكيان فكرة كما عند عبدالله القويري، ولعل هذا ما يبين أن مرجعيته الفكرية، مصدرها المثالية الألمانية.

- 2

إن خليفة التليسي الناقد، قلب ورقة شاعر الوطن، حيث على المستوى النقدي التطبيقي، لم يلتفت إلى أي كتابة ليبية فيما بعد. كما فعل ذلك الصادق النيهوم، من لم يهتم بمسألة الإبداعية الليبية، من حيث الأساس، إذا ما استثنينا مقالته اليتيمة، عن الشاعر محمد الشلطامي، من نوه إليه باعتباره يؤشر لمسألة معنى الكيان. وكان هذا حال، الحالة النقدية في الأغلب.

ويعلل ذلك الناقد يوسف القويري، الخارج عن السرب، بأن «ثقافتنا الوطنية، لا تزال قريبة من النبع، لا تزال تشق مجراها الطويل، وهي لم تصل بعد إلى المصب، لم تصبح تياراً واضح الاتجاه، ولا تزال أيضاً، ضعيفة الارتباط بالمجتمع، إلى حد مؤلم». وهو يقر بذلك، ساعة أن كان، يعير المنتوج الثقافي الوطني جهده، باحثاً ودارساً، وساعة كان يكتب مقالته، النص الإبداعي المسكون بحس تعليمي، والمهجوس بالإنتاج الإبدعي الليبي، يكتب «مفكرة رجل لم يولد بعد». وهو القريب من النبع، كما الثقافة الوطنية التي «لم تتأزم، لأن (التأزم) يعني أنها، قد قطعت مراحل طويلة، وأنها بحكم غناها وتنوعها، وتعدد تياراتها واصطداماتها الناجحة والفاشلة، بصخرة الواقع الاجتماعي، وتكدس مشاكلها النظرية والتطبيقية، قد بلغت مستوى الأزمة، وأصبحت تجابه متناقضات عميقة، داخلية وخارجية تتطلب الحل».

هذا ما كتب، منذ أكثر من النصف قرن، لقد اعتبر الناقد، أن مسألة النقد، بحاجة إلى تكدس مشاكل نظرية وتطبيقية، وأن القرب من النبع، يفك المجتمع من المشكل، وبالتالي لا يقع في أزمة. لكن الصادق النيهوم – في نفس الفترة تقريباً – في التقدمة الوحيدة، التي كتبها لكتاب ليبي حد علمي، يقول: «.. وميزة التجربة، أنها تأتي هذه المرة، من مدينة صغيرة اسمها (بنغازي)، وإذا كان الألمان يقولون:(أنه ليس من حسن الطالع، أن يظل المرء شاعر القرية)، فأنا أعتقد أنه، ليس من حسن الطالع، أن تظل القرية دائما مجرد قرية». «ورغم وضوح الفكرة عندهما، إلا أن وضوح الفكرة، لا يضمن بذاته، تطابق ما تقرره مع ما يقره الواقع.

إذ أن ضعف البنية الاجتماعية والثقافية، في حد ذاته، كان الأزمة من ناحية، بحيث أن النتاج الثقافي، الذي يتلمس طريقه، تعددت عقباته، مما يجعل ذلك يوسف القويري ذاته يقول:«إن المجتمع المتخلف المغلق، يقذف طلائعه نحو المنفى النفسي». ومن ناحية أخرى، فإن هذه البنية الضعيفة، تجعل من شاعر القرية شاعرا، رغم أن ذلك ليس من حسن الطالع، كما يتصور النيهوم، الذي يردف تصوره هذا، باعتقاد أن ليس من حسن الطالع، أن تظل القرية قرية.

فهل أنها لم تعد قرية، وأننا لم نعد قريبين من النبع، وبهكذا سؤال نبدو وكأننا مغتبطون، البعد عن النبع، يعني أننا دخلنا في أزمة، هكذا يؤدي المنطق الأرسطي الصوري بالمسألة، إنما وقبل أن نختتم هذا الطرح الإشكالي، أريد أن نقرأ معا كيف دس يوسف القويري، تصوره لهذا الإشكال، لقد استعان في مقالته «ساعات مع الكبار»، الذي قدمه بقول لحكيم مصري مفاده: «ليتني أجعلك تحب الكتب مثلما تحب أمك»..... ويتبع الكلام في الكلام.

بين «التحريض» و«التحفيز»

عمر أبو القاسم الككلي

أعتقد أن متابعي مقالاتي لا حظوا أن نسبة معتبرة منها ذات طبيعة حوارية. أي أنها تعقد حوارات مع مقالات لآخرين. وبعضها مثل سلسلة ردود متبادلة بيني وبين كتّاب آخرين، في مقدمتهم محمد خليفة وسالم العوكلي. وأنا أرى أن الحوارات عملية تفاعل فكري تحفز الأطراف المنخرطة فيها على التفكير الأكثر جدية وتدعو إلى مراجعة كل طرف أفكاره ورؤيته. فهي عملية مفيدة ومنشطة لأطراف الحوار، مثلما هي مفيدة للقراء، ما دامت تتمسك بالمسؤولية وتراعي تقاليد الحوار الجاد الراقي.

المقالات التحاورية مع سالم العوكلي لها تاريخ استدامت على مدى بضع سنوات. وبغض النظر عن العلاقة الشخصية الدافئة بيننا، فإننا نشترك في مساحة فكرية واسعة. إلا أن الاشتراك في هذه المساحة لا يمنع الخلافات والتفاعلات الفكرية المثمرة. ففي مجال الفكر، كما في أي مجال آخر، لا يمكن أن يكون شخصان، مهما تقارب فكرهما، متطابقين فكرياً. وهنا يحضرني ما يـُروى عن علمين بارزين من أعلام المعتزلة، أظنهما إبراهيم بن سيار النظام وأبوالهذيل العلاف، من أن أحدهما قال عن الثاني «ليس بيني وبين (فلان) خلاف، سوى في أربعين مسألة»!.

يتعامل العوكلي بمسؤولية ورجاحة عقل المفكر مع ردودي على مقالاته. إلا أنه واجه في مقالي قبل الأخير «دعوة إلى نظام شمولي؟!» (http://alwasat.ly/news/opinions/335999?author=1) التي كان رداً على مقاله «الانتخابات.. الانتخابات» (http://alwasat.ly/news/opinions/335462?author=1) ما أثار حفيظته واحتجاجه، باعتبار أن المقال، مثلما يراه، يتجاوز النقد الفكري، الذي يرحب به العوكلي، إلى المساس بشخصه. فهو يجد في عنوان مقالي ذاته «دعوة إلى نظام شمولي؟!» سوء طوية ويراه سؤالاً مشحوناً، مثلما عبر في صيغة عنوان مقاله «سوء الطوية أو السؤال المشحون». وهو يعرف السؤال المشحون بأنه «سؤال غير بريء» يتضمن افتراضاً باطلا أو خلافياً أو يصادر على المطلوب». ويقول «لا أرحب ولا يسعدني أن تـُقوّل مقالتي ما لم تقله أو تناقش وفق التخمين بما لم يرد فيها، وأنفر من قراءة النوايا، أو وفق الأحكام المسبقة، أو القراءة التي يحكمها سوء طوية bad faith».. وأعتقد أننا جميعا ننضم إلى العوكلي في موقفه المبدئي هذا.

إضافة إلى اعتراضه على عنوان مقالي، انصب احتجاج العوكلي لفظتين وردتا في أحد سطور مقالي:

يقول السطر «لذا أتمنى من المثقفين الوطنيين الجادين أن يعقدوا العزم على مناقشة هذا المقال في محاولة لسد التفرعات والمسارب المنبثقة عنه» معتبراً، العوكلي، أن جملة «يعقدوا العزم» تحمل نبرة تحريضية عالية. ولست أدري كيف حمل العوكلي هذه الجملة على هذا المحمل، بدلاً من أن يرى فيها تحفيزاً ملحا على مناقشة مقاله!. فأنا أعتبر، فعلاً، أن مقاله ذو طبيعة إشكالية وأنه تتوزع منه خيوط شعاعية في اتجاهات مختلفة ينبغي أن تحدد توجهاتها وأهدافها، ولم «أحرض» على «التصدي» لمقاله و«تفنيد منطلقاته». وإنما دعوت، وما زلت عند دعوتي، إلى أن يـُتخذ المقال منطلقا لنقاشات جادة متنوعة تتفاعل معه اتفاقا واختلافا، وكنت أتوقع أن يُسر العوكلي بكون لمقاله هذه الأهمية التي يمكن أن تكون محط اهتمام «المثقفين الوطنيين الجادين»، الذين من ضمنهم العوكلي وأنا.

يحتج العوكلي على لفظتي «يشعرني» و«يضمر» في جملة «مقال العوكلي هذا يشعرني بأنه يضمر دعوة إلى قيام نظام شمولي استبدادي» على أساس أن «يشعرني» هذه تحيل، حسب العوكلي، إلى فعل حدسي يتنافى مع العقلانية. وأنا أتفق مع العوكلي في هذا، جزئيا. إلا أن هذا الفعل الحدسي الذي ينأى عن التأكيد يدل على أنني لم أشأ الانفراد بالحكم على مقاله، ولهذا دعوت إلى أن يكون محل تعاطٍ فكري متأنٍ ومسؤول. يحتج أيضاً على لفظة «يضمر» الواردة في الجملة أعلاه على الأساس نفسه.

قراءتي لمقال العوكلي هي مجرد «قراءة» وكل القراءات هي مجرد وجهات نظر وآراء وليست أحكاماً، حتى ولو صاغ صاحب القراءة قراءته في هيئة حكم. فـ«كل قراءة هي إساءة فهم» مثلما يصرح دريدا، ولعله يقصد بذلك أن أي نص، أدبياً أو فكرياً كان، حمال أوجه وقابلا لتفسيرات وتأويلات متعددة لأنه ينطوي داخله على تناقضات وتعارضات، وعليه لا تتمتع أية قراءة بسلطة مرجعية. ويفرق إمبرتو إيكو بين «مقصد المؤلف» و«مقصد النص». ومن «إساءة الفهم» هذه و«مقصد النص» تتدفق تلك الأعمال التي تعيد قراءة فلاسفة ومفكرين. ولا أقصد بذلك الكتابات التي تشرح فلسفة أو فكر فيلسوف أو مفكر معين، وإنما تلك الكتابات التي «تحقق» مع النص لتستنتج منه ما لم يقله صراحة، أو تعيد تأويله على ضوء منهج جديد، مثلما فعل ألتوسير مع ماركس حيث أعاد قراءته وفق منهجه البنيوي (هذا الاستطراد ليس موجها إلى العوكلي، فهو ممن يدركون هذا جيدا. ولكنه موجه إلى القارئ المهتم بهذا الحوار). وأعتقد أن هذا ما فعلته مع مقال العوكلي، وهو فعل أتاح له فرصة توضيح رأيه.

5 - فقر وتسلط ذكوري

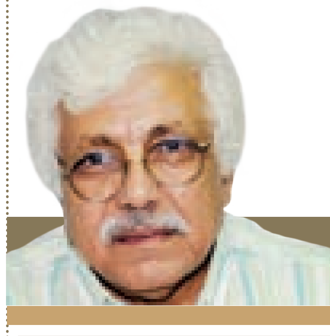

محمد عقيلة العمامي

أمي كانت تعاملني كسلطان، لأن والدي كان يعاملني كمشروع ملك على مملكة تكونت عندما وعيت الدنيا، من أربع شقيقات وأخوين وجدة مقعدة، وأختها الصارمة في الحق التي لا تخشى فيه أحدًا، وهي التي سبق وأن حكيت لكم عنها، في قهوة سي عقيلة، عندما حاولتُ أن أصالح بينها وبين زوجها، الذي كانت تسميه «أمزرع». كان باسمًا ودودًا، وكان فيما يبدو يعشقها، ولكنه بغتة تزوج عليها! فتركت بيته وجاءت لتعيش مع أختها جدتي زمزم، وقلت لكم كيف أنها قالت لي، عندما حاولت بناء على طلب (أمزرع) أن أصلح بينهما: «وراسك يا حميدا ما عاد يشمُ لي عقوش» وكانت تقصد عقوص، ولكن سقوط قواطعها جعلها تنطق حرف الصاد (شين). والعقوص، مثلما قد لا تعلمون هما ضفائر سلفي الأنثى، التي كانت النسوة في ذلك الزمن تغمرهما بمعجون القرنفل ورائحة (البارزيتي) وهي زجاجة صغيرة تحوي رائحة مركزة، كانت تباع لدى العطارين، وأيضا تحت أقواس الفندق البلدي. كانت جدتي عائشة لا تعرف أحدا في الدنيا سوى شقيقتها وافية، التي ترى فيها أروع الشقيقات، تماما مثلما أرى أنا أمي أروع الأمهات، فنزحت إليها. وفي تلك الأثناء أخذت (التراكوما) تعتصر عدستي عينيي سي عقيلة و (قل الشبح عنهما) وبدأ الظلام يتسيد قدرتهما على الإبصار، فيما استئصل جزء من معدة وافية، كنا ننتقل من بيت مؤجر إلى آخر. كان والدي قد تزوج قبل والدتي من سيدة قريبته تسمي (عالية) ولكنها لم تنجب له ذرية، وهي التي أصرت أن يتزوج عليها: «أنت يا (عقلي) -هكذا كانت تدلعه - وحيد لا أخوة لك ولا أخوات، فحرام ألا يكون لك ذرية». وأصرت على أن يتزوج، وما إن تزوج أمي حتى أصرت على الطلاق. وبالفعل طلقها، ولكنه لم يغب عنها كان يكن لها محبة واحتراما، وأذكر أنه كان يأخذني إليها صبيا، حيث استقرت مع ابن أختها (حمد عصيبينه) في شارع سيدي عبدالجليل.

كان سي عقيلة يضعني أمامه على دراجته وينبهني، طوال الطريق، ألا أخبر أمي أبداً عن مشوارنا هذا، وكانت أمي عالية تُغدق عليَّ بسكاكر حلوى الديك، وتذكرني طوال الوقت ألا أخبر أمي، وظللت إلى أن رحلت عنا، أتطلع إلى زيارتها بشوق محبتها وأيضا الحلويات! ولما تزوجتُ، بعد ربع قرن، أنجبتُ خمس بنات وخمسة صبية من زوجتين، وكانت والدتي على قيد الحياة، استأذنتها في تسمية ابنتي الثالثة (علياء)، وعندما فقط سألتني مستغربة

- «ولماذا علياء.. تقصد (عالية) مرات عقيلة؟» أجبتها متبسمًا مداعبًا:

- «نعم ضرتك..». ولما حدثتُها أنه كان يأخذني إليها. نظرت إليَّ باستغراب ورفعت حاجبًا وأنزلت الآخر، وقالت:

-«يعني تعرفها؟ كان يأخذك إليها، ولما سألتك زمان نفيت ذلك.. (صكيت لزرق يا عكروت!)»

كانت أمي غاية في الحنان والرعاية ولا أدري إن كانت قد تفوقت عني في صرامة التربية والالتزام بأخلاقيات مجتمع يقدر العلم وسلوكيات خلق شخصيات يتعين أن تحاول قدر الإمكان الانضباط الشديد ومراعاة علاقة المرء بمجتمعه، وصدقه مع نفسه، أكثر من اهتمامه بقناعاته بمباهج الحياة ومظاهرها الشكلية.

وعلى الرغم من تأصل قناعاتها في تكويني، أعترف أنني عشت حياتي، منذ صبايا، منطلقا «طولي وطول عصاتي» وعندما أعود بذاكرتي لطفولتي وصباي أستغرب كثيرًا كيف صرت أنا على من هو عليه الآن، فلم يكن هناك رقيب صارم، في وقت كانت الصرامة فيه أساس تربية الرجال، وأعترف أنني راض تمامًا عن حياتي، على الرغم من شطحات، وتهور واندفاع لازمني حتى الآن! ولكنني راض تمام الرضى عن نفسي فلقد عشتها مثلما أردت، ولم يقابلني بابٌ إلا وفتحته، ولا حياة إلا وعشتها ولجت الحانات والمواخير، في هانوي وبانكوك وصعدت عمارة (أمبيار ستيت) في نيويورك، وصليت في تاج محل ومكة، وزرت كنيسة (نوتردام) في فرنسا و (دي أمو) في ميلانو. وسهرت ليالي في أوبرا القاهرة مع الموسيقى الشرقية و (عمر خيرت) وفي (المولان روج) وزرت كازينوهات لندن والقاهرة، و (لاس فيغاس). وسهرت في نواد ليلية من (الريفيرا) في بنغازي، إلى (البولارينا) في طرابلس، وفطرت «بكبد البط مع صلصة الريحان» في موناكو و «حرايمي بوذراع في سوق الحوت»، و«كرشة» سوق (أثيناس) بأثينا. ودرست في جامعات، وفي الشوارع الجانبية لتلك الجامعات، وعملت صبي مقهى، وغسلت أطباقا في كباريه اللوكس ببنغازي، وفي بارات بورنمث، وقارئ عدادات، في نظارة الأشغال، كما عملت موظفا، ومدرسًا، ومقاولاً وتاجر أحذية، ومورد معامل طبية وأثاث، وحواتًا، وطباخًا.. وكاتبًا وصحفيًا ومحللاً سياسيًا! وعبر ذلك نلت كفايتي من كل شيء، ومن بعد ذلك كله كنت، وما زلتُ، أنام ملء جفوني؛ لا يقلقني شيء لأنني ظللت طوال حياتي صادقاً مع نفسي، لم أخدعها، ولم أتحايل عليها مطلقا.

طفولتي وصباي كانت في مجتمع ذكوري تمامًا، أعرف صديقة تسنى لها أن تصل جامعة بنغازي، وفيما نحن نتحدث عن التسلط الذكوري الذي بدأ حينها ينقشع - إلى حد ما- عن مجتمعنا، أخبرتني أن خالها، الذي قال لها عن جدتها، أن أخاها، رجل العائلة، رفعها من شعرها وهي تلعب مع صبيات الجيران أمام بيتها: «النقيزة»! التي كانت حينها لعبة البنات المفضلة، وهي مخطط تلك المربعات التي تشبه الطائرة الرابضة على الأرض بجناحين مقسمين إلى مربعات، وتلعب بالتناوب برمي قطعة حجارة مسطحة، ثم الوصول إليها بوثب تستخدم فيه رجل واحدة، وهي لعبة صبيات، في الغالب أمام منازلهن. قالت لها: «دخل بي على أمي وقال لها: «انتهى لعبها، لقد أعطيت فيها كلمة لأبي بكر القصاب!»، ثم توعدني: «لا تخرجي إلى الشارع بعد اليوم!».

قالت صديقتي: «كانت أمي فرحانة، زواج يعني طبلة ودربوكة ومزمار وحناء وأكل فقط! فهي لا تعرف شيئًا عمّا سيحدث، بل والأدهى أنها لم تحضَ بعد! ومع ذلك أنجبت خمس رجال وابنتين. وكان لها ضرة أنجبت هي الأخرى، وكان زوجها يأتي لها بعشيقاته، وكان ذلك أمرا متعارفا عليه في ذلك المجتمع الذكوري جدًا. فإناث أربعينيات القرن الماضي، لا عزاء لهن، ولا مدارس، ولا تعليم، ولا حرية، أو ضحكة بريئة من بعد مرحلة الطفولة؛ فمن الصبا، وقبل النضج تكون مشروع أنثى مهمتها الإنجاب وخدمة الذكر.

عزة نفس، وتمسك شديد بالعفة والشرف والسمعة الطيبة، وفقر حقيقي. من كانوا يملكون ومعروفين بالغنى يمكن حصرهم في أقل من مئة شخص لا أكثر، ومع ذلك لم يكن الفساد منتشرا بصورة لافتة حتى ستينيات القرن الماضي.

كانَ ببنغازي ماخور عبارة عن شارع معروف تكتري فيه نسوة غرفة، من يدفعها الفقر، أو الظلم الاجتماعي، نحو الرذيلة، يبعن أجسادهن مقابل ربع جنيه! الشارع معروف ولا أحد يستطيع من ذلك الجيل أن يحدد لك أسر تلك النسوة، أغلبهن نزحن من قرى ومدن أخرى، ولم تكن لهن وسيلة للعيش سوى هذا الدرب المؤلم، وعلى الرغم من فقر الحكومة المدقع، كانت هناك عيادات تفحصهن باستمرار وشرطة وأمن. كان المجتمع ذكوريا بامتياز، ونتيجة لذلك كانت هناك تشوهات أخلاقية، ولكنها محدودة، فغلمان انحرفوا، واتجهوا نحو القيام بأدوار النساء في الأفراح، والحفلات ومعروفون في البلاد، ولكن لا أحد يتطاول عليهم.

العجيب أن هذا المجتمع المنغلق الذكوري الضيق، ظل خيّرًا محاولاً بالسبل كلها أن يستر عما جنح، ويقّوم السلوك المخجل، كل ذلك مع إصرار أن يظل المجتمع ذكوريا، والتناقض المرعب أنهم سمحوا لبناتهم بالتعليم، ولكن وفق النظرة الذكورية. لقد وصلتُ الجامعة سنة 1967 وعاصرتُ زميلات طالبات معي، يصلن الجامعة ببيشة – خمار أسود – يغطي الوجه، ولا ترفعه إلا بعد دخول الحرم الجامعي. كما لو أن الذكور خارج أسوار الجامعة يختلفون عن الذكور داخل أسوارها.

في ظل هذه التناقضات كانت – بعض – التجمعات الشبابية كالنوادي الرياضية، تقوم بدور فعال، في خلق جيل رياضي مثقف، ونجحت بالفعل، وكانت تجربة النشاط المتكامل سنة 1964 من أنجح تلك المناشط الرياضية والثقافية التي تواصلت بطول وعرض المملكة الليبية. كانت بالنوادي كافة رموز شريفة ممتلئة وطنية وأخلاقا وحرصا على شباب البلاد. الهلاليون، على سبيل المثال، يعرفون جيدا الراحل الكريم فتحي بوكر، والأهليون يعرفون ويذكرون بالخير كله عبد العالي العقيلي، أما أستاذنا طاهر الشريف فترأس أول مجلس لإدارة نادي التحدي، وإن كان مفتاح بوزيره أحد أنشط أعضائه، والنصراويون، ما زالوا يذكرون المراحيم ونيس صوان، ومحمد النوال، وفرج العريبي. ونادي النجمة العريق ما زال الذين عاصروه يذكرون ما قدمه عمر وخليل قزح وعمر الغرياني. نواد قامت وقت الحاجة للاهتمام برعاية شباب دولة فتية، نواد أخرى في مختلف المدن الليبية، ولكن نوادي بنغازي هي ما عاصرت وكنت شاهد عيان عليها. ومع ذلك مازال معاصرو تلك الفترة يعرفون جيدا أنه كان بعض من رواد تلك النوادي، مؤهلاتهم ابتكار النكتة، والتعليق المضحك، يتبارون في تشويه أي شاب يرون فيه ضعفا، بسبب فقر أو ضعف شخصية؛ ويخشون، في الوقت نفسه، من يملكون سلطة أو مالا أو طول لسان بل يتزلفون إليهم. ولكن الجوانب الخيّرة هي التي بقيت، وهي التي تبقى على الدوام.

وعلى الرغم من أن حديثي مقتصر عما عاصرته في بنغازي – أستطيع أن أقول المجتمع الليبي ظل معتزًا بانتمائه محاولا بالسبل كافة أن يعزز كيانه على الرغم من فقره المدقع، فليبيا صنفت عند إعلان استقلالها ثالث أفقر دولة في العالم! حينها، لم يمكن من ثغرة يخرج منها المرء من قبو الفقر، وينطلق نحو الهناء ونفض أسماله سوى التعليم، واسمحوا لي أن أعيد عليكم ما سبق وأن تناولته، وهو أن عدد الذين أرغمتهم الظروف، خصوصا المادية، للدراسة الليلية، بسبب ضرورة عملهم في الفترة الصباحية، اقترب من التساوي مع طلبة الفترة الصباحية سنة 1965 و1966 والأروع أن عددًا منهم تفوقوا عند إتمام دراستهم الثانوية. سنة 1967 التحقت وصديقي عبد المجيد طالبان بالجامعة الليبية. وسأخبركم لاحقا، عما حدث بعد ذلك.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام
رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام
المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ
رئيس التحرير
بشير زعبيه
نائب رئيس تحرير
عمر الكدي
مدير التحرير
حمدي الحسيني
مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد
«مقالات الرأي تعبر عن رأي كتابها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»
المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

تبرز الجوانب التراثية والفنية لطرابلس

السرايا الحمراء تحتضن «سوابيت الياسمين» في نسختها الثامنة

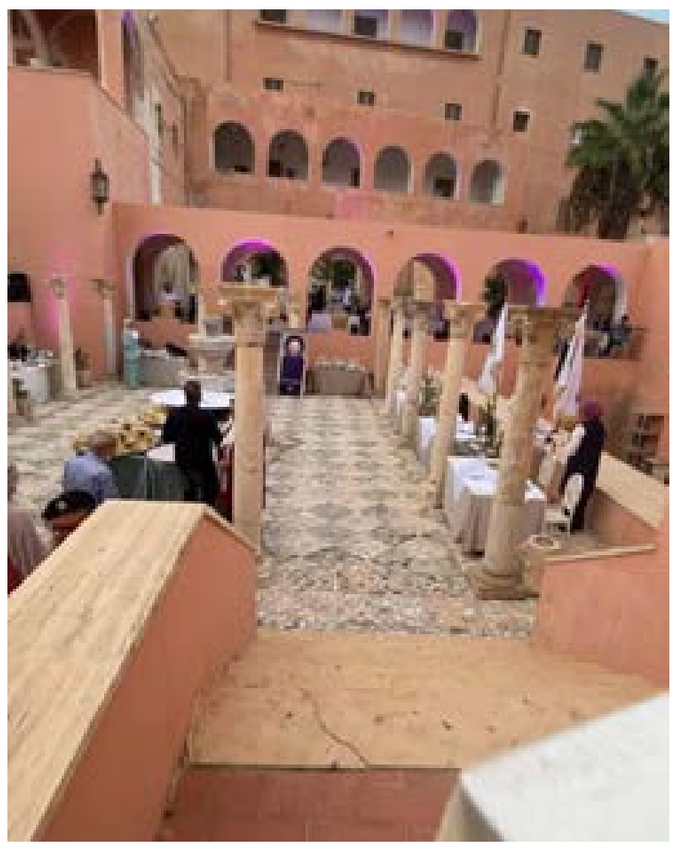

طرابلس - عبدالسلام الفقهي

شهدت ساحة «الشذروان» بالسرايا الحمراء، السبت، فعاليات «سوابيت الياسمين» في نسختها الثامنة، وهو احتفال سنوي تنظمه مجموعة سوابيت الياسمين للثقافة والفنون، يهدف إلى إبـراز الجوانب التراثية والفنية لمدينة طرابلس. وألقى صلاح حودانة، رئيس المجموعة، كلمة استهلالية رحّـب خلالها بالحضور، وأكد ضرورة الالتفات إلى التراث الليبي عموما والطرابلسي الممثل لعراقة حاضرة متوسطية يمتزج فيها عبق التاريخ وسحر البحر، وهـو ما نبهت إليه ملاحظة درغوت الجدي في كلمة مدينة طرابلس متوقفا عند فرادتها كمركز التقاء بشري وثقافي.

تشكيل وموسيقى

وتضمنت النسخة الثامنة التي قدمت فقراتها المذيعة فاطمة أحمد معرضا للفن التشكيلي بمشاركة الفنانين عبدالرزاق الرياني، وأحمد الشيباني، وعفاف الصومالي، عكست في مضمونها معالم وفضاءات عـروس البحر وأنفاسها فـي الـزي والـعـمـارة، وتصاميم للمشغولا ت اليدوية من إنجاز السيدة نجاة المغيربي متمثلة في الحلي والإكسسوارت ودُمي بالزي التقليدي.

وقدمت إلى جانب ذلك أطباق الحلويات التي اشتهرت بها المدينة مثل المقروض، الغريبة، البكلاوة، حلوة التفاح، كما ازدانت الأجواء بمقاطع موسيقية على آلة الساكسفون للعازف فـؤاد الأمير، إضافة إلى وصلة فنية لفرقتي «السرايا للمالوف والموشحات» و«أبناء العجيلي للفنون الشعبية».

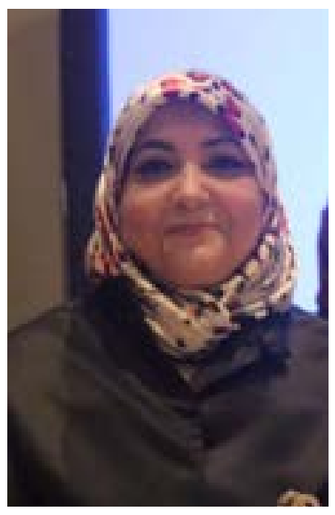

تضمنت الفعاليات معرضا للفن التشكيلي بمشاركة واسعة

تكريم الرواد

وكُرّم في الفعالية على مدار فقرتين نخبة من الرّواد، شملت الأولى أسماء لها بصمتها وأثرها في العمل الاجتماعي وهـم «الحاج عبدالرحمن بشير المغربي، وعدنان علي البيزنطي، وفتحية محمد القريو، وكمال يوسف الشتيوي مراقب آثار طرابلس المكلف، ومحمد فرج الشكشوكي رئيس مصلحة الآثار، وخليل يحيي الغزاوي مدير إدارة الاستثمارات بالمدينة القديمة، والنائبة البرلمانية الدكتورة ربيعة أبوراس. وخُصصت الثانية للبحاث في مجال التاريخ والأدب وهم الدكتور محمد الطاهر الجراري مدير عام المركز الليبي للمحفوظات والـدراسـات التاريخية، وعمار محمد جحيدر باحث وعضو بمجمع اللغة العربية، وعبدالكريم عمر أبو شويرب رئيس ومؤسس جمعية تاريخ الأطباء، والدكتور خليفة محمد الأحول الباحث في مجال التاريخ الحديث والمعاصر، والشاعرة والكاتبة جمعونة سليمان مادي عن كتابها «صباح الخير طرابلس: ذاكرة طفولة وحياة مكان»، والراحل عادل فارينة رئيس مكتب السياحة طرابلس.

ثقافة التواصل

وسجلت القصائد حضورها في نصين الأول للشاعر الشعبي الهاشمي المعروق، والثاني بعنوان «حوش جدك» لصلاح حودانة.

وقالت سمية حدود عضو مجموعة سوابيت الياسمين ورئيس لجنة التكريم في تصريح إلـى «بـوابـة الـوسـط» إن الفعالية ملمح بانورامي للفلكلور الطرابلسي، نسعى لتقديمه وفق شروطه المتعارف عليها بغية ترسيخ ثقافة التواصل بين الأجيال وإدراك خصوصية المكان وتقاليده وإظهار مميزاته في اللباس والأكل ومحافله الاجتماعية، وتتمنى حدود أن ترتقي السوابيت إلى مستوى المهرجانات الكبرى المقامة في بقية المدن والمناطق وهو ما يتطلب دعما من المؤسسات المعنية بالخصوص.

مشاركة محلية وعربية

دار الفنون تحتضن معرض «دواية» في نسخته السادسة

احتضن رواق دار الفنون للثقافة، السبت، معرض منظمة «دواية» للفنون، في نسخته السادسة بمشاركة محلية مثلها الفنانون سالم التميمي ومحمد الخروبي وأشرف سويسي وعمر بركة وأحمد البارودي، وعربية جسدها الحروفيون عقيل أحمد من سورية، وعبدالله عكار من تونس.

ويلخص الفنانون في المعرض، الذي يستمر حتى الرابع من نوفمبر، رحلة الخيال والمعرفة والفن مع الحرف، وتقدم الأعمال في تنوع أحجامها ومضامينها فرادة المرونة الحروفية وقدرتها على الانتقال من صيغة لونية إلى أخرى مسنودة بخصوصية موادها الخام وخلفياتها في تأثيث الفراغات وتوزيع هندسي يوائم بين روح النص الحروفي وقالبه التشكيلي.

على جانب آخر تضيف «دواية» في مسارها السادس شكلًا بانورامياً يمتاح من أبعاد عدة تشتق متكئة على خلاصة الأقاصيص والحكايا وما تسبره الريشة من تمظهرات السرد في التراث، وكذا مصاغه الحالي من صهير الحداثة.

ويرى الخطاط أحمد طلحة في تصريح لـ«الوسط» أن «دواية» في نسخته السادسة لم يكن حدثًا فنيًا عابرًا، كان متفردًا بطرحه كما عهدناه، يرينا أساليب جديدة ومبتكرة في السرد، وأحاسيس مفعمة بالبهجة، والحداثة، والاختزال، وهذا ما يميز المدرسة الحروفية التشكيلية عن غيرها من المدارس الفنية. وهذا ما ينبؤ عن نشوب جيل فني يأخذ هذا الاتجاه على محمل الجد، ويعيره اهتمامه وتطويره، سعيًا إلى ابتكار مضامين وأساليب جديدة ومميزة.

وأكدالفنان التشكيلي رمضان أبو راس، أن منظمة «دواية» تمضي بخطوات واثقة لترسيخ منابت لهذا الفن وهو الحروفيات، والوصول إلى النسخة السادسة هو عنوان آخر يتواصل مع إضاءات سابقة ويستشرف لتحبيرات لاحقة تحاول إيجاد مكان لها في هذا الفضاء.

بلدية بنت بيه تقيم معرضها الأول للفنون

نظم مكتب الثقافة والتنمية المعرفية ببلدية بنت بيه معرضًا فنيًا، تحت شعار «بريشتي وقلمي نبني موهبتي» عبَّر من خلاله المشاركون عن مواهبهم وإبداعاتهم.

وحسب الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة الليبية على «فيسبوك»: «تنوعت الأعمال الفنية المختلفة في المعرض الذي يُقام لأول مرة بمشاركة من بلديات وادي الحياة، ما بين اللوحات والمشغولات اليدوية، والمنحوتات والتي نالت إعجاب الزائرين للمعرض الذين عبروا عن دعمهم وتشجيعهم لهذه المبادرة الثقافية والفنية وتضمنت فعاليات المعرض المقام في مقر مكتب الثقافة بنت بيه يومي 24 و25 أكتوبر الجاري العديد من الأنشطة الثقافية المتنوعة».

وقال مدير مكتب الثقافة، الهادي علي الهادي، إن المعرض يعد الأول من نوعه كنشاط فني وثقافي في المنطقة، وتضمن عرض عشرات اللوحات الفنية المتنوعة التي تمثل فنون الرسم والخط والنحت والمشغولات اليدوية، و لوحات فنية من رسومات الأطفال، ويأتي في إطار تشجيع المواهب الشابة في بلديات وادي الحياة. وفي الختام أقيم حفل لتكريم المشاركين والجهات الداعمة في إنجاح فعاليات المعرض، وفق ما أعلنت الوزارة.

«براح» تستضيف المعرض الفردي الأول لشفاء سالم

اختتم في طرابلس المعرض الـفـردي الأول للفنانة شفاء سالم، الذي انطلق في السابع والعشرين من أكتوبر، واستمر أسبوعًا.وأقيم المعرض في قاعة بـراح للفنون، تزامنًا مع الاحتفال باليوم العالمي للتراث السمعي البصري، الذي تحتفي بـه «الـيـونـسـكـو» كـل عـام، حسب صفحة براح الثقافية في «فيسبوك».

وشـفـاء سـالـم هـي فنانة تشكيلية ليبية، وُلـدت العام 1996، نشأت واستقرت في بنغازي- ليبيا، تدرس الهندسة المعمارية في جامعة بنغازي.

بدأت مشوارها العام 2016، وأبدت اهتمامًا بالفن التشكيلي كوسيلة تعبر بها عن تجربتها الذاتية وتجارب الآخرين الذين يعيشون في هذا العصر بطريقة يمكن للناس الارتـبـاط بها، وتوظيف التاريخ للتعبير عن الحاضر. تستخدم شفاء الألوان الزيتية بشكل أسـاسـي في عملها، ولكن دائمًا ما تجرِّب وسائط مختلفة، ولديها بعض اللوحات الأكريليكية وبعض الأعمال الجدارية، ولديها أيضًا أعمال في تصميم الغرافيك.

تستحضر شفاء مـا يحدث حولها فـي المنطقة وتجربة الليبيين كمصدر إلهام فني، وأيـضًـا المحتوى التاريخي المنسي لليبيا، وذلك إضافة إلى تجاربها الذاتية.

حق الأربعاء

محمد الدقاق

الفنانة التشكيلية حميدة صقر

كنت قـد طلبت معلومات مـن الفنانة (حميدة صقر) عن مسيرتها الفنية، وفيما كنت أنتظر إجابتها، وبحثي عما يثري سيرتها الفنية، وجدت بموقع الطيوب خبرًا مفاده أنها أعلنت عبر حسابها الشخصي انتهاءها من مشروع قصة، من خلال رسومها، التي نفذتها، بطريقة الكتب اليابانية القديمة بالحبر بتقنية (الليتوغرافيا) على الحجر. تتناول القصة حكاية فتاة وحيدة لوالديها، اسمها (نوارة) تعيش أجواء الحرب في حجرة مظلمة تمامًا، ولأنها فقدت الأمـل، ومن بعد تأمل طويل ترسم، عبر العلم والمعرفة والثقافة، نافذة متخيلة خاصة بها عن آمالها وأيضًا آمال جيلها بطبشورة: «ليشرق عليها عالم جميل كما تحلم ويحلم به الأطفال من عمرها، عالم يملأه الأمل بإشراقة لحديقة الجمال والمرح والأمان في ظل فكر أراد أن يرتقي بنفسه وبالآخرين، لتكون الحياة آمنة ومستقرة وتسع الجميع».

لا أعتقد أن أحـدًا سبقها إلى تناول معاناة أطفالنا، عبر اقتتالنا، بهذه الرؤية الفنية، وأخذت بالفكرة مما جعلني أبحث عن معلومات عنها، وأعترف أن ما وجدته لم أعرفه من قبل، على الرغم من أن أحد أهم ما أجري معها من حوارات، نفذته الإعلامية الشاعرة حواء القمودي، وخلال الحوار نعلم أن لديها لوحة عنوانها «خوفتني» تصور أجسادًا تتكوم على بعضها و«السواد يغمر كل شيء كأنه لا أمل» أسمتها «الحرب الليبية» ورسمتها العام 2011، وكانت كنبوة تتحدث عما حدث، وهي «تصور مجموعة من البشر يموتون وهم يخوضون المعركة والمنتصر فيها لا أحد»، وهي اللوحة الأولى التي قررت أن أترك فيها كل الألوان وأتخذ من الأسود طريقًا لمسيرتي وأسلوبي الفني، وأنسبه إلـى: «المدرسة الليبية الجديدة في الفن المعاصر».

لا أعتقد أن أحداً سبقها إلى تناول معاناة أطفالنا عبر اقتتالنا بهذه الرؤية الفنية

ويتناول موضوع كتبه الأستاذ يسري عبدالعزيز، ونشره موقع «طيوب» في 2020/5/5 عنوانه (كـلام العيون والشفاه في لوحات حميدة صقر) لعل مقدمته مهدت إلى عدد من لوحات الفنانة (حميدة صقر) تبرز مدى عمقها وقوة ملاحظاتها وتوظيفها فيما تبدعه فـيـقـول: «إن قـدرات المرأة على الحديث بعينيها وشفتيها دون أن تنطق بحرف واحد تفوق قـدرات الرجل بمراحل. ربما ولأجل ذلك اختارت الفنانة التشكيلية «حميدة صقر» وجهي امرأتين في لوحتيها المرفقتين لتنطقهما بحديث الصمت وإذا كنا جميعًا نعلم أن نظرات العين تنقل ما تنطوي عليه نفس صاحبها وأن قراءتنا لما وراءها لا تتم إلا برؤية هذه العين والتمعن في نظرتها. فماذا لو كانت هذه العين مغمضة كما في إحدى اللوحتين، هل يمكن لنا أيضًا وفي حالتها هذه أن نقرأ ما وراءها؟ سنرى إمكانية ذلك بمحاولة التواصل مع الخطوط البسيطة والعميقة في آن واحد والتي أنجزت الفنانة بهما لوحتيها واكتشاف ما وراء كل لوحة من خلال ما ينطق به وجه المرأة كما رسمته في كل لوحة منهما».

والحقيقة أن لوحاتها، التي سنعرضها في هذا السرد تبرز بالفعل، هذه الرؤية، أعترف أنني لم أتمعن في عين رسمتها إلا والفكرة عما تريد إيصاله للمتلقي وصلني بوضوح ويسر بالغ، وتوافق تمامًا مع ما كتبه الأستاذ يسري عبدالعزيز. نحن، إذن، أمام فنانة قوية الملاحظة، وفوق ذلك قدرتها بالغة في رسم عيون الأنثى حينما تريد إيصال ما تريد ما يعتمل في خاطرها. وبالمناسبة تذكرت بيت شعر قاله المرحوم الدكتور الشاعر باقر سماكه، عندما طلبت منه حسناء في مدرج رفيق بكلية الآداب أن يتحفهم بواحدة من قصائده. ما أن جلس على المنصة حتى نظر إليها، وارتجل بيتا حفظته من حينها يقول: «إن العيون إذا تكلم صمتها *** خرست لديها ألسن الفصحاء».

وبالتأكيد يصعب جدًا تناول أعمال مبدعة بحجم الفنانة (حميدة صقر) التي نالت جوائز عالمية منها المرتبة الأولى بمعرض إكسبو بمدينة (سبا) ببلجيكا، من بين فنانين تشكيليين مثلوا 14 دولة عربية وأجنبية، وكان ذلك بحضور عمدة مدينة سبا ببلجيكا، وعمدة مدينة (جوبيو) بإيطاليا، والعديد من الفنانين والمبدعين. وكُرمت، أيضًا، من إدارة الجائزة الدولية للفنون بمدينة (باليرمو) عاصمة الثقافة الإيطالية.

والفنانة المبدعة حميدة المهدي سعيد صقر، وُلدت العام 1978 بطرابلس، ودرست الفن وتاريخه التشكيلي، وتحصلت على درجـة البكالوريوس للفنون التشكيلية العام 1999-2000 في مجال (الرسم والتصوير) من كلية الفنون التشكيلية بطرابلس، وأكملت تعليمها العالي وتحصلت على الماجستير في الفنون التشكيلية في مجالها نفسه (الرسم والتصوير) من أكاديمية الدراسات العليا بطرابلس العام 2005. أستاذة بكلية الفنون بجامعة طرابلس، وتشارك بفعالية في معارض الفن التشكيلي المحلية والدولية وتسعى لإبراز الفن التشكيلي الليبي في مختلف مشاركتها.

مركز الدراسات التباوية يحتضن ندوة عن الثقافات المحلية

●ندوة عن الثقافات المحلية عبر زوم

احتضن فندق رويال جاردينز، الثلاثاء، ندوة دولية عن الثقافات المحلية، نظمها مركز الدراسات التباوية، وأدارهـا الدكتور جمال الـزوي بمشاركة نخبة من الأكاديميين والبحاث عبر تطبيق «زووم»، الذين أشاروا في ورقاتهم للأبعاد التاريخية والاجتماعية المحمولة في اللغات المحلية، وعلاقتها بالعادات والتقاليد والأعراف والطقوس الدينية والأعياد، وكيف تسهم كمنظومة ثقافية في تكوين الهوية الوطنية. وفيما رحب عبدالله لبن مدير مركز الدراسات التباوية في كلمة له بالحضور، تطرق الباحث السنوسي حامد إلى الأصول والجدور التاريخية لقبائل التحنو ومنابت ودلالة الاسم تباويا، إضافة إلى أسماء مناطق الكفرة وتازربو والجغبوب وتراغن كأماكن وواحات ينتشر فيها التبو، وإشارته إلى الجرمانت باعتبارهم الأسلاف استنادا لأقوال المؤرخ الألماني رولفس «1865-1867».

تنمية اجتماعية

وأكد الباحث فرانسيس أوكون من الولايات المتحدة في ورقة له بعنوان «دور الثقافة في تحقيق السلام» أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم في غياب الثقافة، إنها الهوية التي تنسب فيها القيم والمواقف والتفضيلات والمعرفة المشتركة إلى السلوك في مجموعة اجتماعية معينة ولها تأثير إيجابي على التنمية الاجتماعية في أي بلد معين.

وفيما تمثله الثقافة كعامل رئيس لخلق اللبنات الأساسية في شخصيتنا يعلق بالقول: «نحن نعلم غريزيا دون الحاجة للشرح، أن الاحتفاظ على الارتباط بالطابع الفريد لبنيتنا التاريخية والطبيعية مع اللغة والموسيقى والفنون والأدب التي رافقتنا طوال حياتنا، أمر أساسي لوحدتنا من خلال توفير الإحساس بمن نحن». وتحدثت الباحثة كارمن إيبارلوسيا من إسبانيا عن حاجة الإنسان للاستماع إلـى القصص، وبـذا تقترح إفساح المجال لإعادة اكتشاف «الشفوية» لاستخدامها بشكل خاص كأداة للتواصل مع الأطفال لأنها أفضل وسيلة تتلاءم مع احتياجات التعلم للبشر، كما تناولت التقليد الشفوي وأهميته كأداة بعيدة المدى في المجتمعات التي تفتقر إلى لغة مكتوبة، ومع ذلك يمكنها تلبية العديد من الاحتياجات الثقافية ذات الطبيعة العاطفية والروحية.

محاولة للمصالحة

وبين الدكتور فتحي بن معمر من تونس في مشاركته أن الأمازيغية كانت من الموضوعات المسكوت عنها لفترات طويلة قبل 2011، والكلام عنها الآن لا يعني استهداف أي طرف ولا يعني الخروج عن الدين والعادات والتقاليد، وعلى العكس مـن ذلـك فالحديث عن الأمازيغية تعني محاولة لمصالحة هذا البلد «تونس» مع تاريخه وأعرافه الأصيلة، وليس المقصود من جانب آخر قمع الثقافات الأخرى أو التأسيس لكيانات تهدد السلم الاجتماعي، ويتوقف بن معمر بعد استدلال بالمصادر والمراجع العربية والأوروبية التي تعرضت بالتأصيل والتحليل للتاريخ الأمازيغي عند جملة من الأسئلة وهي: هل الأمازيغية هوية جامدة أم متحركة ومتحولة ومتفتحة؟ وهل تعد قاتلة أم حية بتفاعلها مع الثقافات الأخرى؟ أم منقوصة منقرضة ومنسحبة ولم يبقَ منها سوى الفلكلور؟. وتناول الباحث بعض ملامح الهوية الأمازيغية وحضورها في الهوية التونسية الأصيلة، من حيث اللغة والأكل واللباس وتقاليد الأعراس وغيرها في طقوس الولادة والزواج بالإضافة إلى أثرها في تطبيق وإدارة النظم المحلية للبلديات، وكذلك حضروها في الجانب الإبداعي عبر أسماء مشاهير ورواد مثل أوغسطين وأبولويس الذي كتب تحولات الحمار الذهبي وغيرهم من الفلاسفة والمفكرين.

● من القاهرة

● بنات عبد الرحمن

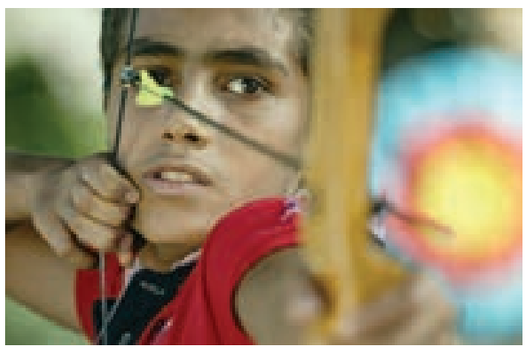
● قدحة

تعرض في دورته الـ43..

11 فيلما في عروضها العالمية والدولية الأولى بـ«القاهرة السينمائي»

الوسط- محمد علوش

كشف مهرجان «القاهرة السينمائي الدولي» أسماء العروض العالمية والدولية الأولى التي سيقدمها ضمن فعاليات الدورة الـ43، التي ستنطلق في الفترة من 26 نوفمبر إلى 5 ديسمبر المقبل. وصل عدد هذه الأفلام إلى 11 فيلمًا طويلًا مقسمًا ما بين 9 أفلام عرض عالمي أول، وفيلمين عرض دولي أول، كما يعرض المهرجان 22 فيلما قصيرا عرضا عالميا أول سيتم الإعلان عن تفاصيلها لاحقا.

تنوعت الأفلام الطويلة الـ11 ما بين الأفلام الروائية والوثائقية من مختلف الجنسيات والمدارس السينمائية، وهي مصنفة كالآتي: 4 أفلام ضمن المسابقة الدولية، و5 أفلام ضمن مسابقة آفاق السينما العربية، وفيلم واحد ضمن العروض الخاصة، وآخر ضمن البانوراما الدولية.

بداية، تعرض ثلاثة أفلام ضمن المسابقة الدولية في عروضها العالمية الأولى وهي، «عُدوَة» إخراج ظافر العابدين (تونس). الفيلم يخوض من خلاله ظافر العابدين، تجربته الإخراجية الأولى، بجانب التمثيل الذي يشاركه فيه كل من نجلاء بن عبدالله، البحري الرحالي، غانم الزرلي، رباب السرايري، وأحمد برحومة. «بنات عبدالرحمن» إخراج زيد أبو حمدان (الأردن). الفيلم من بطولة صبا مبارك، فرح بسيسو، مريم الباشا، حنان الحلو، وتأليف وإخراج زيد أبوحمدان. «سبع كلاب» إخراج رودريجو جيريرو (الأرجنتين). تتناول أحداث الفيلم قصة «إرنستو» الذي يعيش مع كلابه السبعة في شقة صغيرة، وسط محاولات منه للتغلب على مصاعب الحياة ومشاكله الصحية، فيما يحاول جيرانه دفعه للتخلص من كلابه التي تسبب لهم إزعاجا كبيرا.

● مهرجان «القاهرة السينمائي الدولي»

أما فيلم «بنات» إخراج نانا نيول (ألمانيا، إيطاليا، اليونان) فيتم عرضه دوليًا لأول مرة ضمن المسابقة الدولية. تدور أحداث الفيلم حول مارثا وبيتي، اللتان تعرفان بعضهما منذ عشرين عاماً ولكن حينما تدرك مارثا أن والدها قد زيف أمنية موته فقط من أجل رؤية حب حياته مرة أخرى على بحيرة ماجوري، تحزن بيتي على زوج أمها إرنستو الذي تُوفي قبل سنوات.

وضمن قسم آفاق السينما العربية، تعرض خمسة أفلام في عرضها العالمي الأولى، وهي «بلوغ» (خارج المسابقة) إخراج هند الفهاد، جواهر العامري، نور الأمير، فاطمة البنوي، سارة مسفر (السعودية). أحداث الفيلم مقسمة إلى خمسة أفلام تتناول قصصاً نسائية تعكس صورة حقيقية للمرأة في المجتمع، حيث تناقش كل مخرجة موضوعاً اجتماعياً مختلفاً، وتستخدم كل منهن أسلوباً سينمائياً خاصاً.

«لو انهارت الجدران» إخراج حكيم بلعباس (المغرب). أحداث الفيلم تسرد قصة امرأة عجوز تجلس وسط دار عرض سينمائي شبه مهدمة، كمتفرج وحيد، تستغرق في عشرات الأفكار، والمشاعر، والصور المتحركة فوق شاشة الذاكرة.

«من القاهرة» إخراج هالة جلال (مصر). أحداث الفيلم توثق حياة هبة وآية الشابتين اللاتي تعيشان وحدهما في القاهرة، حيث تتّخذان قرارات صعبة وسط العديد من المخاوف.

«يوميات شارع جبرائيل» إخراج رشيد مشهراوي (فلسطين). تتناول أحداث الفيلم الوثائقي فترة الحظر في باريس بسبب جائحة «كورونا»، حيث تتدفق الذاكرة القادمة من فلسطين وتندمج مع اليوميات التي يعيشها المخرج رشيد مشهراوي في معزله.

«قدحة» إخراج أنيس الأسود (تونس). خلال الفيلم يتعرض الطفل قدحة إلى حادث مرور يدخل على إثره للمستشفى، وتتلقى والدته مساعدة إحدى الأسر التي تغطي مصاريف المستشفى وتوفر لعائلة قدحة المعوزة مسكنًا، لكن سرعان ما يعرف الطفل سر تغير مستوى عيش عائلته فتنقلب حياته رأسا على عقب.

وضمن قسم البانوراما الدولية يعرض فيلم «قطيع من الخراف» في عرضه الدولي الأولى، وهو من إخراج ديمتريس كانيلوبولوس (اليونان، ألبانيا، صربيا) دولي أول. تدور الأحداث حول «ثاناسيس» الذي لا يستطيع سداد دينه لـ«ستيليوس»، وعندما يكتشف أن «أبوستوليس» في نفس الموقف، يطلب منه الانضمام إليه من أجل عقد صفقة أفضل مع ستيليوس. وبينما يحاول إشراك المزيد من اللاعبين في اللعبة، يصل اثنان من رجال العصابات إلى المدينة للضغط على المدينين.

وفي قسم العروض الخاصة، يعرض الفيلم الوثائقي «تمساح النيل» (مصر) في عرضه العالمي الأول، وهو من إخراج نبيل الشاذلي. الفيلم يتابع عدة مراحل في حياة السباح المصري العالمي عبداللطيف أبوهيف، على المستويين الرياضي والإنساني.

مهرجان «القاهرة السينمائي الدولي»، كان قد أعلن أخيراً، اختيار المخرج الصربي إمير كوستوريتسا، رئيسا للجنة تحكيم المسابقة الدولية للدورة 43، وهو أحد أبرز المخرجين العالميين، الذين حازت أعمالهم على جوائز مهمة من كبرى المهرجانات الدولية.

كما سبق وأن أعلن أيضًا عن منح النجم كريم عبدالعزيز، جائزة فاتن حمامة للتميز، ضمن فعاليات الدورة المقبلة، تقديرًا لمسيرته الفنية الحافلة بأعمال سينمائية بارزة.

الدورة الـ43 من مهرجان «القاهرة السينمائي الدولي»، تقام في الفترة من 26 نوفمبر إلى 5 ديسمبر، مع اتخاذ كل التدابير الاحترازية وفقًا لإرشادات الحكومة المصرية ومنظمة الصحة العالمية، من أجل ضمان سلامة صُنّاع الأفلام المشاركين والجمهور وفريق المهرجان.

مهرجان «القاهرة السينمائي الدولي»، هو أحد أعرق المهرجانات في العالم العربي وأفريقيا والأكثر انتظاماً، ينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والأفريقية المسجل ضمن الفئة A بالاتحاد الدولي للمنتجين في باريس (FIAPF).

ظافر العابدين يقدم أولى تجاربه الإخراجية بـ«غُدوَة» وصبا مبارك تعود بـ«بنات عبدالرحمن»

تبدأ فعالياتها الخميس.. «قطة مختلة» و«مصرية» يفتتحان «قافلة بين سينمائيات»

القاهرة - الوسط

تفتتح «قافلة بين سينمائيات» دورتها الرابعة عشرة التي تقام هذا العام على الإنترنت في الفترة من 4 - 13 نوفمبر الجاري، بثلاثة أفلام، من بينها فيلمين طويلين يُعرضان في العالم العربي للمرة الأولى، بالإضافة إلى فيلم قصير من إنتاج ورشة الفيلم التسجيلي الإبداعي لـ«قافلة بين سينمائيات».

تضم قائمة أفلام الافتتاح، الفيلم الروائي الطويل «قطة مختلة» للمخرجة الألمانية من أصل إيراني سوزان جوردانشيكان، والفيلم العربي «كما في السماء كذلك على الأرض» للمخرجة اللبنانية سارة فرنسيس، والفيلم التسجيلي القصير «مصرية» للمخرجة المصرية أسماء جمال والذي يعرض ضمن برنامج خاص بعنوان «أمهات عن قرب».

تدور أحداث الفيلم الروائي الطويل «قطة مختلة» عن مينا التي تعيش في إيران، لكنها وفقًا للمعايير الإيرانية تأخرت في اتخاذ قرار الزواج، وكيان الطبيب الإيراني الأصل الذي يعيش في ألمانيا محبطا بسبب فشله في العثور على شريكة حياته. أخيرًا يستسلم الطبيب الأعزب لنصيحة والدته ويستخدم الطريقة الإيرانية التقليدية للعثور على زوجة. عندما يلتقي مينا وكيان يقرران الزواج وبدء حياة جديدة في ألمانيا إلا أنّ علاقتهما تواجه بالفشل، حتى يتغير مصيرها في النهاية. فاز فيلم «قطة مختلة» وهو الفيلم الروائي الطويل الأول لمخرجته سوزان جوردانشيكان بجائزة العمل الأول من مهرجان «تروبوليس» للمخرجين الألمان العام 2018، كما شارك في العديد من المهرجانات. في العام 2008 فازت سوزان بجائزة أفضل فيلم قصير بمهرجان «برلين الدولي للفيلم القصير» عن فيلمها «المسترجلة».

● قطة مختلة

أما فيلم «كما في السماء كذلك على الأرض» فهو الفيلم الروائي الطويل الثاني للمخرجة سارة فرنسيس والذي افتتحت عروضه العالمية بمهرجان «برلين الدولي». يتتبع الفيلم في أجواء شاعرية رحلة مجموعة من البشر يتجولون في فضاء غير محدود حول أرجوحة تشكّل مستوطنتهم الوحيدة. في السماء أعلاه، يحوم ضوء يشبه القمر ويلاحقهم كالبشير. يتحول القمر خلال الرحلة من رمز للبدايات الجديدة والمعتقدات في الأساطير القديمة، إلى أرض صالحة للغزو والاستعمار.

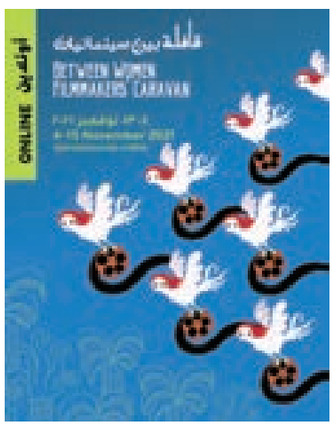

● قافلة بين سينمائيات

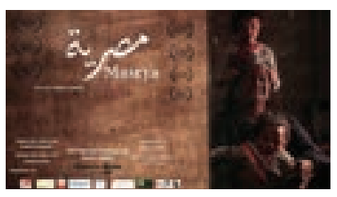

● مصرية

ويدور الفيلم التسجيلي القصير «مصرية» للمخرجة أسماء جمال عن أم اسمها مصرية تعيش مع عائلتها في منزلها الصغير بالمدينة بعيدًا عن مسقط رأسها في الصعيد وتحاول أن تجد السعادة في ذكرياتها البعيدة. الفيلم من إنتاج ورشة الفيلم التسجيلي الإبداعي لـ«قافلة بين سينمائيات».

يضم برنامج «قافلة بين سينمائيات» الذي يقام على الإنترنت في الفترة من 4 إلى 13 نوفمبر الجاري، 15 فيلمًا ما بين تسجيلي وروائي، من بينها 7 أفلام تعرض في العالم العربي للمرة الأولى. وتضم القائمة أفلامًا لمخرجات من 11 دولة هي مصر، لبنان، الأردن، الجزائر، فرنسا، إسبانيا، سويسرا، كوبا، البرازيل، إيران، وألمانيا. شاركت أفلام الدورة الحالية وحصدت الجوائز في مهرجانات سينمائية دولية وعربية بارزة من بينها مهرجان «برلين»، «فينيسيا»، «لايبزغ»، «مونبلييه»، «إدفا»، و«بيونس آيرس»، بالإضافة إلى مهرجاني «الجونة السينمائي»، و«القاهرة السينمائي الدولي».

تقام على هامش العروض جلسات نقاشية مفتوحة يلتقي فيها خبراء سينمائيون وصناع أفلام مع الجمهور لمناقشة قضايا سينمائية. بالإضافة إلى ورشة المونتاج الأولى الموجهة لصناع وصانعات الأفلام العرب، والتي تُجرى عبر الإنترنت يومي 12، 13 نوفمبر.

«دون» يحافظ على صدارة شباك التذاكر

كشفت شركة «إكزيبتر ريليشنز» تراجع إيرادات فيلم «دون» إلى ما يقرب من 15.5 مليون دولار، غير أنه على صدارة شباك التذاكر في أسبوعه الثاني في الصالات الأميركية الشمالية.

وسجلت نسخة «وورنر برادرز» المقتبسة من رواية فرنك هربرت، الصادرة سنة 1965، تراجعًا بنسبة 62٪ مقارنة مع إيراداتها في أسبوعها الأول، وهو انخفاض كبير لكن أقل مما عانت منه إنتاجات ضخمة أخرى صدرت أخيرًا، إذ اختار كثر مشاهدة فيلم المخرج دوني فيلنوف المذهل بصريًا على شاشات «آي ماكس» العملاقة، وفق «فرانس برس».

ويضم الفيلم كوكبة من النجوم، من أمثال تيموتيه شالاميه وزيندايا وريبيكا فيرغوسن وجايسون موموا، ويتمحور حول قصّة عائلة أتريديس التي تعنى بإدارة كوكب تنتج فيه مادة غامضة أساسية للسفر بين النجوم.

وعلى الصعيد العالمي، تقترب إيرادات الفيلم من عتبة 300 مليون دولار.

وعادة ما تشهد عطلة نهاية الأسبوع خلال احتفالات هالوين في الولايات المتحدة إقبالاً ضعيفًا على حضور السينما، إذ يختار الناس عموماً الحفلات التنكرية، لكن فيلم الرعب «هالوين كيلز» من إنتاج شركة «يونيفرسال» احتفظ بالمركز الثاني، إذ حقق إيرادات بلغت 8.5 ملايين دولار في الفترة من الجمعة إلى الأحد. ويشكّل العمل تكملة لفيلم «هالوين» الذي عرض العام 2018، وتتولى الممثلة جيمي لي كورتيس مجددًا دور البطولة من خلال تجسيدها شخصية لوري ستورد، ويشاركها نيك كاسل في دور مايكل مايرز.

● بوستر فيلم «دون»

وحل في المركز الثالث فيلم جيمس بوند الجديد «نو تايم تو داي» مع إيرادات بلغت 7.8 ملايين دولار.

وفي نتيجة شكّلت المفاجأة الأكبر هذا الأسبوع بحسب المراقبين، كان المركز الرابع من نصيب فيلم الإنيمي الياباني «ماي هيرو أكاديميا: وورلد هيروز ميشن»، إذ بلغت إيراداته 6.4 ملايين دولار.

وتلاه في المرتبة الخامسة فيلم «فينوم: لت ذير بي كارنج» من إنتاج شركة «سوني»، إذ حصل على 5.8 مليون دولار. وفي هذا العمل، يؤدي توم هاردي دور صحفي يمنحه ارتباطه بكائن غريب يدعى «فينوم» قوى خارقة.

وفي ما يأتي بقية المراكز العشرة الأولى في الترتيب:

6- «أنتلرز» (4.2 ملايين دولار).

7- «لاست نايت إن سوهو» (4.2 ملايين دولار).

8 - «رونز غون رونغ» (3.8 ملايين دولار).

9 - «ذي أدامز فاميلي 2» (3.3 ملايين دولار).

10- «ذي فرنش ديسباتش» (2.8 مليون دولار).

بفيلم «حارس الذهب»..

أحمد مالك ينافس على جوائز الأكاديمية الأسترالية

أعلنت الأكاديمية الأسترالية لفنون السينما والتليفزيون ترشيحات جوائزها «AACTA Awards» للعام 2021، ونال النجم الشاب أحمد مالك ترشيحًا لجائزة أفضل ممثل عن أدائه في فيلم «حارس الذهب»، كما نال الفيلم ترشيحًا لجائزة أفضل فيلم، وتعد جوائز الأكاديمية الأسترالية هي نظير جوائز الأوسكار بالولايات المتحدة وجوائز البافتا بالمملكة المتحدة.

ويعد هذا إنجازًا جديدًا في مشوار مالك المهني، حيث ينافس بأدائه ممثلين عالميين على هذه الجائزة؛ على رأسهم إريك بانا وسيمون بيكر وكاليب لاندري جونز، كما شهدت منافسة أفضل ممثلة أسماء مثل النجمات ناعومي واتس وروز بيرن. ويتوّج هذا الترشيح الإعجاب والمديح الذي ناله مالك من النقاد بعد عرض الفيلم العالمي الأول في مهرجان «فينسيا السينمائي الدولي»، حيث كتبت عنه مجلة «سكرين دايلي»، «مالك خاطف للأنظار في دور حنيف (البطولة)».

غير الإشادات الواسعة التي خصّت الممثل المصري بعد العرض العربي الأول للفيلم في مهرجان «الجونة السينمائي الدولي»، حيث علّق الناقد الكبير طارق الشناوي قائلا: «مالك ممثل موهوب ويستحق أن يكون عالميًا».

جوائز الأكاديمية الأسترالية للسينما والتلفزيون المعروفة باسم «AACTA»، يتم تقديمها سنويًا لتكريم الإنتاجات الأسترالية المتميزة في صناعة السينما والتليفزيون محليًا ودوليًا، بما فيها المنتجين والمخرجين والممثلين والكتاب والسينمائيين. وهي الجائزة الأهم في قارة أستراليا، حيث تعد النظير الأسترالي لجوائز الأوسكار للولايات المتحدة وجوائز البافتا للمملكة المتحدة.

فيلم «حارس الذهب» تقع أحداثه خلال نهاية القرن الـ19 في أستراليا الغربية، حين يسعى راعي جمال أفغاني للتخلص من أزمة وجودية قاسية والعودة إلى وطنه، تضطره الظروف لعقد شراكة مع حطّاب هرب وبحوزته سبائك ذهبية، تزن 400 أوقية ومختومة بتاج الملكة. فيتحتم على الثنائي المتنافر تضليل رقيب شرطة متعصب وجنوده في سباق الوصول إلى فرن سري لصهر الذهب، حيث المكان الوحيد الذي يتيح إزالة ختم تاج الملكة، ويشارك في بطولة الفيلم أحمد مالك والنجمان الأستراليان ديفيد وينهام وجاي رايان، وتأليف وإخراج رودريك ماكاي.

● مالك

الوسط
الخميس 4 نوفمبر 2021 | 29 ربيع أول 1443 هـ | السنة السادسة | العدد 311 | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

في المرمى

ملعب ترهونة ينجو من سقوط «طائرة السيولة»

ذكر مصدر بإدارة ملعب مدينة ترهونة الرئيسي لكرة القدم أن الأضرار التي لحقت بملعب ترهونة جراء سقوط طائرة نقل السيولة على أرضيته ليست بالأضرار الكبيرة، وأن من حسن حظ الملعب أن الطائرة سقطت في أحد جوانب أرضية الملعب، وسيتم العمل على صيانتها ومعالجتها في أقل من أسبوع بعد أن تم نقل الطائرة لتكون بعدها أرضية الملعب مؤهلة وجاهزة لاستقبال مباريات مختلف مسابقات كرة القدم المحلية.

يذكر أن ملعب مدينة ترهونة من الملاعب التي شهدت خلال الآونة الأخيرة أعمال تأهيل وتطوير على مستوى أرضية الملعب، الذي تمت إعادة تعشيبه بالعشب الطبيعي، إلى جانب مدرجات الملعب والمقصورة الرئيسية، كما تم تأهيل وتطوير مختلف حجرات ومرافق الملعب، وسبق لهذا الملعب أن استقبل عديد المباريات على مستوى الدوري الليبي الممتاز خلال المواسم القليلة الماضية.

● طائرة السيولة في ملعب ترهونة

● الجحيلي

◆ عبر المتوج بكأس وذهبية رواد التنس العربي الثامنة، التي اختتمت أخيراً بالعراق، الهادي سالم الرياني، عن سعادته بالنجاح الكبير الذي تحقق في البطولة، قائلاً: «اجتمعنا في عراقنا الحبيب، في كرنفال عربي ضم رواد 18 بلداً عربياً، ستبقى ذكرياته الرائعة في قلوبنا مدى الحياة»، وتوجت ليبيا بثلاث ميداليات في البطولة (ذهبيتين وفضية)، عبر ذهبية الزوجي 35 عاماً عن طريق اللاعبين الهادي الرياني وحسام الطيب، وذهبية الزوجي 50 عاماً عن طريق الثنائي إبراهيم العجيلي وعبدالحكيم الجحيلي، وفضية حسام الطيب في الفردي 35 عاماً.

◆ عقد رئيس الاتحاد الفرعي للكرة الطائرة بطرابلس، وجدي القمبري، اجتماعاً موسعاً مع مندوبي أندية «الجزيرة» و«العروبة» و«نجوم صرمان» و«الأولمبي» و«أساريا» و«الترسانة» و«الهدف» و«الاتحاد» و«الأهلي طرابلس» و«المدينة» و«القربوللي» و«الشارع الغربي»، تم فيه توزيع الفرق المشاركة في مسابقات الكرة الطائرة للفئات السنية إلى مجموعتين، ضمت المجموعة الأولى فرق «الترسانة» و«الهدف» و«الاتحاد» و«الأهلي طرابلس» و«المدينة» و«القره بوللي» و«أبوسليم» و«الشارع الغربي»، فيما ضمت المجموعة الثانية فرق «الجزيرة» و«العروبة» و«نجوم صرمان» و«الأولمبي» و«أساريا».

28

● الغنودي

أعلنت إدارة نادي «أبوسليم» التعاقد مع المهاجم المخضرم محمد الغنودي (28 عاماً) قادماً من نادي «الأهلي طرابلس».

وقال حساب «أبوسليم» على حسابه الرسمي بموقع «فيسبوك»: «قبل إغلاق منظومة تسجيل اللاعبين، نجحت إدارة نادي أبوسليم في الظفر بخدمات المهاجم الهداف محمد الغنودي»، ونشر حساب «أبوسليم» صوراً لمراسم توقيع العقد مع الغنودي، وذلك بحضور رئيس مجلس إدارة النادي حسين النائب، وعدد ومن الأعضاء، ويعد الغنودي من الأسماء المخضرمة وقدم مع «الأهلي طرابلس» أداءً مميزاً طيله السنوات الماضية، ونجح في اعتلاء قمة هدافي الدوري الليبي في مناسبتين، كما كانت قرعة الدوري الليبي الممتاز، قد أوقعت «أبوسليم» في مواجهة صعبة بالجولة الأولى من المسابقة أمام بطل الدوري الاتحاد»، قبل أن يتم تأجيل المسابقة الكبرى إلى يوم 21 نوفمبر الجاري مجدداً، بسبب بعض الخلافات حول الملاعب واعتراض بعض الأندية، الأمر الذي أجل الانطلاق عن الموعد المحدد مسبقاً في الأول من نوفمبر.

بدعوة للبطل الليبي القرقني.. وجوائز 60 ألف دولار

ختام قوي لـ«أولمبيا مصر» في كمال الأجسام

إسلام قرطام: فريق «كوسكواد» يواصل العمل لتقديم مزيد من نجوم العالم في اللعبة.. وبيغ رامي لن يكون الأخير

اُختتمت فعاليات مهرجان «أولمبيا مصر» للمحترفين في كمال الأجسام «KO Pro» ذات جوائز الـ60 ألف دولار، الذي نظمه فريق «كوسكواد» تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة بمصر للمرة الأولى في المنطقة العربية والشرق الأوسط، بمشاركة عدد كبير من اللاعبين الأجانب المحترفين، وسط مشاركة ليبية محدودة، في حين وُجهت دعوة الحضور للبطل الليبي العالمي في اللعبة كمال القرقني، لكن تعذر وصوله بسبب ضيق الوقت، بعد أن تواجد القرقني في بطولة «مستر أولمبيا» بالولايات المتحدة الأميركية أخيراً، حيث حرص النجم العالمي رامي السبيعي الشهير بـ«بيغ رامي» بطل «مستر أوليمبيا 2021»، على توجيه الدعوة لصديقه ومثله الأعلى كمال القرقني. وبعد أن حرص رامي على الظهور مع أسطورة اللعبة الليبي كمال القرقني في الولايات المتحدة الأميركية، تحدث رامي عن دور القرقني في حياة لعبة كمال الأجسام عموماً، مطالبا إياه بعدم التوقف والاستمرار، واصفاً النجم الليبي الكبير بأنه إعجاز وتاريخ لن يطوله أي لاعب في الوطن العربي.

أول مصري يتوج مرتين

وتوج «بيغ رامي» باللقب في النسخة الأخيرة من البطولة، ليصبح أول لاعب مصري يتوج باللقب الأهم والأقوى والأشهر في عالم رياضة كمال الأجسام للمحترفين في الوطن العربي وأفريقيا مرتين متتاليتين، وكان «بيغ رامي» توج باللقب لأول مرة في تاريخه في نسخة 2020، بينما توج كمال القرقني بالقلادة البرونزية، في منافسات فئة 212، بعد أن حل ثالثاً في منافسة شرسة وقوية، ليضيف القرقني ميدالية جديدة لتاريخه، حيث سبق وفاز بعديد القلادات في «مستر أولمبيا»، وتوج باللقب والميدالية الذهبية العام 2019 والفضية العام 2020 والبرونزية العام 2018 والبرونزية العام الجاري 2021.

نتائج الـ«بودي بيلدينغ»

وأسفرت نتائج الـ«بودي بيلدينغ» عن فوز الكندي ريجان جيمس بالمركز الأول، ومحمد شعبان بالمركز الثاني، والإنجليزي سامسون داودا بالمركز الثالث، ومحمد طه عبد الفتاح بالمركز الرابع، ومحمد الإمام بالمركز الخامس، وفي وزن 212 توج محمد إمبابي بالمركز الأول، وأحمد الورداني بالمركز الثاني، ومحمد صلاح فؤاد بالمركز الثالث، وجاء الإيطالي باسكولي أنجيلو في المركز الرابع، ووائل مكي في المركز الخامس، وفي الـ«كلاسيك فيزيك» نجح الإسباني جوزيه ماريا في الفوز بالمركز الأول، وحل الروسي أرتيم بوتشوكوف في المركز الثاني، ثم بيتر مولنار في المركز الثالث، وعبدالله الصيرفي في المركز الرابع، والإسباني روبين لوبيز في المركز الخامس.

● رامي وقرطام وسط أبطال كمال الأجسام على المسرح

منافسات فئة الـ«فيزيك»

وفي فئة الـ«فيزيك» حصد أحمد شكري المركز الأول، ثم الكويتي ساندا الساند ثانياً، والإنجليزي إميل ووكر ثالثاً، وحل الروسي دينس جوزيف في المركز الرابع، ويوسف حسن في المركز الخامس، وأقيم المهرجان على مسرح «كايرو شو» بفندق «موفينبيك» مدينة الإنتاج الإعلامي، بالسادس من أكتوبر بتنظيم «كوسكواد» تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة، كما شهدت فعاليات مهرجان «أولمبيا مصر» للمحترفين مشاركة عدد كبير من نجوم كمال الأجسام المحترفين مثل البطل المصري محمد شعبان، وريجان جريمس ومحمد الإمام في الوزن المفتوح، وأحمد الورداني ومحمد إمبابي وستيف بنثين وجلال رضا.

تكريم بيغ رامي

وشهد المهرجان تكريم البطل المصري العالمي بيغ رامي بعد تألقه وفوزه بلقب «مستر أولمبيا 2021» للمرة الثانية على التوالي، بعدما توج باللقب في نسخة العام الماضي، وتخلل المهرجان عدد من الفقرات الموسيقية والاستعراضية، بالإضافة إلى تكريم البطل العالمي محمود الدرة، الذي يعد واحداً من أشهر لاعبي كمال الأجسام في المنطقة العربية.

أشادة «كوسكواد»

من جانبه أشاد مؤسس فريق «كوسكواد» صانع تجربة «بيغ رامي»، إسلام قرطام، بالبطل العالمي في كمال الأجسام، واصفاً إياه بأنه «بطل الأبطال»، محمد صلاح نجم فريق «ليفربول» الإنجليزي وأفضل لاعب في العالم خلال هذه المرحلة، وهو شيء يسعد الجميع أن يكون أهم رياضيين في العالم من مصر، موضحاً أن رامي انتزع اللقب هذا العام بصعوبة بالغة بعد المنافسة الشرسة في «مستر أولمبيا» التي تعد نسختها هذا العام أقوى من العام الماضي.

وأكد قرطام أن هناك لاعبين مميزين في العالم منهم مجموعة من التي خسرت اللقب في نسخة 2020، بالإضافة إلى ظهور مجموعة وجوه جديدة من الأميركيين متميزين للغاية، لكن رامي قادر على الفوز باللقب مجدداً لأنه الأفضل، موضحاً أن في مقدوره أيضاً أن يحطم الرقم القياسي في الفوز بـ«مستر أولمبيا» (8 مرات) المسجل باسم البطلين الكبيرين لي هاني وروني كولمان، لأن البطل المصري ليس أقل منهم على الإطلاق.

التواجد في الولايات المتحدة الأميركية يقف حائلاً أمام ظهور أسطورة ليبيا على مسرح «كايرو شو»

9 بطاقات احتراف في منافسات القاهرة.. وتأهل إمبابي وشكري لـ«مستر أولمبيا» الجديدة

رهان جديد في السنوات المقبلة

وتابع قائلاً: «مصر ما زال لديها مزيد الإنجازات في كمال الأجسام على مستوى المحترفين، ويكفي أن محمد شعبان في ثاني مشاركة له في مستر أولمبيا نجح في التواجد ضمن الـ 10 TOP وهو إنجاز جيد، وينبئ بأنه سينافس على اللقب مستقبلاً، خاصة بعدما وعدني بالتواجد ضمن الـ 5 TOP، في نسخة العام المقبل، والكلام نفسه ينطبق على حسن مصطفى الذي نتوقع له تقديم مستويات عالية، وهناك أيضاً أحمد الورداني اللذين شاركا للمرة الأولى في مستر أولمبيا».

وتعد هذه هي المرة الثانية التي يقام فيها مهرجان «KO» للهواة، بعدما تم تنظيمه في منتصف مارس العام الماضي، بينما ينظم مهرجان «KO PRO» للمحترفين للمرة الأولى، وهو ما يعد حدثاً استثنائياً، كونه يقام لأول مرة في المنطقة العربية وقارة أفريقيا، حيث تقام مهرجانات المحترفين في 7 دول فقط، وتتمثل أهمية المهرجان في أن الفائزين بالمراكز الأولى في فئات الـ«بودي بيلدينغ» الوزن المفتوح ووزن 212، والـ«فيزيك» والـ«كلاسيك فيزيك» يتأهلون مباشرة للمشاركة في «مستر أولمبيا 2022» بالولايات المتحدة الأميركية، كما يصل إجمالي الجوائز المالية للفائزين في مهرجان «KO PRO»، إلى 60 ألف دولار، بما يوازي مليوناً و30 ألف جنيه، كما يمنح مهرجان «KO» للهواة»، 9 بطاقات احتراف للاعبين المشاركين في المنافسات بخلاف الحصول على عقود رعاية للفائزين.

● القرقني

الحدث

زين العابدين بركان

الملاعب أزمة الكرة الليبية

ما أنفقته الأندية الرياضية على عقود اللاعبين من مبالغ وأرقام كبيرة يشهدها الدوري الليبي لكرة القدم لأول مرة في تاريخه كفيلة وكافية بإنهاء أزمة الملاعب التي أجلت مباريات الدوري الممتاز قبل انطلاقه، فلجنة تنظيم المسابقات العامة واجهت مشكلة كبيرة في إيجاد واعتماد الملاعب، واصطدمت بقلة الملاعب الكافية في ظل الصيانة التي لازال يخضع لها ملعب طرابلس الدولي، وتوقف مشروع صيانة وإعادة تأهيل ملعب المدينة الرياضية ببنغازي منذ سنوات.

الملاعب التي تم اعتمادها لا تلبي طموحاتنا، وأكدت هذه الأزمة بما لا يدع مجالاً للشك ما نعانيه من إهمال في البنية التحتية الرياضية التي أهملناها كثيراً، وصرفنا أموالاً طائلة للتعاقد مع اللاعبين الذين كانوا أكثر المستفيدين من هذه الأموال المبعثرة هنا وهناك، متناسين أو متغافلين عن قيمة أن تأتي وتتعاقد مع لاعبين ومحترفين بمبالغ كبيرة ليلعبوا على ملاعب غير مؤهلة لا تسهم إطلاقاً في تطور المستوى الفني لكرة القدم، ولاتسهم في الارتقاء بمستوى المنافسات الرياضية.

إن الحاجة باتت ملحة لوقفة جادة نحو الشروع في إطلاق مشروع كبير يغطي كافة مدننا الرئيسية، يبدأ بإعادة تأهيل ملاعب نموذجية مناسبة، وحتى عندما زار بلادنا وفد لجنة التفقد والتفتيش من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» لم يعثر على ملاعب تخضع لمعايير ومواصفات دولية، وبالكاد تم اعتماد ملعب «شهداء بنينا» الدولي ببنغازي، الذي تم اعتماده بعد إجراء عديد المعالجات والصيانات، التي طالت مختلف مرافقه ليستقبل مباريات منتخبنا الوطني الدولية، ومباريات ممثلي الكرة الليبية على الواجهة الأفريقية.

إن الاهتمام والعناية بتطوير البنية التحية لا يقل أهمية عن اهتمامنا بتطوير مسابقاتنا المحلية، بل هو من ضمن الأولويات، وينبغي أن يكون هو الهدف الرئيسي خلال هذه المرحلة لكافة مؤسساتنا الرياضية، فبناء وتأهيل الملاعب المؤهلة أولاً ثم الاهتمام ببناء وتأهيل اللاعب ثانياً أمور ضرورية، ومن غير المعقول أن نأتي بالطالب أولاً قبل أن نبني له فصلاً دراسياً مناسباً ومؤهلاً يساعد على نجاحه.

السنوسي: نفتقد الدعم المادي لنادي «الإخاء» ملاذ الشباب الوحيد في مدينة هون

هون - الصديق قواس

طالب علي السنوسي، رئيس مجلس إدارة نادي «الإخاء» الرياضي الثقافي الاجتماعي بهون، الذي تأسس في 27 فبراير1951 بدعم ناديه، ووقوف الجهات المختصة مع النادي صاحب القاعدة الرياضية في مختلف الألعاب الجماعية والفردية.

من جانبها زارت جريدة «الوسط» نادي «الإخاء» مع وفد من اتحاد التايكوندو، وشهدت أهمية تقديم الدعم والصيانة لهذا النادي الصغيرة في حجمه، الكبير في عطائه، وخلال الزيارة أجرت «الوسط» لقاءً مع رئيس مجلس إدارة نادي «الإخاء» علي السنوسي بشير العربي، الذي رحب بالحديث قائلاً: «نرحب بالوسط في مدينة هون لحضور البطولة الثانية للكرة الحديدية المقامة بمدينة هون، ضمن فعاليات مهرجان خريف هون الـ25 الدولي السياحي».

وأضاف السنوسي قائلاً: «هناك عديد الأنشطة، من بينها كرة القدم، اللعبة الأساسية والشعبية، ولعبة التايكوندو، وتنس الطاولة، والكرة الحديدية، واليوم تم إشهار لعبة القوس والسهم، وهناك الشطرنج، والتنس الأرضي، وكرة القدم الخماسية». وعن البني التحتية بالنادي قال: «هناك مشاريع بالبنى التحتية متوقفة، وهناك مشاريع جديدة ومن بينها مشروع صيانة المبنى الإداري، وملعب كرة القدم الذي بدأنا في تنفيذه ووصلت نسبة الإنجاز لأكثر من 50 في المئة، ثم توقف وقدمنا مطالبة لوزير الرياضة لاستكمال المشروع، ولا يوجد أي دعم مادي للنادي من قبل الجهات المسؤولة في اتحاد الكرة أو وزارة الرياضة، ومن أجل تغطية الأمور المادية اليومية اتجهنا إلى الاستثمار رغم أنه ضعيف جداً، ولكنه أسهم معنا في الاهتمام بالألعاب بالنادي».

وعن فريق «الإخاء» بهون، قال السنوسي «الفريق يلعب في الدرجة الثانية، وفي العام الماضي كانت هناك ظروف كورونا والوضع الأمني، وكان مبنى النادي ضمن هذا الوضع السيئ، بجانب توقف بعض النشاطات، وحتى التدريبات كنا نتدرب في منطقة سوكنه خلال مشاركتنا الموسم الماضي، ولم تكن النتائج كما كنا نريد نتيجة هذه الظروف، والآن الحمد لله تم استرجاع المبنى وتنظيفه من المخلفات، وهو في حاجة للصيانة وخصوصاً قاعة الألعاب الجماعية». وعن استعدادات النادي للموسم الرياضي الجديد، قال رئيس نادي الإخاء: «بالنسبة للفئات السنية فإن الاستعداد جيد، أما بالنسبة للمنطقة الوسطى فالوضع بين الجيد والممتاز، وبالنسبة للفريق الأول بالنادي لا يوجد أي دعم في المشاركة من اتحاد الكرة أو وزارة الشباب والرياضة، والدعم الوحيد هو من إدارة النادي فقط للفريق الاول، فالمدرب محلي واللاعبون محليون وليس لدينا الإمكانات المادية لاستجلاب مدرب أو التعاقد مع لاعبين خارج مدينة هون». واختتم رئيس مجلس إدارة نادي «الإخاء»، علي السنوسي حديثه قائلاً: «إدارة النادي قدمت مقايسات ومطالبات لوزارة الرياضة، ونأمل أن تنظر لنا لاستكمال باقي المشاريع الموقعة عليها والمتوقفة.

● السنوسي

6 ميداليات متنوعة في الفروسية بتونس

أحرز منتخب فرسان ليبيا لقفز الحواجز، ست قلادات (ذهبية وفضيتين وثلاث برونزيات)، خلال المشاركة في البطولة الوطنية التونسية لقفز الحواجز التي ينظمها الاتحاد التونسي، وبمشاركة واسعة من فرسان ليبيا والجزائر وتونس.

حضر البطولة رئيس الاتحاد الليبي فريد السبعي، ومدير مكتب الشباب والرياضة عبدالله البراني، وأمين الصندوق بالاتحاد رفعت الفيتوري، وأعضاء الاتحاد عبد المجيد أبوشكيوة، وتيسير حسين وإبراهيم عقيلة، وأعضاء من الاتحادين التونسي والجزائري. وفي منافسات اليوم الثاني من البطولة الدولية بتونس حقق المنتخب الليبي للفروسية الليبي قلادتين دوليتين، الأولى فضية عن طريق الفارس شاهين أبوقرين في الفئة المتوسطة، والثانية برونزية عن طريق الفارس عبدالوهاب مليطان في الفئة الكبيرة، وفي الفئة المتوسطة جاء عبدالرحيم مليطان خامساً وهمام الفيتوري سادساً.

وفي الفئة الثانية (ارتفاع 125) جاء الفارس عبدالوهاب مليطان ثانياً، وسيف الله سعيد سابعاً، وعبدالجواد عبدالحميد تاسعاً، وخير الدين السنوسي في الترتيب الحادي عشر. وفي الفئة الثالثة جاء عبدالوهاب مليطان ثالثاً، واستطاع المنتخب الليبي أن يتزعم ويتوشح بكل قلادات البطولة التي شارك فيها أكثر من مئة وثلاثين فارساً في كل الفئات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة. ففي منافسات 100 متر استطاع البطل ليت دله نيل القلادة الفضية، ونال البطل حذيفة الزيات القلادة البرونزية، وجاء البطل عبدالمالك المغربي سادساً، وجاء البطل محمد العقوري سابعاً، وجاء البطل نجيب المجبري تاسعاً، وجاء البطل ليث أبوقرين عاشراً.

بيت المال يفتتح دورات تدريبية في التايكوندو

بحضور رئيس نادي «الإخاء» بهون، علي العربي السنوسي، ورئيس الاتحاد الليبي للتايكوندو «ITF»، محمد بيت المال، وعدد من أعضاء الاتحاد، أقيمت بمقر نادي هون الدورة التدريبية الأولى للعبة التايكوندو «ITF» بمنطقة الجنوب بالتنسيق مع منسق المنطقة الجنوبية محمد الغاتي، وقد افتتح نائب رئيس الاتحاد، ناصر الحاجي، الدورة التدريبية الأولى للعبة التايكوندو «ITF» بمنطقة الجنوب، وأوضح في كلمته سعي الاتحاد لتنظيم عدة دورات في مجال اللعبة في مجال تدريب المدربين والحكام واللاعبين في جميع مناطق ليبيا محلياً وخارجيا.

رئيس لجنة المدربين الخبير الليبي في مجال اللعبة أحمد الجواشي الذي حاضر وأشرف على الدورة قدّم شرحاً وافياً لقانون اللعبة نظرياً وعملياً من الناحية النظرية، كما قدم شرحاً لعملية تسجيل النقاط واحتساب الفوز والخسارة من قبل لجنة الحكام، وطريقة احتساب النقاط ودرجات الأحزمة، وزي اللاعبين، وطريقة الوقوف، وطرق الحماية، وأماكن حساب الدرجات، وقد قام المحاضر أحمد الجواشي بالتدريب العملي للرياضيين والحكام وأوضح خلاله الطرق المثلى لتطبيق قانون اللعبة، وفقاً للقانون الدولي وآخر مستجدات التعديلات. وأكد رئيس الاتحاد الليبي للتايكوندو «ITF»، محمد بيت المال، في ختام الدورة أهمية مثل هذه الدورات في الرقي باللعبة للتعريف بها في مختلفة مناطق ليبيا، وهذه هي أول دورة تدريبية متكاملة تقام في منطقة الجنوب لما يحظى به الجنوب من خامات رياضية في مختلف المجالات الرياضية، وهناك دورات أخرى ستأتي ضمن استراتيجيات الاتحاد الليبي للحكام والمدربين، ومنها دورة في تونس خلال شهر ديسمبر المقبل.

● بيت المال في تجربة بالقوس والسهم

10 أندية تعرقل انطلاق الدوري الممتاز.. وتأجيل جديد لـ21 نوفمبر

طرابلس – الصديق قواس

لم يسفر اجتماع اتحاد كرة القدم الليبي ولجنة المسابقات بالاتحاد، الإثنين الماضي، مع عشرة أندية من المجموعة الثانية عن أي قرار جدي لانطلاق الدوري بصورة طبيعية، وجاء الخلاف، بسبب ملاعب الأندية وقرار لجنة المسابقات باختيار أندية معينة والتغاضي عن أندية أخرى، رغم أن لجنة تفقد الملاعب اعتمدت هذه الملاعب، ومن بينها ملعب «الأهلي طرابلس» و«أبوسليم»، وبحسب تصريح لرئيس اتحاد الكرة عبدالحكيم الشلماني، فإن الأندية تطالب بأن تلعب مباريات الدوري في الملاعب الخاصة بها، لكنها لا تريد أن تتحمل المسؤولية بعدم تقديم الضمانات الأمنية ولا التنظيمية ولا الإدارية لاتحاد الكرة.

وبحسب المعلومات التي خرجت من الاجتماع، فإن لجنة تنظيم المسابقات ستحيل أمر إقامة الدوري الممتاز لمجلس إدارة اتحاد الكرة نظراً لعدم توافق الأندية خلال هذا الاجتماع، وتأجيل انطلاق الدوري إلى يوم 21 نوفمبر الجاري، وسوف يكون اجتماع اتحاد الكرة المقبل، وسبق وتم تأجيل انطلاق الدوري عدة مرات وآخر المواعيد كان الانطلاق في الأول من شهر نوفمبر الجاري.

ويشارك في دوري الموسم الجديد 20 فريقاً مقسمة علي مجموعتين، حيث تضم المجموعة الأولى أندية «الأهلي بنغازي» و«النصر» و«الهلال» و«التحدي» و«الأخضر» و«شباب الجبل» و«الصداقة» و«دارنس» و«خليج سرت» و«التعاون»، وتضم المجموعة الثانية أندية «الاتحاد» و«الأهلي طرابلس» و«المدينة» و«السويحلي» و«الاتحاد المصراتي» و«الخمس» و«الأولمبي» و«الشط» و«المحلة» و«أبوسليم».

● تدريبات الأهلي بنغازي استعدادا للدوري الممتاز

وبحسب قرار الاتحاد الليبي لكرة القدم فإن شكل الدوري سيكون 20 فريقاً مقسماً على مجموعتين من مرحلتي ذهاب وإياب وتتأهل ثلاث فرق عن كل مجموعة إلى الدور السداسي في المرحلة الثانية، صاحب الترتيب الأخير من كل مجموعة يهبط مباشرة إلى الدرجة الأدنى وصاحب الترتيب ما قبل الأخير يخوض تصفيات البقاء، ليصبح الهبوط رسمياً للدرجة الأدنى لصاحب الترتيب العاشر والأخير في كل مجموعة، ويخوض المتحصلان على الترتيب التاسع في كل مجموعة مباراة مع صاحب الترتيب الثاني من دوري الصعود بالدوري الدرجة الأولى لتحديد الفريقين اللذين سيكونان ضمن فرق الممتاز في الموسم الجديد.

في الوقت نفسه، أكد مصدر بلجنة المسابقات بالاتحاد الليبي لكرة القدم، أن مباريات الأندية المشاركة في القسم الممتاز في نطاق الاتحاد الفرعي طرابلس، ستجرى على ملاعب محايدة إلى حين جاهزية ملعب طرابلس، وأوضح المصدر أن هذا القرار يأتي عملاً بالمادة «7» من قرار مجلس إدارة الاتحاد رقم 79 لسنة 2021، والأندية هي «الاتحاد» و«الأهلي طرابلس» و«المدينة» و«المحلة» و«الشط» و«أبوسليم»، كما أن الملاعب التي تم اعتمادها بالمنطقة الغربية هي ملاعب «الخمس» و«أبوسليم» و«الزاوية» و«صرمان» و«صبراتة» و«مصراتة».

كما صدر عن الاتحاد الليبي لكرة القدم القرار رقم 82 لسنة 2021 بشأن اعتماد الملاعب الرياضية، وجاء في مادته الأولى: تعتمد الملاعب التالية لإقامة مباريات جميع المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد الليبي لكرة القدم للموسم الرياضي 2021 - 2022، والملاعب المعتمدة هي: «الزاوية» و«صرمان» و«صبراتة» و«مصراتة» و«علي الزقوزي» و«الخمس» و«بنينا» و«أجدابيا» و«المرج» و«القبة» و«درنة»، بالإضافة إلى ملعب «ترهونة»، بعد إجراءات الصيانة.

وجاءت مباريات الأسبوع الأول للمجموعة الأولى على النحو التالي: «الهلال» يلتقي «التعاون»، و«التحدي» يلتقي «الأخضر»، و«شباب الجبل» يلتقي «الصداقة»، و«دارنس» يلتقي «النصر»، و«خليج سرت» يلتقي «الأهلي بنغازي»، بينما جاءت مباريات الأسبوع الأول في المجموعة الثانية كالتالي: «الأهلي طرابلس» يلتقي «الشط»، و«أبوسليم» يلتقي «الاتحاد»، و«الخمس» يلتقي «المحلة»، و«السويحلي» يلتقي «الاتحاد المصراتي»، و«المحلة» يلتقي «الأولمبي».

في إطار ختام تصفيات المونديال بدور المجموعات

«فيفا» يحدد مواجهتي «فرسان المتوسط» أمام الغابون وأنغولا

مطالب بمحاسبة اتحاد الكرة وإقالة كليمنتي بعد صعوبة المنافسة على بطاقة التأهل الوحيدة عن المجموعة السادسة

بنغازي – زين العابدين بركان

حدد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» موعد مباراتي المنتخب الوطني الليبي الأول لكرة القدم، أمام منتخبي الغابون وأنغولا، ضمن الجولتين الخامسة والسادسة الأخيرة في تصفيات المجموعة السادسة الأفريقية المؤهلة نحو كأس العالم المقبلة بقطر، وأعلن «فيفا» يوم الثالث عشر من شهر نوفمبر الجاري موعداً لمواجهة الغابون في ملعب العاصمة ليبرفيل، في الجولة قبل الأخيرة، ثم يختتم مشوار «فرسان المتوسط» بمواجهة أخيرة أمام أنغولا، في السادس عشر من نوفمبر، بملعب «شهداء بنينا» الدولي ببنغازي في تمام الساعة الثالثة ظهراً.

طاقم موريتاني لمواجهة أنغولا

ومن المقرر أن يقود مباراة أنغولا طاقم تحكيم دولي من موريتانيا بقيادة الحكم الدولي بيدا دحان بمساعدة المساعدين الدوليين بيدا حمادين والمساعد الدولي الثاني يوسف محمود، والحكم الدولي أبوعبد العزيز كحكم رابع، فيما سيتولى التونسي حساني بشير مهمة تقييم الحكام، والنيجيري محمد السنوسي مراقباً للمباراة، والمصري زكريا صابر أحمد كمراقب أمني، ودكتور عصام الدناع من ليبيا كمراقب طبي، وينفرد المنتخب المصري بصدارة المجموعة السادسة برصيد عشر نقاط، يليه المنتخب الوطني الليبي برصيد ست نقاط، يليه المنتخب الغابوني ثالثاً برصيد أربع نقاط، ورابعاً يحل المنتخب الأنغولي في آخر لائحة الترتيب برصيد ثلاث نقاط.

محاسبة اتحاد الكرة وكليمنتي

وطالبت أصوات عديدة في الوسط الرياضي الليبي، اتحاد الكرة بالخروج في مؤتمر صحفي والحديث عن أسباب الخسارة أمام نظيره المصري، ذهاباً وإياباً في تصفيات كأس العالم «قطر 2022»، ومن ثم صعوبة المنافسة على بطاقة التأهل الوحيدة عن المجموعة السادسة، واعتبرت هذه الأصوات أن غياب مؤتمر صحفي من اتحاد الكرة والمدرب الإسباني خافيير كليمنتي هو هروب من المسؤولية، ورفع منتخب مصر رصيده إلى عشر نقاط في صدارة المجموعة السادسة من الفوز في ثلاث مباريات والتعادل في لقاء، وابتعد بالصدارة بفارق أربع نقاط عن أقرب منافسيه، المنتخب الليبي صاحب المركز الثاني، ليقترب منتخب «الفراعنة» خطوة كبرى من التأهل لجولة الحسم، حيث إنه يحتاج إلى الفوز في المباراة المقبلة لضمان الصعود.

● صلاح قائد المنتخب المصري يتبادل مع على سلامة نظيره الليبي شعار اتحاد البلدين خلال لقاء بنغازي

وقال الأوجلي في تصريحات تلفزيونية لقناة «ليبيا بانوراما»: «كل شيء توفر بحسب إمكانات الاتحاد، أما الأمور الفنية فليست من اختصاص مجلس الإدارة، وعدم التوفيق أمر يحصل دائماً في كرة القدم»، وأضاف الأوجلي أن «كرة القدم مشروع دولة، ونحن نعاني ظروفاً صعبة جداً، وللأسف الحكومة لم تقدم لنا شيئاً، وكل وعود رئيس الحكومة بالدعم لم تنفذ رغم لقائنا معه، ووعدنا بتوفير مقر مناسب للاتحاد الليبي لكرة القدم»، واختتم: «إن كل ما يثار من مشاكل في معسكر تركيا الأخير سندرسه في اجتماع مجلس الإدارة وسيتم دعم المنتخب».

الأوجلي: وفرنا كل شيء لمنتخب ليبيا قبل مواجهة مصر.. والأمور الفنية ليست من اختصاص اتحاد الكرة

كيروش يسابق الزمن لتحسين مركز «الفراعنة» عالمياً على حساب نيجيريا قبل قرعة 18 ديسمبر

وانتقد المراقب والحكم السابق أحمد عاشور تعاقد الاتحاد الليبي لكرة القدم مع الإسباني خافيير كليمنتي كمدير فني للمنتخب الوطني الأول لكرة القدم للمرة الثانية، واعتبره خطأ كبيراً، وقال عاشور في تصريح خاص إلى جريدة «الوسط»: «كليمنتي لم يدرب أي منتخب أو فريق منذ سنوات، والتعاقد معه إهدار للأموال، ولم نرَ وجهاً واضحاً ومميزاً للمنتخب، خاصة في مباراة مصر ذهاباً وإياباً، ضمن تصفيات كأس العالم».

واختتم عاشور حديثه قائلاً: «يجب إلغاء التعاقد معه فوراً ومحاسبة من تعاقد معه، كما يجب التعاقد مع مدرب متطور وعمره مناسب ومواكب لكرة القدم».

الأوجلي يدافع.. ويكشف مفاجآت

من جانبه أكد عضو مجلس إدارة الاتحاد الليبي لكرة القدم، عادل الأوجلي، أن اتحاد الكرة وفر كل شيء للمنتخب الوطني الأول قبل مباراة مصر الأخيرة في تصفيات كأس العالم،

سباق خاص للبرتغالي كيروش

ويسابق البرتغالي كارلوس كيروش، المدير الفني للمنتخب المصري الأول لكرة القدم الزمن، أملاً في تحسين الترتيب العالمي لـ«الفراعنة»، ويحاول استثمار ما تبقى من مباريات رسمية في رفع رصيده، بهدف احتلال المركز الخامس أفريقياً بدلاً من نيجيريا، كون الأخير يسبق الفريق الوطني مباشرة في تصنيف «فيفا»، وتحتل مصر المركز 44 في التصنيف الشهري الأخير للمنتخبات بدلاً من المركز الـ 48، وتحتفظ بالمركز السادس في قائمة المنتخبات الأفريقية، بعد الفوز على ليبيا ذهاباً وإياباً بهدف في الإسكندرية وبثلاثية في بنغازي، وارتفع رصيد مصر من النقاط إلى 1447.5 نقطة، بعد أن كانت 1434 نقطة خلال سبتمبر، ليصبح على بعد قرابة 30 نقطة من نيجيريا المصنفة في المركز الخامس أفريقياً برصيد 1478 نقطة.

موقف المنافسة مع نيجيريا

ويحتاج «الفراعنة» للفوز على كل من أنغولا في الخارج، والغابون بالقاهرة خلال الجولتين الخامسة والسادسة من التصفيات، حيث تقام المباراتان في نوفمبر الجاري، ومن المنتظر أن تصل مصر إلى 1462 نقطة في تصنيف نوفمبر، إذا فازت بالمباراتين، وفي حال فوز نيجيريا بالمباراتين المتبقيتين لها، أمام ليبيريا والرأس الأخضر، في التصفيات حيث سيصبح رصيدها 1491 نقطة، أما فوز نيجيريا بمباراة وخسارتها الأخرى أو حتى تعادلها في المباراتين سيجعل رصيدها 1466 نقطة، ما يجعلها قبل المنتخب الوطني في التصنيف، ويمكن لمصر الدخول ضمن الخمسة الكبار بدلاً من نيجيريا في حال خسارة الأخيرة في المباراتين، حيث سيصبح رصيدها 1441 نقطة، أو أن تخسر نيجيريا في مباراة وتتعادل في الأخرى، وعندئذٍ تصل إلى 1453 نقطة، مما سيجعلها خلف مصر، شريطة فوز مصر بمباراتيها في التصفيات ليرتفع رصيدها عند 1662 نقطة.

وحدد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الساعة التاسعة مساءً بتوقيت القاهرة يوم 12 نوفمبر، موعداً لمباراة أنغولا مع مصر، بينما تستضيف مصر الغابون في الختام في الثالثة عصر يوم 16 نوفمبر، وقرر «فيفا» عمل قرعة المرحلة النهائية من تصفيات كأس العالم في 18 ديسمبر المقبل، وسيتم تصنيف المنتخبات في أفريقيا، وفقاً لتصنيف «فيفا» عن شهر ديسمبر، الذي يصدر منتصف الشهر.

● كليمنتي

إيقاعات رياضية

صلاح بلعيد

تأجيل جديد

يبدو أنه كُتب على كرة القدم الليبية أن تعيش مرحلة مستمرة من التخبط والعشوائية وعدم وجود رؤية حقيقة لمسابقات اللعبة، فاتحاد الكرة يعلن مرة أخرى تأجيل الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم رغم إعلانه السابق عن موعد محدد لانطلاقه.

تساؤلات كثيرة تُطرح من الوسط الرياضي حول أسباب التأجيل، هل بسبب ضغط بعض الأندية أو لأسباب أخرى منها رغبة بعض أعضاء مجلس الإدارة لاتحاد الكرة في التأجيل تضامناً مع بعض الأندية.

في كل مرة يخرج رئيس الاتحاد عبدالحكيم الشلماني في تصريحات إعلامية ويقول أنه سيكشف كل من يعرقل كرة القدم دون أن يفصح عن أسمائهم، ويؤكد أن هناك من يعمل ضد كرة القدم الليبية، دون أن يوضح من السبب في ذلك، ولا يكشف عن أسمائهم مما يؤكد ويفقد هذه التصريحات أهميتها بمرور الوقت.

تستمر الكرة الليبية في حالة تخبط كبير، كما أن بعض الأندية نفسها تبحث عن مصالحها دون البحث عن مصلحة عليا للكرة الليبية، فوضع الكرة الليبية أصبح محزناً ومؤسفاً، ووصلنا مرحلة أصبحنا فيها عاجزين عن إطلاق الدوري في موعده، وفي كل موسم تتكرر الأسطوانة المشروخة من جديد، وهى تهديد عدد من الأندية بعدم اللعب، إلا بعد أن يتم تقديم الدعم المالي الحكومي لهم، لأنهم غير قادرون على اللعب دون مال حكومي، والحكومة تؤكد أنها غير ملزمة بالدعم وأحياناً أخرى تقدم الدعم مكرهة أو مجبرة.

كما أن الحديث في كل موسم عن عدد فرق الدوري، وكيف يكون شكله وعدد الفرق قصة أخرى محزنة جداً، فقد تجاوز العالم هذه المواضيع والمضحك المبكي، رغم كل هذا التخبط نريد التأهل الأول لكأس العالم، ونتساءل عن أسباب إخفاقنا السنوات الأخيرة في الوصول لأمم أفريقيا وعدم نجاح منتخباتنا.

بيليه ومارادونا شاهدان على تاريخ «المدينة» العريق في 68 عاماً

بنغازي – زين العابدين بركان

صادف يوم الجمعة الماضي، الموافق التاسع والعشرين من شهر أكتوبر المنقضي، مرور 68 عاماً على تأسيس نادي «المدينة»، النادي والقلعة الحصينة، إحدى أبرز المدارس الكروية وأعرقها والتي لها جذورها في الحركة الرياضية في ليبيا، الذي يعود تاريخ إشهاره وتأسيسه إلى العام 1953.

العلامة الكاملة

مسيرة طويلة حافلة وبالتالي نال العلامة الكاملة في عدد مرات تواجده في دوري الأضواء. أبناء «المدينة»، الفريق الأبيض والأسود، ومنذ مشاركتهم الأولى في أول موسم رسمي نالوا اللقب في ثلاث مناسبات، ولقب الوصيف مرتين، إلى جانب تأهله للمربع الذهبي مرات عدة.

مواسم الحصاد

كان الموسم الكروي 75 – 76 هو موسم الحصاد، فكان موسماً بهيجاً للفريق العريق، تألق نجومه تحت أنظار الأسطورة البرازيلية بيليه الذي حضر إحدى مبارياته بملعب طرابلس الدولي أمام فريق «الأهلي بنغازي» العام 1975. وحقق الفريق بطولته الأولى وتوج باللقب الأول في تاريخه في الموسم الرياضي 75 - 76 وبقيادة المدرب البلغاري، بيتر تيدوروف.

التتويج الثاني عبر أشهر نهائي

نال «المدينة» اللقب الثاني في الموسم الرياضي 82 – 83، عقب فوزه في المباراة النهائية على فريق «الأهلي طرابلس» بهدفين لهدف ليتوج باللقب الثاني في تاريخه بقيادة مدربه الوطني فرحات سالم، وليتوج نجمه وهدافه وقائد الفريق نوري السري بلقب هداف الموسم برصيد 17 هدفاً، وهي المرة الرابعة التي يتوج بها بلقب هداف الموسم ليصبح عميد الهدافين.

● فريق المدينة وفي الإطار بيليه أثناء زيارته لليبيا

التتويج الثالث تحت أنظار مارادونا

ثم عاد فريق «المدينة» العنيد ليظفر ويتوج باللقب الثالث في تاريخه في الموسم الرياضي 2000 - 2001 ليظفر بالبطولة الثالثة تحت أنظار ديبغو أرماندو مارادونا، الأسطورة الأرجنتينية عقب فوزه في المباراة النهائية على فريق «التحدي» بركلات الترجيح بعد انتهاء زمن الوقت الأصلي بالتعادل بهدف لهدف، وقاد الفريق للقب الثالث مدربه عبد الحفيظ أربيش الذي توج ببطولة الدوري الليبي مع فريقه «المدينة» لاعباً ثم مدرباً.

أول تتويج على مستوى الكأس

وعلى صعيد منافسات بطولة كأس ليبيا؛ توج فريق «المدينة» لأول مرة في تاريخه ببطولة كأس ليبيا في نسختها الثانية العام 1977 عقب فوزه في المباراة النهائية على فريق «الهلال» بملعب درنة كما توج ببطولة ولقب الكأس في الموسم الرياضي 2000 – 2001 عقب فوزه في المباراة النهائية على فريق «الأهلي بطرابلس».

ظهور أفريقي

وحظي فريق «المدينة» بتمثيل كرة القدم الليبية في مسابقات الأندية الأفريقية، حيث سجل حضوره الأفريقي الأول العام 1977 ونجح في تحقيق أول انتصار أفريقي له على حساب فريق «أولمبيك نيامي» ليتأهل إلى الدور الثاني الذي غادره أمام «الأهلي» المصري، ثم شارك للمرة الثانية العام 1984 وغادر السباق الأفريقي أمام «المغرب الفاسي»، ثم سجل حضوره الأفريقي للمرة الثالثة ونجح خلال الدور الأول في الترشح على حساب بطل غينيا الاستوائية، لكنه غادر المنافسة الأفريقية أمام «الترجي» التونسي رغم فوزه إياباً بطرابلس بهدفين لهدف، كما شارك في بطولة كأس كؤوس أفريقيا في مناسبتين، حيث غادر المنافسة في مشاركته الأولى العام 1978 أمام فريق «نصر حسين داي» الجزائري، وفي المشاركة الثانية العام 1991 غادر المنافسة أمام فريق «الأسود» بطل نيجيريا.

منتخب شباب ليبيا يعود للظهور بعد غياب عبر بطولة شمال أفريقيا في تونس

بنغازي – زين العابدين بركان

عاد المنتخب الوطني للشباب لكرة القدم تحت 20 عاماً إلى الواجهة من جديد بعد غياب، حيث ستشهد منافسات بطولة شمال أفريقيا، التي تستضيفها ملاعب تونس بداية من التاسع من شهر نوفمبر الجاري وحتى الخامس عشر من الشهر ذاته عودة الفريق مجدداً، حيث استأنف الفريق تحضيراته وتدريباته المكثفة بمعسكره التدريبي القصير بطرابلس تحت قيادة مدربه الوطني عياد القاضي ومساعده المهدي أبوشاح، والطاهر سعد مدرباً لحراس المرمى، وعبد السلام الكوت مديراً إدارياً للفريق.

وكانت قرعة مباريات منتخبات شمال أفريقيا لمواليد 2003، أخيراً وأوقعت المنتخب الوطني ضمن المجموعة الأولى في مواجهة منتخبي تونس المستضيف والجزائر، بينما ضمت المجموعة الثانية منتخبات المغرب ومصر وموريتانيا.

وستنطلق مباريات البطولة في التاسع من شهر نوفمبر الجاري بمواجهتي الجولة الأولى، حيث يلتقي ضمن المجموعة الأولى بملعب أريانة منتخبا تونس والجزائر، فيما يشهد ملعب الكرم مواجهة المغرب ومصر ضمن منافسات المجموعة الثانية، وضمن الجولة الثانية التي ستنطلق في الحادي عشر من الشهر الجاري تشهد المجموعة الأولى بملعب أريانة لقاء الجزائر وليبيا، وفي المجموعة الثانية وعلى ملعب الكرم تلتقي مصر مع موريتانيا.

وضمن الجولة الثالثة التي ستنطلق في الثالث هذا عشر، بالمجموعة الأولى تلتقي ليبيا مع مستضيف البطولة تونس على ملعب أريانة، وضمن المجموعة الثانية، تلتقي موريتانيا مع المغرب بملعب الكرم، فيما تقام المباريات الترتيبية في الخامس عشر من نوفمبر، حيث سيلتقي صاحب المركز الثالث في المجموعة الأولى صاحب المركز الثالث في المجموعة الثانية، وصاحب المركز الثاني في المجموعة الأولى يلتقي صاحب المركز الثاني في المجموعة الثانية، ويلتقي صاحب المركز الأول في المجموعة الأولى صاحب المركز الأول في المجموعة الثانية.

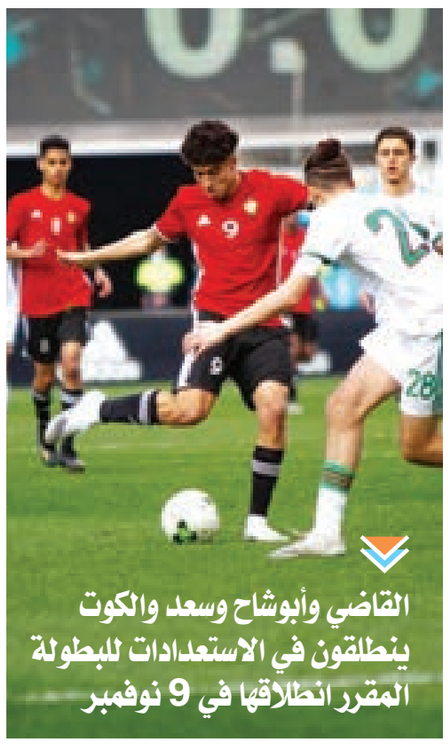

القاضي وأبوشاح وسعد والكوت ينطلقون في الاستعدادات للبطولة المقرر انطلاقها في 9 نوفمبر

● مباراة لمنتخب الشباب الليبي قبل التوقف

راديو الوسط
يجمعنا
Nilesat V
12398
على مدار
24
ساعة
98.7FM
live.alwasat.ly

الأسئلة 6 5+H

«شروط انتخاب الرئيس»

ماذا تنتظر المفوضية لتعلنها رسمياً؟
من ستكون له الكلمة الأخيرة في فرضها؟
متى يتم حسم الجدل بشأنها؟
أين القوانين التي تستند إليها؟
لماذا نشرتها المفوضية في موقعها ثم حذفتها؟
كيف نضمن عدم خرقها؟

wtv
قناة الوسط
تابعونا على النايل سات
بتقنية SD
التردد - 10815 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز - 2750
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
بتقنية HD
التردد - 11096 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز - 2750
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
wasat.tv
wasat.tv
wasattv

16 | الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 4 نوفمبر 2021 م | 29 ربيع أول 1443 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة السادسة | العدد 311 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

وفاة «أبو التيراميسو»

أعلن حاكم منطقة فينيتو الإيطالية، لوكا زايا، وفاة أدو كامبيول الملقب «أبو التيراميسو»، نسبة إلى الحلوى الإيطالية الشهيرة عالميًا المحضّرة من الكاكاو والقهوة والماسكاربوني.

وكان أدو كامبيول صاحب مطعم «ألّي بيكيرييه» في مدينة تريفيزي قرب البندقية في شمال شرق إيطاليا، بدأ تقديم هذه الحلوى الإيطالية الشهيرة لزبائنه في سبعينيات القرن العشرين.

وعلق حاكم منطقة فينيتو عبر حسابه على فيسبوك السبت: «مع رحيل أدو كامبيول اليوم عن 93 عامًا، تفقد تريفيزي نجمًا آخر من تاريخها في مجال الطعام (...) ففي منزله، وبفضل حدس زوجته وخيالها وُلد أحد أشهر أنواع الحلويات في العالم، تيراميسو، بشهادة من الأكاديمية الإيطالية للمطبخ».

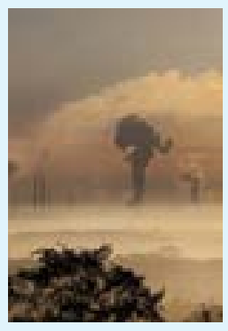

المناخ العالمي في المجهول

أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الأحد، أن السنوات السبع الممتدة بين 2015 و2021 هي على الأرجح أكثر الأعوام حرًا تسجل حتى الآن معتبرة أن المناخ العالمي «دخل في المجهول».

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في بيان إن هذا التقرير السنوي حول وضع المناخ «يكشف أن كوكب الأرض يتحول أمام أعيننا. من أعماق المحيطات إلى قمم الجبال يؤدي ذوبان الكتل الجليدية والظواهر المناخية القصوى في كل أرجاء الأرض إلى تضرر أنظمة بيئية وشعوب».

دنيا بطمة في إطلالة لافتة

منذ ظهورها بإطلالة جديدة مؤخرًا، والمطربة المغربية دنيا بطمة تشغل جزءًا كبيرًا من اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، بعدما بدت مختلفة تمامًا مع زيادة في الوزن وملامح أكثر أنوثة.

وعلى الصعيد الفني، طرحت دنيا بطمة ثاني أغنية من ألبومها الجديد باللهجة المغربية تحت عنوان «أنا عندي استعداد».

الأغنية الجديدة من كلمات يونس آدم، ومن ألحان المغربي محمد الرفاعي، ومن توزيع حمزة الغازي، ومن إنتاج «الترك برودكشن».

يُشار إلى أن الألبوم الجديد للمطربة المغربية يضم مجموعة من الأغاني بلهجات مختلفة وألوان موسيقية متنوعة.

أقوالهم

«أجدد التأييد لحكومة الوحدة الوطنية، ولكل مراحل التطور التي حدثت أخيراً بما يحقق الخير لليبيا»

الرئيس الجزائري
عبدالمجيد تبون

«لا يمكننا حضور مؤتمر في باريس تشارك فيه اليونان وإسرائيل والإدارة القبرصية اليونانية»

الرئيس التركي
رجب طيب إردوغان

«الملف الليبي كان حاضراً بجميع لقاءات السيسي في غلاسكو»

الناطق باسم الرئاسة المصرية
السفير بسام راضي

«بحثت مع رئيس الحكومة الليبية الفرص المشتركة للشركات البريطانية وضرورة رحيل جميع القوات الأجنبية»

نائب وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والكومنولث
جيمس كليفرلي

أشتات الككلي تلتقي أخيراً

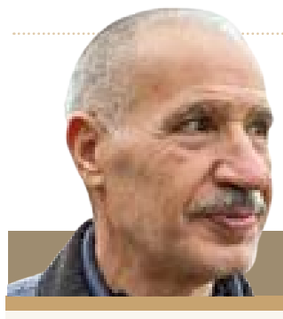

جمعة بوكليب

تقول العرب قديماً قد تلتقي الأشتات بعد تفرّق. وتعني قد تلتقي الأجزاء وتجتمع. ربما لذلك السبب، رغب مؤخراً الصديق الكاتب المبدع عمر أبوالقاسم الككلي لأشتات ذاته المتفرقة أن تلتقي مجتمعة بين دفّتي كتاب، ليطلعنا - أصدقاء وقرّاء - على ما عرفنا، وما لم نعرف من سيرته. تلك السيرة الشخصية، على وجه العموم، ولحسن حظي، شاركته واحدة من أهم محطاتها وعلاماتها. لذلك، سارعت بغبطة، لدى زيارتي لطرابلس، في الفترة الماضية، لاقتناء «أشتات الذات، سرديات العمر» الصادرة مؤخراً عن دار نشرالرواد بطرابلس، على أمل الإلمام بما فاتني منها في مرحلتين: قبل أن ألتقيه في بدايات النصف الأول من السبعينيات، وبعد أن فارقته إلى المهجر، قرب نهايات النصف الأخير من الثمانينيات.

حرص عمر، بين دفتي الكتاب، أن يرفق أشتات سيرته، بكتابين آخرين. أطلق على أولهما عنوان «كتاب الأحلام»، وثانيهما «كتاب المراثي». وأعتبرهما جزءاً من سيرته يستحقان النشر. ولحسن الحظ،، لم يرفقهما بكتاب آخر كنت أتوقعه، وهو «خيبات الحب». ولعله أرجأ ذلك متعمداً إلى فترة زمنية لاحقة، رفقاً بأصدقائه وقرّائه. وأعدكم أنني في حالة لجوء عمر مستقبلاً إلى تدوين وتوثيق ذلك الجزء من سيرته الشخصية، ونشره على الملأ، فلن أقرأه، لكي أجنّب نفسي احباطات أخرى، وانكسارات لا حاجة لي بها. وأرجو شاكراً ألا يعتبر القرّاء الكرام تصريحي الأخير وشاية، أو تحذيراً لهم لتجنب اقتناء وقراءة الكتاب المتوقع، في حالة صدوره.

اللقب الككلي، نسبة إلى بلدة في جبل نفوسه (الجبل الغربي) تسمى ككلة. وتخصص من نزح من أهلها، عبر العقود الماضية إلى العاصمة طرابلس، بالعمل في المخابز. وأذكر أنني، بعد نهاية نظام حكم العقيد القذافي، قبلت دعوة كريمة من صديقي الفنان الموسيقي رضا إدريس لزيارة مدينة يفرن عاصمة الجبل. وفي الطريق مررنا بالسيارة بعدة بلدات صغيرة، ومن ضمنها ككلة، البلدة التي ينتمي لها عمر. ولولا يافطة معدنية قديمة جداً وصدئة، علقت على الجانب الأيمن من الطريق، في منطقة صخرية جرداء قاحلة، لما كنت عرفت أنني كنت أمر بها. فلا شيء على الجانبين يوحي للغريب بوجود بلدة وسكان كغيرها من البلدات. في تلك اللحظات، تحديداً، تذكرت صديقي عمر أبوالقاسم الككلي. وفي الوقت ذاته تعجبت وتساءلت: كيف يمكن لمنطقة مثل تلك، صخرية جرداء قاحلة مقفرة من البشر والطير، لا ماء ولا شجر، أن تنجب قاصين مبدعين من طراز رفيع، هما المرحوم خليفة عمر التكبالي وعمر أبوالقاسم الككلي، أثرى نتاجهما السردي المتميز القصة الليبية خصوصاً والعربية عموماً؟

> لقب الككلي نسبة إلى بلدة في جبل نفوسه (الجبل الغربي) تسمى ككلة. وتخصص من نزح من أهلها عبر العقود الماضية إلى العاصمة طرابلس بالعمل في المخابز

«أشتاتُ الذات» كتاب صغير الحجم، من القطع الصغير، لا تزيد صفحاته على 212 صفحة، جميل وقيّم المحتوى. حرص عمر على تزيين غلافه الأمامي بصورة شخصية له، وهو في ريعان الشباب وليس الطفولة، رغم ما حظيت به الأخيرة من اهتمام بالتدوين والتوثيق، في عديد من نصوص الكتاب. وآمل أن تتاح لي فرصة الكتابة عنه في المستقبل القريب، بما يضمن حقه من التكريم والتبجيل المستحق، والإشادة الواجبة، لما احتواه من فنون في أساليب الكتابة الإبداعية، ولما ضم من مقاطع سيروية مهمة في حياة الكاتب. وأتمنى، من كل قلبي، أن تحظى نصوصه القصيرة وشهاداته، باهتمام المشتغلين بالنقد من الليبيين والعرب على السواء لأهميته.

قراءة نصوص عمر أبوالقاسم الككلي السردية القصصية نزهة في بساتين الإبداع. تقدم لقارئها متعة متميزة، كفاكهة نادرة يعزّ وجودها، تمنح المرء مذاقاً لذيذاً، وطعماً مختلفاً، يتذوقه لمرة فلا ينساه.

وبودي، قبل أن أختم هذه السطور، الإشارة إلى ملاحظة صغيرة أعتبرها، من وجهة نظري، مهمة، وتتعلق بالمبدعين من أصول ريفية، ممن وفدوا في فترة مبكرة أو متأخرة من حيواتهم على المدن. فهم - من دون أن يقصدوا - تميّزوا عن نظرائهم من الكتاب المدينيين، بما أمدتهم به تلك البيئات، التي عاشوا فيها سنوات من أعمارهم، من تجارب وخبرات وثقافة انعكست متجلية في إبداعاتهم، ووسعت من آفاق خيالهم الإبداعي. وهذا لا يعني مطلقاً التقليل من شأن إبداعات نظرائهم المدنيين في شتى المجالات. وقد ارتأيت تدوين الإشارة وتوثيقها عقب قراءتي أشتات عمر الككلي مؤخراً، لأن قراءتها عادت بذاكرتي إلى نتاجات أمثاله من الكتاب الليبيين وغيرهم من الكتاب العرب، الأمر الذي أشعرني بشيء من غيرة، ناجمة عن قصور في فهمي لتلك البيئات وثقافتها وتقاليدها، واستيعاب رموزها، وبالتالي عجزي عن مجاراتهم في الاشتباك مع عوالمها إبداعياً.

هنيئاً لعمر بتجميع أشتاته المتفرقة، وما أتاحته لنا من فرصة للتعرف على تفاصيل مهمة من نشأته الحياتية، ساهمت في تكوينه الأدبي وفي توطيد مكانته. وهنيئاً للمكتبة الليبية والعربية بالإضافة الإبداعية القيّمة. وفي انتظار قراءة المزيد من أشتات سيرته قريباً.

كل شيء

الجبل الأخضر.. غابات نادرة وتنوع حيوي

رغم أن ليبيا تُعرف لدى الكثير من الناس حول العالم بأنها بلد صحراوي؛ فإنها تنعم بمنطقة غابات نادرة في الشمال الشرقي تشطرها أودية تسمى غابات الجبل الأخضر.

وتمتد سلسلة تلال الجبل الأخضر من بنغازي إلى درنة في شمال شرق ليبيا، لأكثر من 350 كيلومتراً على ساحل البحر المتوسط.

وتُعرف هذه التلال بتنوعها الحيواني والنباتي؛ إذ يوجد بها 70 ٪ من النباتات الليبية، إضافة إلى أنها تضم العديد من المواقع الأثرية.

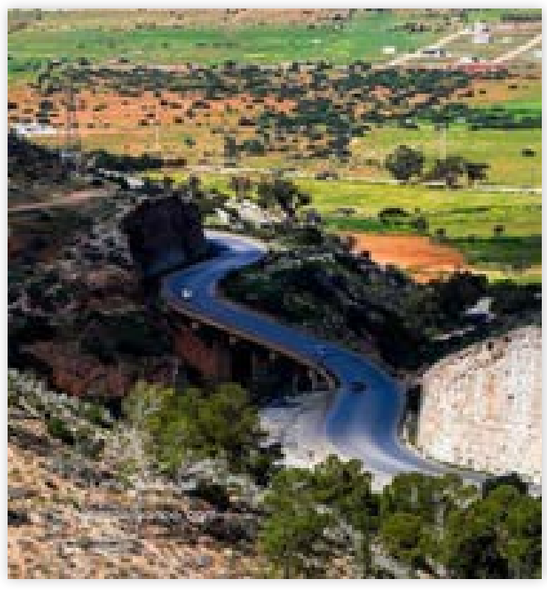

ليبيا الأمس

المجاهد الوجيه يوسف خليفة لنقي

تمر يوم الغد الذكرى السادسة والخمسين لرحيل المجاهد والسياسي المحنك يوسف خليفة لنقي، أول عميد لبلدية بنغازي من بعد استقلال ليبيا، الذى وُلد سنة 1883. والثابت أن لنقي لم يتقاضَ مرتبًا طوال فترة عمله، ومع ذلك كان معينًا سخيًا مع موظفي البلدية المحتاجين.

جهاده ضد الطليان بدأ منذ وصولهم شاطئ جليانة في أكتوبر 1911. ارتبط بعلاقة وثيقة مع المجاهد عمر المختار منذ العام 1917، وبسبب نشاطه المعادي للمستعمر نفته إيطاليا سنة 1924 إلى جزيرة (فانفانيا) ولم يعد منها إلا بعد سنتين. استقبل الأمير إدريس السنوسي عند قدومه إلى بنغازي العام 1944، وأحسن ضيافته وإقامته، وكان عضوًا في أول مجلس إدارة لجمعية عمر المختار. وهو الذي ضَمَن ما أُنفق على «بعثاث» وفد برقة إلى هيئة الأمم المتحدة، وسددها لأصحاب القرض. إعمار مدينة بنغازي التي دُمِّرت تمامًا بعد الحرب العالمية الثانية. وُسِّد يوسف خليفة لنقي ثرى مقبرة سيدي اعبيد يوم 11/3/ 1958.